الأخبار
al-akhbar

الجمعة 4 تشرين الأول 2013
العدد 2121 السنة الثامنة
vendredi 4 octobre 2013 nº 2121 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

عيدية الحريري: صرف موظفين [2]

«الأخبار» جالت في بعلبك مدينة الشمس والحروب الصغيرة (هيثم الموسوي)

العشائر زينة بعلبك
[6 ـ 7]

تحقيق

حضر الجولانية تحت حصار «النصرة»

10

12
أبناء الدالية وحدهم في وجه تهجيرهم: سعد الحريري هو الخصم والحكم

24
نتنياهو في واشنطن يروّج لـ «تحالف القلقين» من خطر إيران النووي

26

اطلاق نار على الكونغرس بعد فشل الحوار مع أوباما حول الموازنة

المشهد السياسي

تحرك آذاري نحو سليمان وسلام: الحكومة الحيادية مجدداً

في ظل انتظار تطورات إقليمية تسمح بالتقدم في مسار تأليف الحكومة، قررت 14 آذار ملء الوقت الضائع بتشكيل وفد ليلتقي الرئيسين سليمان فرنجية وتمام سلام، لمطالبتهما بتأليف حكومة غير سياسية. مبادرة حتى بعض المشاركين في صياغتها لا يرون أي جدوى منها

شكلت قوى 14 آذار وفداً لزيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام من اجل البحث معهما في الاسراع في تشكيل حكومة حيادية.

وعلمت «الاخبار» ان اتصالات جرت في الساعات الاخيرة بين جعجع والرئيس سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيورة من اجل تحريك العجلة الحكومية وابلاغ سليمان وسلام تأييد قوى 14 آذار حكومة غير سياسية.

ومن المقرر ان يعلن جعجع في اطلالة تلفزيونية الاثنين المقبل سلسلة خطوات سياسية تستكمل هذا التحرك.

في المقابل أكدت مصادر سياسية معنية بالاتصالات الحكومية لـ «الاخبار» ان الوضع الحكومي مجمد حالياً، وان الوضع مرشح للاستمرار على حاله حتى بعد عيد الاضحى. كذلك قللت مصادر في تيار المستقبل من جدوى تواصل التيار والقوات مع الرئيسين سليمان وسلام، مشددة على أن تأليف الحكومة ليس مرتبطاً بنية الرئيسين، بل بأن «الحكومة يجب ألا تؤلّف وفقاً لقواعد ما بعد اتفاق الدوحة». وأشارت مصادر أخرى في قوى 14 آذار إلى أن ما يحول اليوم دون تأليف الحكومة محصور في مشاركة حزب الله في القتال في سوريا.

في المقابل، طالبت كتلة «الوفاء للمقاومة»، بعد اجتماعها الاسبوعي أمس القوى السياسية «بتحمل مسؤولية مراجعة حساباتها وفتح آفاق المصالحة لتشكيل حكومة جامعة»، معتبرة ان «قطع الطريق على العدوان العسكري الاميركي والغربي المباشر ضد سوريا اسقط اوهام ورهانات قوى ودول ما انعكس احباطا لدى البعض وتوترا وغيظا لدى البعض الاخر». واكدت الكتلة ان «اصرار الخائبين على التخريب والتعطيل نهج عبثي لن يفضي الا لمزيد من الخيبات»، مشددة على ان «الحوار هو الطريق الوحيد لمعالجة الازمات».

ولفتت الكتلة من ناحية اخرى الى ان «مرفق النفط والغاز في لبنان وبفعل اخطاء سابقة ارتكبتها حكومة بتراء وتعطيل متعمد من بعض اهل السلطة لاطلاق ورشة التلزيم، بات مهددا بالقرصنة الاسرائيلية عبر محاولات العدو فرض وقائع واجراءات لدى الدول، الامر الذي يعيق قدرة لبنان على الاستثمار في هذا المرفق اذا تباطأ في اتخاذ الاجراءات التي تكرس قدرته في هذا المجال»، معتبرة ان «مصلحة البلاد العليا تقتضي وطنياً عقد جلسة خاصة لحكومة تصريف الأعمال لإقرار ما يلزم في هذا المجال». وازاء تفاقم ازمة النازحين، حمّلت الكتلة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «مسؤولية التقصير والتباطؤ في تقديم المساعدة اللازمة لاحتواء مفاعيل هذا الموضوع»، محذرة من مخاطر استخدام هذا الملف من قبل بعض الدول للضغط على اللبنانيين.

> **جعجع يعلن الاثنين المقبل سلسلة خطوات سياسية تستكمل هذا التحرك**

بدوره، رأى وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال علي حسن خليل أن «هناك محاولة دائمة لتغليف المواقف ورمي الامور على الاخرين، ولذلك حصل التباس عند بعض الفرقاء حول موقفنا من عقد جلسة لبحث قضية استراتيجية مهمة هي قضية النفط»، موضحاً ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري «كان حاسما في موقفه بـ31 آب عندما قال انه مع جلسة للحكومة لاصدار مراسيم استخراج النفط، وهذا الامر كان لحسم الموقف من عقد جلسة، وعطف موقفه على تلزيم البلوكات وذلك لحفظ حق لبنان بالاستفادة من كل غازه في البحر، وهذا الموقف يجب ان يكون محور اجماع».

ولفت خليل الى انه «ليس من الغريب على الاسرائيلي استهداف لبنان وثرواته ومن الطبيعي ان يضغط الاسرائيلي على الاميركي ليحاول قدر الامكان السيطرة على موارد لبنان، وهذا الامر برسم المعنيين بعقد جلسة للحكومة اي رئيس الحكومة بالتشاور مع رئيس الجمهورية».

على صعيد آخر، رأى وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور ان «لبنان تُرك حتى الوقت الحالي وحيداً لمواجهة ازمة النازحين من سوريا»، مشيرا الى ان ما لمسه في جنيف «قد زاد من خيبتي وقلقي لأن المسار المعتمد يضيق دائرة الخيارات امام الدولة اللبنانية». وكشف أبو فاعور خلال مؤتمر صحافي ان «من حينها عرض أسعار أقل. حينها كان يعمل 350 لبنانياً، معظمهم من صيدا وبيروت وإقليم الخروب، قبل أن يتناقص عددهم بسبب الأزمة المالية في «أوجيه»، إلى مئة موظف، يتولون أعمالاً إدارية وتقنية في المطبعة التي تطبع مصاحف وتوزعها على دول العالم وتطبع تسجيلات صوتية لتلاوة القرآن.

لكن الصرف الأخير، استحضر تفاصيل تتعلق بالصرف التعسفي. أحد المصروفين استغرب «نسبية الأزمة المالية التي قيل إنها سبب الصرف»، مشيراً إلى أن معاش كل من المصروفين «لا يتعدى الستة آلاف

بو فاعور: رفضنا تذرّع المجتمع الدولي بوجود حزب الله في الحكومة لعدم مساعدتنا في ملف النازحين (مروان طحطح)

تقرير

عيدية حريرية: صرف صيداويين من «سعودي أوجيه»

آمال خليك

لم تنتظر إدارة شركة «سعودي أوجيه»، حتى منتصف الشهر الجاري، لتقدم لموظفيها هدية عيد الأضحى المبارك. فما إن لاح مطلع تشرين، حتى تبلّغ خمسة وعشرون من موظفي مطبعة القرآن الكريم التي تشغلها شركة آل الحريري في المدينة المنورة، صرفهم فيها بعد أكثر من خمسة وعشرين عاماً من الخدمة. معظم هؤلاء صيداويون ينتمون الى أكبر عائلات المدينة التي يصب ولاؤها وأصواتها لصالح تيار المستقبل. لا أحد صيداوياً يستطيع، حتى الآن، تقدير ردة فعل آل النقيب وبهلوان والعزي والصياد وأرقدان وشعبان والبيلاني وحجازي والعقاد ... إذ إن قرار الصرف لا يزال طازجاً. لكن ماذا سيحصل عندما يصبح أبناؤهم، أمامهم في صيدا، أرباب أسر عاطلين من العمل برغم السنوات الطوال التي أمضوها في خدمة الشركة؟ والأسوأ أن المصروفين طردوا من دون تعويضات نهاية الخدمة.

في اتصال مع أحد المصروفين الذين لم يصلوا إلى لبنان بعد، أشار إلى أن «القصة بدأت قبل أيام عندما طالبوا بمنحهم إجازة للسفر إلى لبنان لتمضية عطلة العيد مع عائلاتهم. فاشترط عليهم المدير المسؤول (الصيداوي) ومحام صيداوي آخر مقيم في جدة التوقيع على إقرار يفيد بأن كلاً منهم قد قبض مستحقاته وتعويض نهاية الخدمة في حال اضطرت الشركة إلى صرفهم في يوم من الأيام. وقد وقعوا على الإقرار بعد وعدهم بأن تدفع الشركة لهم تلك المستحقات. لكن لم يرد في بال المجموعة أن نية صرفهم كانت مبيتة منذ مدة وقد حان تنفيذها. هكذا ومن دون إنذار مسبق، تبلغوا بأمر الصرف».

خطوة «سعودي أوجيه» ليست الأولى من نوعها. الشركة صرفت في السنوات الأخيرة عشرات الموظفين، من بينهم الكثير من أبناء صيدا. بعض هؤلاء انضموا إلى حركة أحمد الأسير «نكاية» بتيار المستقبل والنائبة بهية الحريري تحديداً، بسبب الصرف التعسفي الذي طالهم. لكن إلى أين سيلجأ المصروفون الجدد؟ الخطوة أثارت مجدداً حال الفوضى التي تعيشها الشركة. فالمصروفون يعملون في مطبعة القرآن الكريم التابعة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، منذ العام 1993. أي منذ تاريخ رسو المناقصة على الشركة لتشغيل المطبعة، بوساطة من الملك، برغم أن شركة بن لادن قدمت

الجيش ومجلس القضاء

أعلنت قيادة الجيش أن الخبر الذي تداوله بعض وسائل الإعلام حول إشكال حصل بين أحد القضاة وحاجز للجيش في منطقة المشرفية ـ الضاحية الجنوبية بتاريخ 1 الجاري، «تضمّن معلومات منافية للحقيقة ومضخمة حول ظروف الإشكال، خصوصاً تعرّض القاضي للإساءة من قبل العسكريين».
واكدت قيادة الجيش مجدداً «حرصها التام على كرامة السلك القضائي وجميع المواطنين أثناء مرورهم على الحواجز العسكرية، بموازاة حرصها على قيام العسكريين بواجباتهم المطلوبة»، واشارت إلى أنّ الموضوع قد سلك طريقه القانونية وأصبح في عهدة القضاء المختص.
وفي الإطار عينه، وتعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس حول الحادثة، أشار مصدر قضائي الى أن سكن القاضي موضوع المقالة ليس في منطقة الشياح، كما أن سيارته لم تخضع، في أي يوم من الأيام، لأي تفتيش سواء من حزبيين أو عسكريين، باستثناء الاعتداء الذي تعرض له من قبل بعض عناصر الجيش اللبناني، اذ وقتها فقط جرى تفتيش سيارته والتطاول عليه واهانته وضربه وايذاؤه وحجز حريته ومصادرة هاتفه. ولفت الى أن عدم انضباطية عناصر الحاجز أكده عصيانهم لأوامر رئيسهم الضابط بالاعتذار من القاضي. وأضاف المصدر بأن ما تعرض له القاضي من قبل عناصر في الجيش اللبناني هو موضوع ادعاء من قبله، تجري متابعته من قبل القضاء المختص.
من جهته، أصدر مجلس القضاء الأعلى بياناً عبّر فيه عن «أشد تحفظه على ما تعرض له أحد القضاة نهار الاثنين الواقع فيه 2013/9/30 على حاجز للجيش اللبناني في منطقة المشرفية ـ الضاحية الجنوبية، وهو على يقين من المكانة العالية التي للسلطة القضائية في قلب كل مواطن، وانطلاقا من ذلك يرى إبقاء الحادث ضمن إطاره وحدوده، لا سيما أنه لا يشكل نهجا للمؤسسة التي ينتمي إليها من صدرت عنه تلك الممارسات. فالقانون قد حدد عقاباً لكل فعل غير مباح وأناط بالمحكمة المختصة حق إجراء المقتضى بشأن هذا الفعل باسم الشعب اللبناني، فلا حاجة لأي إضافة، فالحكم وحده يظهر حقيقة ما جرى ويضع الأمور في نصابها القويم».

بين الاسباب التي يتذرع بها المجتمع الدولي لعدم اعطاء الاموال للدولة اللبنانية هو سبب سياسي لوجود حزب الله في الحكومة، وهذا امر رفضناه بشكل مطلق لان الحزب لم يعرقل اي مشروع تجاه النازحين وهو يتعامل مع القضية من وجهة النظر الانسانية فقط».
من جهته، لفت النائب بطرس حرب، الى ان استقباله للسفير الأميركي لدى لبنان دايفيد هيل في زيارة بروتوكولية، «كان مناسبة للنقاش في التطورات الحاصلة دولياً وإقليمياً ولبنانياً ولإبداء الرأي في السياسة التي اعتمدتها الإدارة الأميركية في الفترة الأخيرة، سواء لجهة الانفتاح على النظام الإيراني وبدء الحوار للخروج من الصراع البارد القائم والذي ينعكس على المنطقة بكاملها، أو لناحية كيفية التعاطي مع الملف السوري، بالإضافة إلى سياسة الدعم المتواصلة للدولة اللبنانية وللتجاوب الذي لقيه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في الولايات المتحدة لدى لقائه الرئيس الاميركي باراك أوباما وممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في الحفاظ على لبنان واستقراره والمساعدة التي حظي بها لبنان في سبيل تجاوز المحنة الناتجة من النازحين السوريين الذين لجأوا إليه. وانها ايضا كانت مناسبة لحضّ الإدارة الأميركية على مؤازرة سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام في مشروع إعادة تكوين السلطة في لبنان من خلال تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن وتجاوز التناقضات في المواقف السياسية الداخلية الناتجة من الصراع القائم في المنطقة».
من جهة أخرى، اعلنت وزارة الخارجية الأميركية انها سمحت للموظفين غير الاساسيين بالعودة إلى مزاولة عملهم في السفارة الأميركية في بيروت، بعدما كانت قد أجلتهم مطلع ايلول عندما تصاعد الحديث عن إمكان تنفيذ واشنطن عدواناً عسكرياً على سوريا.
واعلنت وزارة الخارجية في بيان انها «وافقت على عودة الطاقم غير الاساسي الى السفارة في بيروت» مع الاستمرار في «حث الرعايا الاميركيين على تحاشي السفر الى لبنان».
وتعتبر واشنطن ان لبنان ما زال مرشحا «لعودة اعمال العنف» وان «السلطات اللبنانية ليست قادرة على حماية الزوار او المواطنين في حال وقوع اعمال عنف فجائية».

> وضعت الشركة نحو 300 اسم من موظفيها على لائحة الصرف

ريال سعودي، فيما يبلغ معاش المدير المسؤول 60 ألف ريال». الصرف استدعى الحديث عن مسؤولية نائب المدير ومدير الحسابات السابق في الشركة الذي غادر منصبه قبل أربع سنوات وعاد إلى لبنان ليتولى إدارة شركة أخرى تابعة لآل الحريري. إذ يقول الكثير من المصروفين إنه يتحمل جزءاً من الأزمة المفترضة لما يشاع عن تغطيته لعمليات اختلاس ضخمة حصلت في عهده، علماً بأن اسمه ورد كأحد أبرز الرابحين من صفقة بيع جزء من أسهم الشركة في شبكة الاتصالات التركية لشركة الاتصالات السعودية.
إشارة إلى أن الشركة وضعت في الشهرين الماضيين حوالى 300 اسم من موظفيها على لائحة الصرف، منهم من أبلغتهم بقرارها ومنهم من ينتظر المصير المحتوم.

تقرير

إسرائيل: حزب الله لا يملك سلاحاً كيميائياً

يحيى دبوق

نفى مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى أنباء جرى تداولها أخيراً في الإعلام العربي والدولي، عن تلقي حزب الله سلاحاً كيميائياً من سوريا. وأكّد المسؤول في حديث الى موقع «والا» العبري على الإنترنت أن حزب الله لا يملك سلاحاً كهذا، ولم يتلقاه أخيراً، بل هو يخشى أن يمتلك هكذا نوع من السلاح، بسبب خشيته من الرد الإسرائيلي.
وأعرب المصدر عن تقديره بأن حزب الله يدرك جيداً أن نقل سلاح كيميائي من سوريا الى لبنان يعدّ، من ناحية إسرائيل، خطاً أحمر، وأن «الجيش سيرد على أي خرق من هذا النوع».
ورأى أن الحزب لا يمتلك في الأساس القدرة على استيعاب سلاح كيميائي، سواء لجهة تخزينه أو خلطه أو تحميله في رؤوس حربية صاروخية، أو حمله بواسطة طائرات غير مأهولة. وهدّد المصدر حزب الله من أي محاولة للاقتراب من السلاح الكيميائي، مشيراً الى أن «قادة الحزب يدركون جيداً أنه في اللحظة التي يضعون فيها أيديهم على سلاح غير تقليدي، فإنهم يجرّون النار الى أنفسهم، وهذه النار لن تتجه إليهم من جهة إسرائيل وحسب، بل أيضاً من جهات أخرى».
ورأى المسؤول الإسرائيلي أن حزب الله يواجه تحديات كبيرة ومختلفة في الآونة الأخيرة، وتحديداً في الشهر الماضي، مشيراً الى أن «المسألة لا تقتصر فقط على هجمات تشن ضد عناصره في لبنان، بل أيضاً محاولات لاختراق طبقات الحماية التي فرضها

> **تقدر إسرائيل أن «كتائب عبد الله عزام» تقف خلف الهجمات ضد حزب الله في لبنان**

ووضعها على مناطق سيطرته، وتحديداً في قلب الضاحية الجنوبية لبيروت».
وتقدر المؤسسة الأمنية في إسرائيل، بحسب «والا»، أن «كتائب عبد الله عزام» هي الجهة التي تقف خلف الهجمات الأخيرة ضد حزب الله ومناطق نفوذه في لبنان، وهي الجهة نفسها التي أطلقت في آب الماضي أربعة صواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.
وبحسب تقدير محافل أمنية إسرائيلية، فإن إطلاق الصواريخ الأربعة «كان يستهدف جرّ الجيش الإسرائيلي الى الرد واستهداف حزب الله، إلا أن إسرائيل لم تنجرّ الى ذلك». وحول تقديرات جرى تداولها في إسرائيل أخيراً، بأن النظام السوري نقل لائحة جزئية من ترسانته الكيميائية الى الجهات الدولية المعنية بتفكيك هذه الترسانة، أكد المصدر أن «إسرائيل تنتظر التقرير الكامل للمراقبين الدوليين، والمقدر أن يصدر خلال أسبوعين، وتأمل أن لا يرفع الضغط عن (الرئيس بشار) الأسد طوال هذه المدة، حتى صدور التقرير».
ورداً على سؤال حول إمكانية أن تشارك إسرائيل في تفكيك الترسانة الكيميائية السورية، قال إنه «في حال طُلب منا مساعدة مراقبي الأمم المتحدة، من خلال تزويدهم بمعلومات خاصة ذات صلة بالموضوع، فإن إسرائيل ستدرس الطلب، وسيكون محط اهتمام وجدية من قبلها».

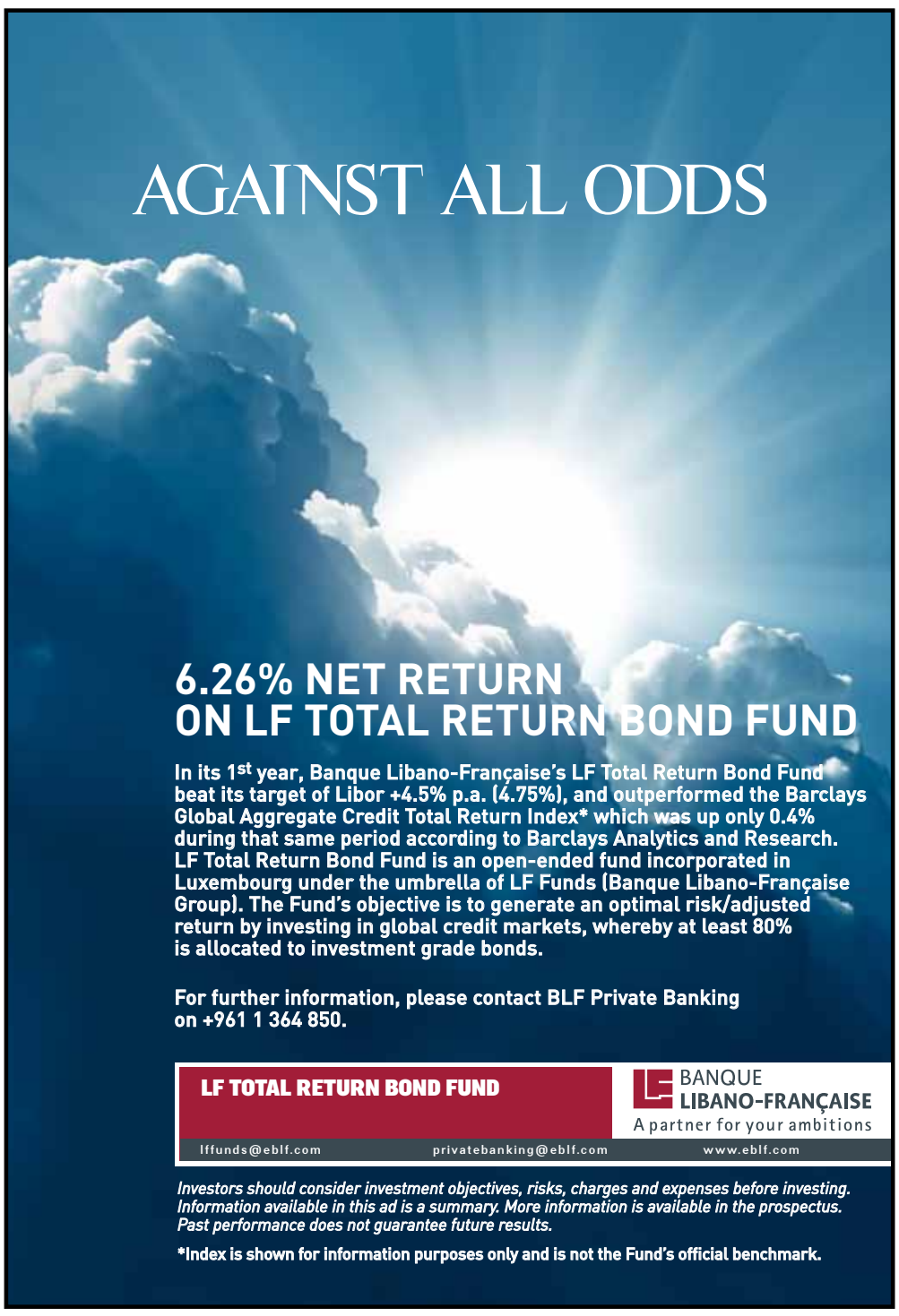

رسائل إلى المحرر

قوى الأمن توضح

ورد في «الأخبار» (2013/10/3) مقال تحت عنوان: «البلدية تثمل بقوة الفوضى». يهمّ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن توضح: أولاً، إن الحادثة حصلت بتاريخ 2013/9/26 وقد نُظّم فيها محضر تحقيق عدلي، لم يرغب أي من طرفي الإشكال فيها بالادعاء، وقد تُرِكا أحراراً بناءً على إشارة القضاء المختص. ثانياً، إن عضو البلدية الذي كان في حال السكر لم يتهجّم على عناصر الفصيلة ولم يرمِ جهاز الفاكس أرضاً، وكل ما قام به هو الصراخ بصوتٍ عالٍ، وقد تم اتخاذ الإجراءات المناسبة بحقه ونظّم عناصر الفصيلة محضر ضبط «سكر ظاهر» بحقه.

شعبة العلاقات العامة
المقدم جوزف مسلّم

رد المحرر:
ما أوردته «الأخبار» عن رمي عضو البلدية جهاز «الفاكس» أرضاً، داخل مركز فصيلة ذوق مصبح، منقول حرفياً عن تقرير أمني رسمي صادر عن قوى الأمن الداخلي

◆◆◆

منتدى للسلام في بيروت

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، تأسّست الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ومنذ ذاك الحين درج تأسيس مؤسسات ومراكز أبحاث وجمعيات خيرية بأسماء «رموز» ذات تأثير إيجابي وفعّال في حياة شعوب ودول، كما حملت أسماء كبار الأثرياء أمثال روكفلر في أميركا. اليوم، «زمطنا» من حرب كادت أن تقع في سوريا، ثم ما لبثت أن هربت روسيا وأميركا من احتكاك ما كاد أن يؤدي إلى ما يشبه الحرب العالمية الثالثة، دون معرفة كيف وإلامَ ستصل الأمور، وبخاصة مع استعمال الصواريخ المتطورة التي لم تختبر «على الأرض» بعد! وبالطبع هذا ما يريده المجمع الصناعي العسكري في أميركا كما في روسيا، أي اختبار الأسلحة الجديدة! وهنا الصراع الرئيسي بين أصحاب الصناعة العسكرية وأرباب الصناعات الأخرى التي لا تعيش وتزدهر إلا في حال السلام وبخاصة في مجال السياحة والفنون. وهنا يبرز دور الأثرياء في كل أنحاء العالم في المحافظة على الحياة وعلى الأرض بدون كوارث بيئية وتدميرية، أكان بالسلاح الكيميائي أو بسبب الجفاف والفيضان.

وعليه، يكون شيء من الحلم المرتجى أن نؤسس منتدى بيروت للسلام، ونقترح أن يكون باسم البليونير كارلوس سليم، ويكون مركزه الرئيسي في وسط بيروت، يعمل على إعادة الإعمار والإنماء، ويبعد (ما أمكن) شبح الحرب التي لا تزال واردة في بعض «العقول»! وهنا، أي في لحظة الخطر في أعلى مراحله، يحق للأثرياء أمثال البليونير كارلوس سليم وغيره من الناجحين أن يرفعوا الصوت ومدّ المال كي لا تحصل أي حرب تؤدي إلى حروب ليست في الحسبان!

فيصل فرحات

تقرير

الصلاحيات أولا والحريري مع الحكوم

منذ آب وحتى اليوم، يدور صراع حول صلاحيات الرئاستين الثانية والثالثة، تارة يكون مستترا وأخرى يكون مكشوفا. وفي ظل التطورات الاقليمية الاخيرة، لا يبدو انه يمكن ان يبقى خلافا صامتا

هيام القصيفي

رغم أن الخواء السياسي يتحكم بالمشهد اللبناني الداخلي، الا ان ثمة صراعات داخلية لا تزال مكتومة، ولا تطفو على سطح الازمة الا عند اشتدادها.

ففي خضم البحث المستجد حول الحكومة العتيدة، برز مرة اخرى موضوع الصلاحيات بين الرئاستين الثانية والثالثة، الذي كان في جوهر السجالات التي تفاقمت على خلفية مبادرة الرئيس نبيه بري التي أطلقها في نهاية آب الفائت، وتضمنت الدعوة الى مناقشة تشكيل الحكومة على طاولة الحوار. اذ ان التحرك الجديد لقوى 14 آذار للضغط لتشكيل الحكومة سيكون حاسما في اتجاه رفض عقد طاولة الحوار للبحث في الملف الحكومي.

واذا كان المسيحيون في قوى 14 آذار معنيين بفرض سلاح حزب الله فقط على طاولة الحوار، الا ان الرفض يعني المستقبل من زاوية مختلفة تماما. اذ ان موضوع الصلاحيات كان ولا يزال جزءا من الصراع بين تيار المستقبل وبري ومعه حزب الله بطبيعة الحال. فالقصة بدأت على خلفية جلسات الهيئة العامة التي كان قد دعا اليها رئيس المجلس النيابي بعد التمديد للمجلس، وفي جدول اعمالها التمديد للقادة الامنيين. حينها اضطر بري الى عقد مؤتمر صحافي نادر له لشرح موقفه من جدول اعمال المجلس الذي لن يغير حرفا فيه. في حين قاطعت قوى 14 آذار الجلسة حفاظا على صلاحيات الرئاستين الاولى والثالثة، بعدما رفض الرئيس نجيب ميقاتي اعداد مرسوم لفتح دورة استثنائية كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان طلبها لعدم جوازها في ظل حكومة مستقيلة.

استمر رفض المستقبل حضور جلسات الهيئة العامة، ولا سيما بعد الاجتماع الذي عقد في السرايا الحكومية وضم رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي والرئيس فؤاد السنيورة والرئيس المكلف تمام سلام، واثاروا فيه انتقاص صلاحيات رئاسة الحكومة. في المقابل مضى بري في الدعوة تكرارا الى الجلسات، وبدا رفض المستقبل الدائم محاولة لتطويق دور الرئاسة الثانية، التي استمرت قائمة بعدما تعطل دور الرئاسة الثالثة باستقالة حكومة ميقاتي وعدم تشكيل حكومة جديدة برئاسة سلام.

جاءت مبادرة بري في اواخر آب، لتشكل بالنسبة الى المستقبل ردا من رئيس المجلس على محاولة تطويقه، بسعيه الى تعويم دور الرئاسة الثانية على حساب الرئاسة الثالثة.

لم تسلك المبادرة طريقها الى النجاح، الى ان جاءت زيارة السنيورة الى بري اخيرا خارقة جدار الازمة بينهما. لكنها لم تكن مطابقة لما حاول الطرفان اشاعته من اجواء ايجابية، ولم تحمل مطلقا اي اشارة، ولو صغيرة، الى قبول ضمني ببحث الملف الحكومي على طاولة الحوار. وبحسب مصدر سياسي مطلع فان العقدة الاساسية لا تزال هي نفسها: «لا شكل الحوار ولا شكل الحكومة ولا طبيعتهما، بل احقية الرئاسة الثانية في الامساك بملف الحكومة، ورفض الطرف السني ان يكون الطرف الشيعي صاحب قرار فيه، وحصر ملف التشكيل بالرئيس السني المكلف منعا للانتقاص من صلاحياته».

جاءت زيارة السنيورة في لحظة تقاطعات دولية واقليمية وبين مواعيد كانت محددة للانفتاح السعودي الايراني، لكن مفاعيلها انتهت ما ان بدأت المتغيرات العربية ترخي بثقلها على الملف الداخلي. ورغم الحديث عن لقاء ثان، فان لا شيء يوحي انه يمكن للرجلين ان

اندلع الصراع مجدداً حول صلاحيات الرئاستين الثانية والثالثة (مروان طحطح)

تقرير

فريد هيكل الخازن حليف «المردة» الجديد

يحارب فريد هيكل الخازن الجمود السياسي في كسروان. ينسق مع تيار المردة من اجل التحضير لتحالف سياسي جديد. يتواصل مع «القيادة السورية» مؤكداً تطور الامور لمصلحته، ويتقرب من العماد ميشال عون بحجة مصلحة المسيحيين

ليا القزي

لا يشبه النائب السابق فريد هيكل الخازن عمه الراحل رشيد. يتميز عنه بطبعه الهادئ، وديبلوماسيته في مقاربة العديد من الملفات. الا انه ورث عنه قضايا الناس التي تشكل «قوتي اليومي».

يتحدى الخازن آلام الظهر التي دفعته الى الابتعاد عن الوطن قرابة الأسبوع بهدف الراحة. يفضل التواجد في مكتبه في منطقة الكسليك على ان يتمدد في منزله في القليعات. على ساحل كسروان، الحركة أكثر عملية وسرعة. لا تنفك السكرتيرة تودع فلاناً وتستقبل آخر. العدد الاكبر من هؤلاء يطلب من «الشيخ» التوسط لعدم احتجاز ابنهم، او «تبني» احد الاولاد عبر دفع قسط مدرسته. لا يتوقف هاتفه عن الرنين. على الخط الاول «الو، تكرم عينك». على الخط الثاني «سيدنا شو وضع ابن فلان؟». يمارس دوره كسياسي تقليدي على اكمل وجه. يقول، وهو يحضر قهوته السريعة، ان الناس «لا تريد الا الخدمات. الخطاب السياسي مهم، ولكن الخدمات اولا».

يأسف الخازن لتاجيل الانتخابات النيابية «وضعنا الشعبي، اقله على الصعيد الشخصي، كان جيدا». هو لا يزال موجودا ولم يؤثر التأجيل في حركته. «في المواقف السياسية موجودون، كما في التواصل مع الناس والخدمات». ولكن اي مواقف وهو الغائب منذ مدة عن الاعلام؟ «لنكن واقعيين، منذ قرابة الثلاثة اشهر كل المواقف ما دون الرئيسين فلاديمير بوتين وباراك اوباما لا قيمة لها».

لا يقف «الشيخ» عند عتبة كسروان. يضع حديثه على الطريق الاقليمية. يستفيد من علاقته بـ«القيادة السورية» كما يحب ان يسميها من اجل التأكيد على انه ليس سياسياً محلياً فحسب. يقول ان «العلاقة لم تنقطع مع سوريا. التواصل مع القيادة دائم. والاخبار الواردة من هناك تؤكد ان وضع (الرئيس بشار) الأسد الى تحسن». يضيف أن «المطلوب منا ليس مساعدة القيادة. انما المحافظة على وضعنا اللبناني والمسيحي، وعلى الاعتدال المذهبي والطائفي في ظل الهجمة التكفيرية والسلفية والاخوانية في المنطقة». ساهمت صداقته مع «القيادة السورية» في تقريبه اكثر من رئيس تيار المردة الوزير سليمان فرنجية. الا ان ذلك لم يشفع له في كف الغضب العوني عنه. شن التيار الوطني الحر حملة على الخازن منذ قرابة السنة، كانت رأس الحربة فيها بلدية ذوق مصبح، على خلفية الكسارات والمرامل المضرة بالبيئة. دخل على الخط، مشكلا همزة تواصل بين المتصارعين، «العميد جوزف الدويهي والمسؤول عن أمن العماد ميشال عون جورج خديج، الذي يدير شركتنا الـ ELKA». اشتغل على

...ة قبل الحوار

يتوصلا الى تفاهمات في وقت تنقلب الاوضاع الاقليمية رأساً على عقب، في ما يتعلق بالعلاقة السعودية الايرانية، وتطورات الجبهات العسكرية في سوريا. اذ لا يمكن لاي طرف في لبنان ان يتحدث عن احتمال ضئيل لدى الطرف السني اليوم لتسليم تشكيل الحكومة الى الطرف الذي اطاح حكومة الرئيس سعد الحريري وحكومة ميقاتي وعطل لستة اشهر عمل الرئيس المكلف من دون مقابل وبلا اثمان.

وبحسب المعلومات فان ما استجد اخيرا هو ان ثمة قرارا واضحا لدى تيار المستقبل ولا سيما من جانب الرئيس سعد الحريري، بأن لا مناقشة للحكومة على طاولة الحوار. والحريري الذي سبق ان اشاد بمبادرة بري، الا انه في حينه لم يغيّب موضوع الصلاحيات. وهو بحسب المطلعين عليه حاليا، بات متمسكا بأن التشكيل يجب ان يكون حصرا بيد الرئيس المكلف وبالتنسيق مع رئيس الجمهورية. وقد بدا واضحا من خلال الاتصالات التي تجريها معه قوى 14 آذار وفي مقدمها القوات اللبنانية التي كانت رافضة لمبادرة بري منذ اللحظة الاولى، ان سلوكا جديدا سيعتمد في اتجاه الضغط لمنع انعقاد طاولة الحوار للبحث في الوضع الحكومي. فعملية التشكيل خط احمر، تماما كما هو سلاح حزب الله المطروح بندا وحيدا للحوار. واذا كان المسيحيون معنيين بتشكيل الحكومة ورفض طرحها على طاولة الحوار لاسباب مغايرة، فان رفض المستقبل بات جزءا من المشهد السياسي الداخلي المرتبط بالمشهد الاقليمي العام الذي يشتد فيه الصراع المذهبي في سوريا والعراق.

وهذا الرفض مرشح لان يتفاقم، ولو طويت مبادرة بري بطرح التشكيلة الحكومية على طاولة الحوار. لان اي بحث مستجد في تأليف الحكومة اذا ما تأزم وضع الحدود اللبنانية السورية واحتدم الصراع الصامت بين السعودية وايران، سيأخذ في الاعتبار المستجدات، وسينطلق مجددا من غير الزاوية التي انطلق منها عند تكليف سلام تشكيل الحكومة. حينها سيكون الكلام عن الصلاحيات كلاماً من نوع آخر.

> ساهمت صداقته مع «القيادة السورية» في تقريبه اكثر من الوزير سليمان فرنجية

الموضوع ايضا فرنجية، محاولا تقريب وجهات النظر. آخر محاولة، كانت من قبل طوني فرنجية، «منذ 6 اشهر طرح فكرة لقاء مع عون، الا ان التطورات السياسية في البلد حالت دون ذلك». تمكن الوسطاء من اقناع الطرفين بأن «الظرف يستدعي حدا ادنى من التوافق بين المسيحيين ووضع النقاط الخلافية جانباً، خصوصاً أننا نتشارك بعض الآراء على المستوى الوطني».

تسود قناعة لدى «الشيخ» ان «بعض المبغضين قرب عون هم سبب تأجيج الخلاف». يتداول «مستقلون» كسروانيون ان «بنشعي هي طريق عبور الخازن الى الرابية». يستنكر الوزير السابق ذلك: «بنشعي هي بيتي الثاني وليست طريق عبور». إعلامياً، أقفل ملف المخالفات البيئية في ذوق مصبح. كفّت القناة البرتقالية حملاتها على الخازن. عاد الاهالي الى بيوتهم، والسبب توافق سياسي من دون ان يدري أحد الحق من الباطل.

قبل التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، وفي بداية الخلاف مع التيار الوطني الحر، زار فرنجية برفقة عائلته منزل آل الخازن في القليعات. تم الاتفاق بعد ذلك «على التواصل الدائم والفعال، وان تتكثف اللقاءات». يكشف الخازن عن «التحضير لتحالف انتخابي وسياسي بين المردة وبيننا». البحث يتركز حاليا حول «كيفية ترجمة هذا الامر في كسروان». ولكن الاكيد انه سيكون «الحليف الجديد لتيار المردة في كسروان، من دون ان يعني ذلك فك تحالف المردة والعونيين».

يجمع الخازن الأضداد. يدعم المقاومة اللبنانية. يقف الى جانب «القيادة السورية». مقرب من الوزير سليمان فرنجية. وفي الوقت نفسه يؤكد على تحالفه مع رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والنائب السابق منصور البون اللذين يواجهان في كسروان النائب ميشال عون، حليف المقاومة، والقيادة السورية، وفرنجية. كيف يتمكن الخازن من تنسيق خطواته؟ لا أحد يعلم. الصورة «في ذهنه» واضحة. وهو لا يريد ان يبقى «سياسيا تقليدياً محصوراً في كسروان».

بهدوء

دعوا روحاني يعمل

ناهض حتر

خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي من القاعة الأممية شبه الفارغة، مربداً أسود الوجه؛ لم يكن هنالك مستمعون لخطاب عدواني لرجل مذعور. تهديده الأجوف باستعداد إسرائيل لمجابهة الخطر الإيراني «وحيدةً»، أثار القليل من الشفقة لدى الدوائر الأميركية، ولم يثر مخاوفها؛ «نيويورك تايمز» لم تتوانَ عن القسوة: كفى لعباً؛ دعوا الرئيس (باراك أوباما) يعمل!

إسرائيل خارج الزمن. وهذه المرة كانت السعودية أذكى لأنها اعتذرت عن عدم مخاطبة الهيئة العامة للأمم المتحدة؛ فليس هناك ما يُقال في الزمن الإيراني! السعودية، الأكثر غضباً حيال التقارب الأميركي ـ الإيراني الممكن، تعتقد بأنها تملك هامشاً أوسع للمناورة من الإسرائيليين. وينقل دبلوماسي أردني معلومات عن توجه سعودي جدي للتقارب الاقتصادي مع روسيا والصين، سيفتح الباب للتوازن مع إيران الخارجة من الحصار، ويضغط على الولايات المتحدة التي يقدّر السفير السعودي لديها، عادل الجبير، بأن اقتصادها سيتضرر جراء منح الروس والصينيين، تفضيلاً تجارياً واستثمارياً خليجياً.

هل يظن السعوديون أن الاقتراب من واشنطن سيدفع طهران للابتعاد عن موسكو؟ إذا كان هذا التقدير صحيحاً، فإن الإيرانيين سيخسرون، في النهاية، حليفاً موثوقاً مثابراً، لصالح هدنة مع عدوّ دائم. من الحكمة أن تنظر الجمهورية الإسلامية، حتى في أكثر لحظات التفاهم مع الولايات المتحدة، إليها كعدوّ استراتيجي. ولكن من الضروري أن ينظر معسكر المقاومة كله، إلى التطورات الحاصلة في السياسة الدولية، بجدية كافية: دعوا الرئيس روحاني يعمل! فليعمل تحت الضغط، ولكن بما يؤمن معادلة لا إفراط ولا تفريط، ويعطي الرجل الفسحة اللازمة للحركة. وفي هذه الفسحة، كان حجه إلى مكة مفيداً لبناء الصورة ـ وإطلاق مفاعيلها اللاحقة ـ فمَن قال إن الصورة ليست جزءا أساسيا من القدرة على الفعل؟ فلنتخيّل، مثلاً، القوى الخيّرة التي ستطلقها زيارة يقوم بها روحاني غدا إلى الفاتيكان، واللقاء مع البابا فرنسيس الذي يحظى بشعبية غير مسبوقة في أنحاء العالم، وظَفها، في 7 أيلول 2013، لدرء الحرب الأميركية عن سوريا. إنما الزيارة الرئاسية الإيرانية الواجبة الآن، هي التي ينبغي أن يقوم بها إلى موسكو؛ فهكذا يمكن تأطير الصورة.

تنتقل إيران في عملية معقّدة إلى موقع رئيسي في إدارة الإقليم الشرق أوسطي كله. وموقع القيادة يتطلب ما هو أكثر من تغيير الصورة، أعني التفكير مجددا في المشكلات الإقليمية، وتقديم المبادرات، بغض النظر عن مسار التوافق مع واشنطن، للتوصل إلى حلول واقعية بشأنها. والبداية هي مبادرة لحل المشكلة العراقية؛ فالنفوذ الإيراني في العراق الذي يعيش على شفير حرب أهلية مذهبية، يسمح بالتدخّل الودي لعقد مصالحة تاريخية ليس، فقط، مع المكوّن السني، وإنما مع كل ما وكل مَن هو إيجابي من تراث النظام السابق؛ فلا يمكن تحقيق النجاح في القيادة على مهاد الكراهية.

المصالحة العراقية ستحرر طهران من ابتزاز العلاقة مع الإخوان المسلمين؛ فبمجرّد المبادرة نحوها، يمكن لإيران أن تتوصل إلى مقاربة أكثر فعالية لإقامة علاقات وثيقة مع مصر التي تشتبك، وستشتبك طويلاً مع الإخوان وفصائل الإسلام السياسي الأخرى، لإنقاذ الدولة الوطنية المصرية من التفكك والفوضى.

فرصة القيادة . وهي تتعدى الدور بكثير . ليست منحة أميركية، وإنما هي نتيجة مسار موضوعي للتفاعلات يتطلب نوعاً من التفاهمات مع عدوّ يظل عدواً.

هناك ثلاثة تقاطعات بين واشنطن وطهران، تفرض نفسها، فأولا، طيّ ملف النووي الإيراني في صيغة ثنائية متوافق عليها، وثانياً، ترتيبات الانسحاب الأميركي من المنطقة بأقلّ قدر من الخسائر، وثالثاً، المواجهة مع الإرهاب. وهي تقاطعات متداخلة، وتصب في بناء ستاتيكو جديد لإدارة الإقليم من أفغانستان إلى البحر المتوسط.

تريد واشنطن تأمين إشراف دولي مناسب وفعّال على مسار النووي الإيراني، ولكنها ترجو أن تستولي، وحدها، على كامل الثمن الذي سيدفعه الإيرانيون ـ وهذا ما ينبغي لهم إفشاله ووضعه دائما في سياق دولي ـ وهؤلاء يريدون الاعتراف بإيران دولة نووية، ووقف العقوبات عنها، وتأكيد حضورها القيادي على المستوى الإقليمي. وهو حضور أصبح مطلوبا للبحث في الملفات العالقة، واحدا واحدا. إنها عملية مفاوضات شاقة جدا، ولكنها تمثل البديل الممكن للطرفين. وما حدث، في ما يمكننا أن نسميه مكر التاريخ، أن ذينك الطرفين المتناقضين، وجدا نفسيهما أمام عدو مشترك: الإرهاب التكفيري؛ يستهدف، اليوم، إيران وحلفاءها ونفوذها، ولكنه بدأ يتبلور كمشكلة إقليمية ودولية أيضا؛ فبعدما تورطت الولايات المتحدة في استخدام الإرهاب التكفيري من دون حساب في سوريا، اصطدمت بالوحش المنفلت، وطموحاته الإقليمية والعالمية.

علم وخبر

4000 جريح في 9 أشهر

تبيّن أن عدد الذين أصيبوا بجروح نتيجة العمليات الحربية والتفجيرات في لبنان (تفجيرات الضاحية وطرابلس والاشتباكات المتنقلة وأحداث عبرا والتبانة . جبل محسن) في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري فاق أربعة آلاف مصاب، تراوحت إصاباتهم بين الجروح التي تُعالج في لحظات، وبين بتر الأعضاء أو الموت السريري. وعولج العدد الأكبر من هؤلاء على نفقة وزارة الصحة.

الضابط المتخفّي

يعتمد قائد وحدة أمن السفارات في قوى الأمن الداخلي العميد نبيل مظلوم وسائل متعددة في التخفّي لمفاجأة العسكريين الذين يخدمون في المطار. وتشير المعلومات إلى أنّ مظلوم يرتدي أحيانا ملابس مدنية ويستقل سيارة أجرة لاختبار العسكريين في المخالفات. ومن يقترف أي مخالفة منهم، يُعرّف العميد مظلوم عن نفسه أمامه ثم يُعطي الأمر بإنزاله إلى السجن الفوري.

شكوى ضباط

يشكو ضباط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من تأخر صرف المساعدات المرضية المتأخرة لهم منذ نحو سنتين، علماً أن المحظيين بين الضباط والعسكريين لدى الإدارة المركزية تُصرف لهم فواتير المساعدات المرضية خلال شهر على أبعد تقدير.

مخيبر يعتذر

وجه النائب غسان مخيبر كتاب اعتذار إلى العماد ميشال عون، عن عدم مشاركته في خلوة التيار الوطني الحر التي ستعقد في 11 تشرين الأول، بسبب ارتباطه المسبق بندوة في مجلسي النواب والشيوخ الفرنسيين عن حقوق الطفل والإنسان يومي 9 و10 الشهر الحالي.

ما قل ودل

رفعت صور لمدير الاستخبارات السعودي بندر بن سلطان في عدد من شوارع مدينة الميناء ومنطقة أبي سمراء في طرابلس. وبدا لافتاً أن هذه

الصور رفعت منفردة في بعض الأماكن، فيما رفعت في أماكن أخرى الى جانب صور الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

على الغلاف

مدينة الشمس والحروب الصغيرة

حكم العشائر في مدينة الروحان

قبل بضعة أيام، استشهد الشابان عدنان بلوق وعلي البرزاوي، وجرح ثلاثة آخرون، في «كمين» داخل سوق بعلبك. قصتان للحادثة، تتفقان على وجود «مشبوهين». وفي طياتهما خلاف يستوي على نار حامية، بين أهل الأحياء الواحدة والمنازل الواحدة. إنه «غضب العشائر»، على ضفتي المدينة، أو في قلب أحيائها المتداخلة حد التوأمة، التي يسبح أهلها في تاريخ زاخر بالهويات المتناقضة: مدينة ورثت روما أم ريف طالته الحداثة يشكّل الشيعة ـ قبل حزب الله وبعده ـ والسنة عشائره وسكانه؟ الناصرية والحنين إليها أم الشمعونيّة والصلح مع الإقطاع؟ وأخيراً، حزب الله أم «الثورة السوريّة»؟ المفارقة، التي قد تكون مؤلمة، أن البعلبكيين يتفقون على أولويّة واحدة: أفضليّة العشيرة على الدولة والحزب والثورة... وأي شيء آخر

أحمد محسن

ذات يوم عُرض فيلم «العرّاب» في بعلبك. كان ذلك في السبعينيات كما أخبرنا بائع التذكارات، لكنه لا يتذكر في أي عام بالضبط. مارلون براندو وآل باتشينو وملائكة كوبولا قرب «أدراج» المدينة. الناس في السينما بالعشرات. هم أنفسهم من يسمّونهم «أبناء العشائر». لا نحتاج إلى مخيّلة عظيمة كي نعرفهم. سينما وفرح وافر سيستمران حتى أول الحرب. كان في المدينة ثلاث صالات رئيسيّة: روكسي وأمبير والشمس. اسم الأخيرة مفهوم. بعلبك منفى السماء. مدينة الشمس. أقفلت روكسي «من زمان» والذين يذكرونها قلائل. ومقاعد الذكريات في أمبير تنازلت عن قصص جالسيها للنسيان. تحوّلت إلى مصرف. العالم كله يتحول إلى مصرف عملاق. استسلمت الصالة الأخيرة. لفظت أنفاسها «على أدراج بعلبك». أليس هذا ما يقولونه؟ غابت «الشمس» السينما وصارت محلاً لبيع الألبسة الجاهزة. كان العقد الأخير حاسماً. اعلان التحولات الثقافيّة الكبرى. لم تكن بعلبك مدينة تسهر للمهرجانات وحسب. كانت مدينة لا تنام، وهذا ينسحب على كل ما يتبع. جاءت المهرجانات إلى بعلبك ولم تذهب بعلبك إلى المهرجانات. كان القمر يُرضع المدينة ضوءاً، فجاء الفنانون إلى الضوء، قبل مرحلة الانحسارات الكبرى. فكما في باقي البلاد كذلك في بعلبك. بعد السبعينيات جاءت الأحزاب. وبدأت ملامح جديدة تتشكل. أحزاب وعشائر، واليوم مذاهب. لكن للمدينة نوستالجياتها. القلعة ذات الرخام الصلب والمعابد التي تحرس الأرض برؤوس مرفوعة. في القلعة شيء من روما؛ تاريخ العالم. وفي بعلبك تاريخ البلاد مضافة إليه أطوار العلاقات مع الجيران بحميميتها وحساسيتها. تاريخ يبدأ من السوق، قرب القلعة، حيث سقط عماد بلوق وعلي البرزاوي، قبل أيام، شهيدين برصاص لا تعرفه المدينة. تاريخ طويل، يمرّ بحي آل صلح، وحي آل اللقيس، ولا ينتهي بآخرها، قرب «مقام السيدة خولة».

الفارق بين «ثورتين»

لم يكن الحديث عن مذاهب سكان بعلبك وارداً. يقول مفتي المدينة، الشيخ خالد صلح، إنها «منطقة عشائر». وفي حساباته، هذا ليس تراجعاً عن مدينيتها، بل يحسب هذا التصنيف حارساً لتاريخها المعاصر. يحرّك بيده صورة الشيخ حسن خالد عن مكتبه، ويعيد ترتيب جلوسه خلف كرسي وثير. صورة في واجهة المكتب تماماً، وضعها الشيخ في الأساس لما يحتل صاحبها من مكانة في قلبه. لكن وجودها يتجاوز العاطفة، إذ إنها تصلح لأن تكون تعريفاً لهويّة صلح السياسيّة. فالشيخ خالد هو المفتي الذي تُتهم الاستخبارات السوريّة باغتياله قبل اتفاق الطائف بقليل. عندما يسترسل صلح شارحاً، لا يترك مجالاً للالتباس، فهو من

يمكن أن يلمس الباحث في المدينة المتعبة قلقاً بعلبكياً من تنامي أصوليّة معادية لثقافة أهلها

مفتي بعلبك الشيخ خالد صلح (هيثم الموسوي)

أنصار «الثورة السوريّة»، وهذا يفسّر مواقفه السياسيّة الأخرى. بيد أن هذا لا يلزم الشيخ بحدّة الآخرين. لديه ذاكرة ايجابيّة، تسطع فيها صورة الإمام موسى الصدر، الذي «أسس حركة المحرومين من بعلبك لجميع المحرومين». وطبعاً كان في الحركة شيعة وسنة، ويومذاك أطلق شعاره الشهير: «السلاح زينة الرجال»، بعلبك، 1974. ورغم ما آلت إليه أمور الحركة، وما تسبب به سلاحها وسلاح الجميع في الحرب، فإن الشيخ لا يتحفّظ على الشعار. فقد انخرطت المدينة في «الثورة الفلسطينيّة» وفي شعارات المرحلة كما يقول، علماً أن كثيرين يناقضونه في رواية تاريخ المدينة المعاصر. يبدو الحديث عن «قضايا» السبعينيات أشبه بفتح كتاب أصفر بأوراق عتيقة بالكاد تقرأ فيها الحروف. ثمة من يقول إن بعلبك كانت صديقة للرئيس السابق كميل شمعون، وإن أهلها نزحوا للمشاركة في حروب العاصمة. أما المدينة نفسها فنأت بنفسها تلقائياً عن «الثورات» السابقة، وفي العهد الشهابي، فوّض الضباط العشائر إدارة الأزقة، من دون أن يعني ذلك خروجهم عن السلطة خروجاً مباشراً. كان تفويضاً لبنانوياً، يعتقد كثيرون أنه ثبت «حكم العشائر» بدلاً من تقويضه. صحيح أن لبعلبك تاريخاً في العمل الحزبي، ولكن ظلّت العشائر قيمة ثابتة لا يزعزعها شيء. والأحداث شاهدة على ذلك. يحلو للبعض، والمفتي ليس منهم، أن يفسّر ضعف الوسط (بعلبك) بتقوية الأطراف (القرى المحيطة)، غير أن هؤلاء لا يأخذون في الاعتبار السجالات العالمية الدائرة عن أزمة الأرياف، ويستسهلون إلصاق «الجريمة» بحزب الله حصراً. يحلو لهذه الفئة القول إن حزب الله «مسح» تاريخاً ناصرياً، وهي الفئة نفسها التي تسارع إلى التبرؤ من عبد الناصر، والاعتراف بأن الإقطاع المتمثل بآل حمادة، رتب علاقتها مع «الوطنيين الأحرار». وبين هذا وذاك، تضيع هويّة المدينة، التي تبيع الخمر في محال متوافرة على الطرقات، ويرفع فيها أذان العصر. بعلبك عصيّة على الفهم، وتفسيرها كتفسير الرخام الذي يجعل الأعمدة الماردة في القلعة لامعة وغاضبة في آن واحد.

التداخل المذهبي: سوريالي تقريباً

تراجعت بعلبك كمدينة، وهذا لا سجال فيه، خاصةً بعد «التخلص» من مهرجاناتها هذا العام. وإن كان الصلح، كرجل دين، يشارك الحزب نظرته المحافظة إلى المهرجانات، فإن «جميع الأطراف» حزينة لرحيلها. يحاول الصلح النفاذ إلى طريق يلاقي فيه الخصوم في السياسة، والأهل في المدينة، فيذكّر بحرمان مشترك وإهمال تاريخي، تعود بداياته إلى نشوء الكيان، منذ اعلان ما يسمى «دولة لبنان الكبير»: «ما لأهل العاصمة لأهل العاصمة وما للبقاع لا يصل أكثر من شتورة». تشي نبرة الواثق التي يستخدمها صلح بأن الجملة لازمة معروفة في المنطقة. وكذلك معروف أن تركيبة بعلبك السوسيولوجية بسيطة في ظاهرها ومعقدة إلى درجة السوريالية في باطنها. يخبرنا صلح، أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سأله، قبل فترة قليلة، عن «عدد الزيجات المشتركة بين السنة والشيعة في المدينة». والعدد هو 500 تقريباً. بيد أن الاحصاء يبدو أقل أهمية من التركيبة الديموغرافية.

> ينفي أنصار المستقبل قتال أي من أبناء بعلبك إلى جانب المعارضة السورية
>
> سنة المدينة عشرة آلاف ويرتفع عددهم في بعلبك ـ الهرمل إلى أربعين ألفاً

يبعد «مسجد الإمام المهدي» عن «المحكمة الشرعيّة السنيّة» شارعاً واحداً. ولا يمكن أن نحسبه شارعاً، نظراً للتداخل الواضح في الأحياء. يعرف العارفون أن هذا ينعكس على إدارة المدينة، التي لا يختلف اثنان على أن حزب الله هو اللاعب الأول في إدارتها. ورغم كل شيء، يختار السنة نائباً لرئيس البلديّة، ولديهم سبعة أعضاء فيها وفقاً للعرف، لا للقانون. والشيخ مستاء من تقليص العرف من ثمانية إلى سبعة «بسبب قول الفريق الآخر إن الأحجام تبدّلت». نسأل الشيخ لماذا لا يلغى العرف من أساسه، بما أنه يجزم بتفوق الروابط الاجتماعيّة بين الناس على حسابات السياسة الضيقة، فيتذرع بـ «الوضع السياسي المحموم خاصةً بعد مشاركة الحزب بالقتال في سوريا». والحديث عن بعلبك، من دون الحديث عن سوريا، يبدو كالحديث عن القلعة ونكران جذورها في روما. فأنصار تيار المستقبل، الذين كانوا حاضرين في مجلس الشيخ، ينفون نفياً قاطعاً مشاركة أي من أبناء بعلبك في القتال إلى جانب المجموعات السوريّة المعارضة، والشيخ نفسه يلفت الى أنه منع الكثيرين من الذهاب. يؤكدون ذلك رغم عودة جثمان مقاتل من آل صلح من سوريا منذ فترة غير بعيدة. السنة كفئة، ليسوا قلة في المدينة. هم في المدينة نفسها يبلغون عشرة آلاف، فيما يرتفع عددهم في بعلبك . الهرمل إلى أربعين ألفاً مقابل160 ألف صوت شيعي في المحافظة، منهم 21 ألفاً في المدينة. أكبر عائلات السنة هي الرفاعي، التي يمثلها نائب في «كتلة الوفاء للمقاومة»، ويليها آل صلح، الذين يملكون حضوراً تاريخياً في المدينة ويعدّون سكاناً أصليين. أن تكون من «نفس بعلبك» يعني ذلك الكثير لصاحب الهويّة هذه في أعراف أهلها وتقاليدهم. إنه مجتمع التقاليد، الذي وفقاً للناس العاديين، من بيئة الحزب وخصومها، عرف الحزب كيف يتصالح معه، وحاول الجيش السوري إبان وجوده في المدينة أن يضع حداً له. والحال أن الجيش السوري رحل، وبقيت العشائر تقليداً لا يمكن القفز عنه مهما تغيّرت الأحوال.

الانفجار الكبير

رغم ما سبق، وجد الحزب بيئته متقدمة عليه في خيار القتال إلى جانب النظام في سوريا. ومن باب العرض، لا التأييد ولا الرفض، يمكن أن يلمس الباحث في المدينة المتعبة قلقاً بعلبكياً من تنامي أصوليّة معادية لثقافتهم في البلاد التي تعد منفذاً إلى العالم. لقد كان احتفال هؤلاء بالتحرير رمزياً، وإن كانوا من المشاركين فيه، وكان بين المقاومين من البعلبكيين في العدد ما لا يقل عدداً عن الجنوبيين. وقد تعرضت بعلبك إلى أكثر من مئتي غارة اسرائيليّة في حرب تموز الأخيرة، وتضررت فيها منازل كثيرة، فضلاً عن الإنزال الاسرائيلي الساذج في مستشفى دار الحكمة، للقبض على رجل، صودف أن اسمه يتشابه مع اسم الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله. وعلى نقيض من مناصري الحزب، أخذ أنصار تيار المستقبل والجماعة الإسلاميّة، ومن يغطيهم دينياً، موقفاً حازماً لنصرة المعارضة السوريّة، بوصفها لحظة تاريخيّة للانقضاض على مختلف التغيرات التي طرأت على المدينة بعد صيف 1982. فمُذذاك، بدأ الحزب صعوداً عمودياً، لم يستطع أن يوقفه شيء، حتى حادثة «عين بورضاي» الشهيرة في 1997. كان واضحاً، أن الحزب جدي للغاية في استثمار البيئة التي أطلقته إلى العالم، ولا وقت لديه للانشغال بشعارات عابرة عن «الجياع» ستقود في نهاية المطاف إلى صدام مع «السلطة» آنذاك. استلزم الواقع توضيب العلاقات مع العشائر، وترميم الشوائب التي تزامنت مع انطلاقته، والمضي قدماً في تحصين «الجبهة الداخليّة» قبل حدوث أي انفجار كبير.

هكذا، وفي عام2011، اندلعت «الثورة السوريّة».

(غداً: حزب الله في القصير بين القلعة ومقام السيدة خولة)

المسيحيون غادروا الحارة

تقلص عدد المسيحيين في بعلبك، ولا يخفى هذا على أحد، من دون أن يعني ذلك التصديق على «الأهازيج» التي تتهم أطرافاً في المدينة بتهجيرهم. أصابهم ما أصاب الجميع في الحرب، ولكن اللافت، أنهم في سجلات النفوس، يشكّلون كتلة «وازنة» تكاد تكون ثلث السكان. وينسحب هذا على دورهم السياسي في المنطقة، فبين 25 ألف مسيحي مسجّل، لا ينتخب إلا القليل، ويعود هذا إلى التحالفات السياسية في الأصل، على مستوى الأقطاب السياسية في البلاد. ويبدو الحديث عن مسيحيين في بعلبك أقرب إلى حكاية، منه إلى واقع، رغم أن البعلبكيين في السوق يرفعون على وجوههم ابتسامات ناصعة، حين يدلونك إلى موقع «حارة المسيحيين». وسرعان ما تذوب الابتسامات، إذ يشرحون بأسى أن الحارة «رمزيّة» تقريباً. تشير الاحصائيات الى ان عدد المسيحيين كان يقارب ربع الى ثلث سكان المدينة، ويذكر المطران غريغوريوس في رسالته أنه أتى إلى بعلبك في أوائل حكم الدولة المصرية في سوريا سنة 1831، فوجد فيها 27 منزلاً مسيحياً، وهذا كان رقماً كبيراً. وحسب المتابعين، فإن النسبة لم تتغير حتى خلال سنوات الحرب الأهليّة، وقد بدأت هجرة المسيحيين من بعلبك تزامناً مع هجرة الجميع من البلاد، في مطلع التسعينيات.

محاكاة للانتخابات الرئاسية السورية عام 2014
الغرب يريد «الناخب النازح»

ورقة تنحية الرئيس السوري بشار الأسد عسكرياً سقطت من أيدي خصومه المجاورين والغربيين. اليوم تحاول واشنطن إدارة خيار آخر: اسقاطه سياسياً أي في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2014. وذلك لن يتمّ، برأيها، سوى بالاتكال على «الناخب النازح» المتواجد في بيئة معارضة حاضنة في دول الشتات

لاجئون سوريون في العاصمة البلغارية صوفيا أمس (أ ف ب)

ناصر شرارة

داخل العلاقات الدولية نوع من الحرب الباردة حول مسألة ترشح الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة عام 2014. فمنذ بدء الأحداث السورية، ركزت دول «أصدقاء الشعب السوري» على إسقاط الأسد شخصياً، بعد فشلها في تحقيق هدف تغيير سلوكه، الذي أوضح تفاصيل أجندته وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول خلال لقائه الشهير به عام 2003.

وتكشف أكثر من محادثة دبلوماسية حول سوريا أنّه بعد فشل خيار إسقاط الأسد عسكرياً، حسب نظرية السفير الأميركي في سوريا روبرت فورد، فإن خيار واشنطن الآن يتجه الى إسقاطه سياسياً، عبر إرغامه على التنحي بواحدة من طريقتين: الأولى منعه من الترشح في انتخابات 2014 الرئاسية؛ والثانية حشد العدة الكافية لإسقاطه في هذه الانتخابات فيما لو اضطرت ـ لسبب ما ـ الى القبول بإجرائها في ظل وجود الأسد منافساً فيها.

ولم يعد سراً وجود تناقض روسي ـ إيراني ـ أميركي حول مسألة ترشح الأسد لولاية جديدة العام المقبل. لكن الخافي، حتى الآن، هو أنه تناقض تعدّى من جانب واشنطن وحلفائها نطاق السجال العلني، وبدأ منذ فترة غير قصيرة يتفاعل داخل غرف عمليات عربية وغربية مغلقة تخطط وتنسق عملها في الظل لضمان إسقاط الرئيس السوري في الانتخابات في حال إجرائها.

استطلاعات غربية ممولة عربياً

في العام الماضي، أجرت «مؤسسة قطر» التي كانت تشرف عليها الشيخة موزة، زوجة أمير قطر السابق، استطلاعاً لاستبيان نتيجة إجراء انتخابات حرة لرئاسة الجمهورية في سوريا. واللافت في الاستطلاع أمران مقصودان؛ الأول أن الشركة المنفذة له لصالح «مؤسسة قطر» أميركية، كما أن الفريق الذي نفّذه ميدانياً أميركي أيضاً. والثاني أنه اشتمل على تفحص رأي عيّنتين من المواطنين السوريين، إحداهما شملت سوريي الداخل، والأخرى النازحين في دول الخليج وأفريقيا والمشرق.

وأظهرت نتائج الاستطلاع على عيّنة الداخل من المستفتين أنّ 54 في المئة من المواطنين أيّدوا ترشح الأسد وبقاءه في ولاية جديدة، فيما عارضه 46 في المئة. في المقابل، أظهرت عينات الخارج أنّ 83 في المئة من النازحين السوريين في دول الخليج صوّتوا بـ«لا» للأسد. والموقف نفسه أعلنه 93% من النازحين في أفريقيا و64% من النازحين في دول المشرق.

تبعت الاستطلاع القطري استطلاعات أخرى لشركات أميركية وفرنسية؛ والمشترك بينها أنها هذه المرة لم تكن معلنة، وأن شركات غربية نفّذتها بتمويل عربي. وثمة مشترك آخر هو أن نتائجها أكدت تقريباً النسب نفسها التي قدمها الاستطلاع الأول: نسبة تفوق الخمسين في المئة مؤيدة للأسد بين المستطلعين داخل سوريا، مقابل نسبة تفوق الستين في المئة معارضة له بين النازحين.

وأحد كوامن أهمية هذه الاستطلاعات أنه يشكل الآن واحدة من الخلفيات الهامة التي تجعل واشنطن تصرّ على أمرين في مقاربتها للأزمة السورية، الأول: الإصرار على عدم ترشح الأسد في عام 2014، خشية فوزه كما تؤكد استطلاعات الشركات الموثوقة منها. والثاني هو توجهها لبناء سياسة تجاه النازحين السوريين تشجع دول جوار سوريا على استقبال المزيد منهم. ورغم أن تبريرها الظاهر لذلك هو إنساني، إلا أنّ باطنه مرتبط باستعداداتها مع حلفائها لاحتمال اضطرارها الى القبول بحل سياسي في سوريا يتضمن إجراء انتخابات رئاسية بمشاركة الأسد. وفي هذه الحالة، فإنّ «الناخب الأكبر» الذي يراهنون عليه لإسقاط الأسد هو «الناخب النازح»، حسب ما تظهر استطلاعات الشركات الغربية. فهؤلاء تتراوح نسبة معارضتهم لإعادة انتخابه بين 68% في دول المشرق و83% في المئة في دول الخليج. ويفسر جانب آخر من هذا الهدف سبب إصرار واشنطن على فتح لبنان أبوابه أمام كل النازحين من دون قيد على أرقامهم. فحتى الآن، يبلغ تعداد هؤلاء حول العالم نحو خمسة ملايين نسمة، أي نحو ربع الشعب السوري. وهناك اتجاه أميركي لرفع أعدادهم ليشكلوا مع حلول موعد الانتخابات الرئاسية نسبة كاسرة لاحتمال فوز الأسد بها. وفي ظل اعتراض كل من تركيا والأردن على استقبال المزيد من النازحين لأسباب ذات صلة بأمنهما القومي، يظل لبنان المكان الوحيد المتاح لتحقيق هدف رفع نسبتهم الانتخابية. وفي المسودات التي يتم حالياً جسّ النبض في شأنها قبل إيصالها إلى طاولة المفاوضات الخاصة بالمرحلة السياسية الانتقالية في «جنيف 2»، هناك توجّه أميركي لفرض اتفاق يمنح النازحين حق التصويت في الخارج وإنشاء مراكز اقتراع لهم في الدول التي يقيمون فيها. وفي المقابل، فإنّ دمشق

«كتائب التركمان» تهدد وادي النصارى

لا مؤشرات مفهومة أو خطط واضحة لآلية عمل وحدات الجيش السوري، وسرّ تحركها على جبهة وتوقفها على جبهة أخرى، في ضوء التطورات السياسية الأخيرة. غير أن الموت زار سكان وادي النصارى مجدّداً دون أي حسم عسكري لمأساتهم

مرح ماشي

رغم كل نداءات أهالي وادي النصارى واستجداءاتهم لتخليصهم من جيرتهم مع الموت منذ سنتين، سقط فندق «فرنسيس» الشهير، الواقع في قرية عمار الحصن، في أيدي المسلحين. والفندق أحد المعالم المعروفة في الوادي، وله مكانته عند الزوار. القذائف التي تستهدف مرمريتا انطلاقاً من الحصن حوّلت حياة السكان إلى جحيم في الأيام الماضية. كل ما حولهم يبعث على القلق.

إصرار «كتائب التركمان» المسلحة في القرى المواجهة للوادي بشراسة غير مسبوقة تبعث لدى الأهالي الشعور بعقدة «الاضطهاد المسيحي»، فيما الأخبار الآتية من ريف تلكلخ القريب لا تبشّر بخير. فمعبر تل الهوادج بات ممراً لعبور تعزيزات المسلحين نحو باقي أنحاء ريف حمص، كبديل من مدينة القصير وريفها. وتطوّر الأمر في الوادي إلى حدّ استهداف دير مار جرجس ومركز الدفاع الوطني في مرمريتا بقذائف عدّة، ليقع المحظور في اليوم التالي: كمين بين قريتي المزينة وحارة الدار، في سابقة غريبة حولت الشابين رامي فرح والياس نادر جثتين مشوهتين بعشرات الرصاصات التي اخترقت جسديهما بوحشية.

خشية سكان الوادي تتنامى من استمرار هجمات المسلحين من الحصن والزارة وقرية المتراس، التي أصبحت خط تأمين الإمداد البديل إلى لبنان. قرية المتراس التركمانية، كسائر الشريط التركماني

> **معبر تل الهوادج بات ممراً لعبور تعزيزات المسلحين نحو ريف حمص**

الملاصق لقرى الوادي، تعتبر حاضناً أساسياً لهجمات المسلحين. ما يدعى «كتائب التركمان المسلحة» تتمركز في القرية، إضافة إلى قريتي بساتين والزارة التركمانيتين. نظرة إلى خارطة المنطقة تأخذ المتابع إلى عوالم مجهولة من التوقعات السوداء للمنطقة السياحية التي لطالما تمتعت بالأمان وتميز سكانها بالوداعة. فالقرى المتداخلة في ما بينها تثير في المخيلة صوراً لأشكال مختلفة من المجازر وعمليات اجتياح، قد تحصل، إن لم يُحسم الأمر ميدانياً في المنطقة.

تفجيرٌ ضخم شهدته قرية المتراس، يعود إلى سوء استخدام من قبل القيمين على إعداد المتفجرات في القرية. وللمتراس خصوصيتها وحساسية موقعها، إذ تطل من الجهة الشرقية على وادي النصارى، ومن الجهة الشمالية الشرقية على بلدة الكفرون، إضافة إلى إطلالتها من الجهة الشمالية الغربية على

> شخصية معارضة تعمل على إنشاء فضائية تبث من باريس لمخاطبة الأقليات

ستتمسك بأن تكون مراكز الاقتراع داخل الأراضي السورية، ولو ضمن إشراف دولي وسوري مشترك عليها.
والواقع أن فكرة الخلاف هنا هي على المناخ التي ستجرى في أجوائه عملية اقتراع النازحين، ذلك أن معظم الدول التي تستضيفهم، وخاصة في الخليج وتركيا، معادية للأسد، وتعمل لإزاحته، كما أنّه في الأردن ولبنان يتم جذب النازحين للإقامة في بيئات سياسية معادية للنظام ومنخرطة في جهد المعارضة السورية. وكان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي قد لمح في لقاء له حول النازحين، حضره دبلوماسيون، الى هذا المعنى عندما قال إن هجرة النازحين السوريين للبنان تجري خارج القوانين الدولية المنظمة لعمليات استقبال اللاجئين. وعلق، حينها، دبلوماسي بالقول: بدا واضحاً من كلام ميقاتي أن عمليات وفودهم على هذا النحو إلى لبنان غير بريئة.
وتدرك واشنطن وحلفاؤها أنّ المناخ الانتخابي والسياسي داخل سوريا يتزايد لصالح النظام عامة، ما يجعل سلوك الناخب السوري داخلها غير مضمون. وأحدث واقعة تدعم هذا الاستنتاج هي تراجع سعر الدولار مقابل الليرة السورية إلى النصف بعد عزوف واشنطن عن تنفيذ تهديداتها بالعدوان (من 300 إلى 150 ليرة سورية). والقراءة السياسية لذلك تعني، إضافة الى عوامل أخرى، أنّ نخب السوق السورية وهم بمعظمهم من «سنّة» المدن، ارتاحوا لابتعاد شبح إسقاط النظام بالقوة من ناحية، ومن ناحية أخرى لمعنى أن الاستقرار في ظل ثبات النظام، عاد ليستقر دولياً. ويدلل ذلك على أنه مقابل أن الناخب الأكبر الذي يمكن تأليبه ضد الأسد في الاستحقاق الرئاسي هو النازحون، فإن الناخب الأكبر الذي لا يمكن فعل شيء حيال موقفه الداعم لاستمراره لولاية جديدة، هو القاعدة الاجتماعية الواسعة والمختلطةالتي ليس لها سوى عدو واحد هو «البديل المجهول» و«الإرهاب»، الذي ينذر بنقل سوريا إلى مصير أفغانستان وليبيا والعراق.

قوة الأسد الداخلية

لم يعد خافياً أن نظرية إسقاط الأسد باتت تقوم على فكرة نقل «رافعة انتخابية» إلى خارج سوريا لتقترع في ظل مناخ مؤيد للمعارضة، إضافة إلى أسباب أخرى، أبرزها أنّ جزءاً كبيراً من مناطق سيطرة المعارضة بات إما تحت نفوذ مباشر أو غير مباشر لكل من «داعش» و«جبهة النصرة» وأشقائهما المتشددين. وهؤلاء لديهم موقف ديني يحرّم إجراء الانتخابات أو المشاركة فيها. ويتوقع على نطاق واسع أن تكرر «داعش» يوم الانتخابات في سوريا نفس ما تفعله من تفجيرات انتحارية في مراكز الاقتراع في الانتخابات العراقية، بحيث تحوّل يوم الانتخاب إلى يوم دام، الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى خفض نسبة التصويت في جزء كبير من مناطق المعارضة، فيما الهدوء النسبي والمعقول سيسود مناطق سيطرة النظام، ما يفيد في رفع نسبة التصويت فيه.
ثمة أمر آخر في هذا المجال يتم التحسب له، وهو حرمان الأسد من الإفادة من أنه سيكون مرشحاً أوحد لكتلة الاستقرار الاجتماعية الواسعة والمختلطة، مقابل مرشحين كثر عن المعارضة. وسيكون سهلاً على دول كتركيا والسعودية وفرنسا وأميركا الاتفاق على مرشح واحد ضد الأسد ومنع تشتيت تصويت ناخبي المعارضة له، إذا كان هؤلاء موجودين خارج سوريا وفي دول لجوء لهم نفوذ مباشر عليها. وعلى صلة بهذا الموضوع، ذكرت معلومات أن الرياض تروّج لإجراء انتخابات بدورتين، لأن هذا يفيد في الوصول إلى الدورة الثانية بعد تقلص عدد مرشحي فصائل المعارضة للرئاسة إلى الحد الذي يمكن معه إبرام تسوية بينها على مرشح واحد.

تلفزيون «الأقليات»

إلى ذلك، توضح أحدث المعلومات، ضمن استعدادات المحور الساعي إلى إسقاط الأسد انتخابياً، أن شخصية بارزة في المعارضة السورية تعمل ـ بتكليف من السعودية وفرنسا ـ على إنشاء فضائية تبثّ من باريس، غايتها مخاطبة الأقليات في سوريا وكل المشرق. وذلك ضمن مهمة توسيع دائرة جذب الأصوات المسيحية والكردية السورية خاصة. وفي أولوية هذه المحطة مواجهة خطاب الفاتيكان القلق على مستقبل المسيحيين السوريين وفي الشرق جراء ما يصيبهم من الربيع العربي.

«داعش» و«النصرة» وموقعة الرقة

لم يطل الودّ المصطنع بين فرعيْ تنظيم «القاعدة» في سوريا: «الدولة الإسلامية في العراق والشام» («داعش») التي بدأت تحكم بأمرها وتستقبل بسرور فلول تنظيمات اختفت عن الخارطة العسكرية؛ و«جبهة النصرة» التي قرّرت إيقاف النزيف البشري باتجاه «شقيتها اللدودة»، وذلك باستقدامها تعزيزات نحو مدينة الرقة، استعداداً لاقتحامها، بعد مناوشات متكرّرة بين التنظيمين في مناطق مختلفة في الشمال السوري، بحسب مصادر عسكرية واعلامية.
في الوقت عينه، اندلعت أمس معارك جديدة بين «داعش» ومجموعات من «الجيش الحر» في معرة مصرين الادلبية.
وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إنّ الاحتقان بلغ أوجه بين «داعش» والقوى الأخرى، وتحولت ملاسنة بين مقاتل عربي من «داعش» مع عنصر من «الحر» من أبناء البلدة إلى معركة، استخدمت فيها رشاشات «الدوشكا» وأصيب خلالها أربعة أشخاص. وأكد المصدر أنّ كل القوى في البلدة وشمال ادلب تتحضر للمواجهة المقبلة مع «داعش»، وتقوم بحشد عناصرها استعداداً لذلك.
من جهة أخرى، وبعد المعارك التي أطلقتها «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، أول من أمس، لاجتثاث آخر مواقع «لواء عاصفة الشمال»، طالبت ستّ جماعات معارضة سورية، أمس، مقاتلي «الدولة» و«عاصفة الشمال» بوقف الاشتباكات. وفشلت من قبل محاولة لجماعات المعارضة للتوصّل إلى هدنة بين الجانبين.
ودعا بيان الجماعات الست إلى «وقف فوري لإطلاق النار» بين الجانبين وطالبهما بنقل نزاعهما «إلى محكمة شرعية في حلب». ووقّع البيان قادة عسكريون من حركة «أحرار الشام» و«لواء التوحيد» و«ألوية صقور الشام» و«جيش الإسلام».
وقال مسؤول في «أحرار الشام» لوكالة «رويترز» إن «هذا إعلان وقعته أكبر ألوية المعارضة في سوريا. الرسالة واضحة».
حلب المدينة، من جهتها، عايشت مواجهات محدودة، حيث قتل خمسة مسلحين في اشتباك مع الجيش السوري على أطراف حيّ صلاح الدين، وقتل ثلاثة آخرون في منطقة السويقة في المدينة القديمة، وعدد آخر في ضهرة عبد ربه.
في سياق آخر، كشف عن مجزرة ارتكبها مسلحون في قرية عين عسان جنوبي حلب، راح ضحيتها خمسة عشر مدنياً، بينهم أطفال دون سن الخامسة من العمر.
وقال مصدر في «الدفاع الوطني» إنّ عناصرها كشفوا المجزرة، محملاً جماعة «أنصار الاسلام» يقودها شخصان، الأول ملقب بـ«الغول» والثاني «الناشف» مسؤولية المجزرة.
إلى ذلك، تمكنت ورش الصيانة في حلب من إعادة التيار الكهربائي إلى حلب، بعد انقطاعة على نحو كامل أول من أمس، بعد قصف المسلحين لمحطة تحويل الصاخور، وهي أكبر محطة في المدينة.
من جهة أخرى، يتوالى توحيد الفصائل المقاتلة ضمن تشكيلات إسلامية الصبغة، فبعد الإعلان عن «جيش الإسلام»، ثم «جيش أهل السنة والجماعة»، تمّ الإعلان عن تشكيل تجمّع «أمجاد الإسلام» في دمشق وريفها. وضمّ التجمع الجديد 5 تشكيلات، هي: «لواء أم القرى»، و«لواء أحفاد الصحابة»، و«لواء أبو ذر الغفاري»، و«لواء شهداء الغوطة»، و«كتيبة شهداء عربين».
«تقدّم مشجع» في عمل المفتشين
سياسياً، وصفت الأمم المتحدة بداية مهمة المفتشين الأمميين في سوريا بـ«التقدّم المشجّع». وذلك بعد «تأمين المواقع»، إذ سيبدأ تفكيك الترسانة الكيميائية السورية الأسبوع المقبل، الذي قد يشهد لقاء بين الرئيسين الأميركي والروسي لمناقشة الأزمة السورية مجدّداً.
وأعلنت الأمم المتحدة أنّ المفتشين المكلفين تفكيك الترسانة الكيميائية السورية «يأملون البدء بعمليات تفتيش المواقع وتفكيكها خلال الأسبوع المقبل».
وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية، مارتن نسيركي، إنّ المهمة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة «حققت تقدماً أولياً مشجعاً»، وأنّ الوثائق التي تسلمتها من الحكومة السورية «تبدو واعدة».
وفي اليوم الثالث من مهمتها في دمشق، أعلنت البعثة الأممية أنّها باشرت منذ الأربعاء «مع السلطات السورية» في «تأمين المواقع حيث ستعمل».
وأشارت، في بيان، إلى أنّ البعثة المشتركة تجري، في الوقت نفسه، محادثات مع المسؤولين السوريين «حول حجم المخزون السوري من الأسلحة الكيميائية وحول خطط بعيدة المدى لكي يتم الالتزام بالمهل المفروضة من المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومجلس الأمن».
في موازاة ذلك، أعلن المستشار الدبلوماسي للكرملين يوري أوشاكوف، أمس، أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما قد يجريان نقاشاً حول الوضع في سوريا على هامش قمة آسيا ـ المحيط الهادىء (أبيك) الأسبوع المقبل في بالي الاندونيسية.
ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن أوشاكوف قوله إنّ «الطرفين يعملان في الوقت الراهن على عقد هذا اللقاء، ونعتقد أن اللقاء سيعقد»، موضحاً أن الاقتراح روسي. لكن الشكوك ما زالت قائمة حول حضور أوباما قمة أبيك يوم الاثنين بسبب الشلل الذي يعتري ميزانية الولايات المتحدة.
في سياق آخر، طلب البرلمان الأوروبي من دول الاتحاد الأوروبي أن تكون أقل تردّداً في استقبال اللاجئين السوريين وضمان «وصولهم بانصاف إلى اجراءات اللجوء».
وملف استقبال اللاجئين سيدرسه وزراء الداخلية الأوروبيون خلال اجتماع في لوكسمبورغ يومي الاثنين والثلاثاء. وطلبت المفوضية العليا للاجئين، التابعة للأمم المتحدة، من الاتحاد الاوروبي استقبال 12 ألف لاجئ.
إلى ذلك، جدّد البرلمان التركي، أمس، لسنة إضافية موافقته على ارسال قوات تركية إلى سوريا في حال دعت الحاجة لذلك. وتمّ التصويت على الاقتراح بهذا الشأن بفضل الأكثرية المريحة التي يتمتع بها حزب العدالة والتنمية برئاسة رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان في البرلمان.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

في مدينة دير الزور أول من أمس (أ ف ب)

«سي آي إيه» توسع تدريب المقاتلين

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنّ وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) تعكف على توسيع برنامج سري لتدريب مقاتلي المعارضة السورية. كذلك أشارت الصحيفة إلى أنّ برنامج التدريب الأميركي يعد ضيق النطاق للغاية. وقال مسؤولون أميركيون للصحيفة إنّ نطاق مهمة «سي آي إيه»، تحدّده رغبة البيت الأبيض في العمل على التوصل إلى حل سياسي في سوريا، وهي تؤمن بأن هذا الحل يمكن تحقيقه في حال استمرار الطريق المسدود الحالي الذي وصل اليه الصراع العسكري، إذ لا يستطيع أي من الأطراف إحراز انتصار واضح. وأوضح المسؤولون أن الوكالة أرسلت فرقاً إضافية من المدربين إلى الأردن، حيث يجري تدريب المقاتلين في قواعد سرية لـ«سي آي إيه»، وذلك بهدف مضاعفة عدد المقاتلين الذين يخضعون للتدريب فيها. وكشف المسؤولون أن الوكالة دربت أقل من ألف مقاتل خلال السنة الماضية، .
وأفادت الصحيفة بأن «سي آي إيه» أصيبت بخيبة أمل شديدة نهاية الشهر الماضي، عندما أعلنت أكبر الفصائل المسلحة عن تشكيل تحالف تحت قيادة «جبهة النصرة» بهدف تأسيس دولة إسلامية.
(الأخبار)

صافيتا. اتجاهات لا تحمل احتمالات كثيرة لمصير المنطقة في الأيام المقبلة، على ضوء الكمائن اليومية والمجازر المتكررة؛ إما أن تكون الضربة العسكرية المقبلة على يد الجيش السوري في اتجاه قريتي المتراس والزارة، انطلاقاً من عمار الحصن، أو تستباح مناطق كاملة تحت وطأة ضربات المسلحين في قرى الجوار، أسوة بما جرى في ريف اللاذقية.
التطورات الأخيرة في الوادي أدت إلى تذمر شعبي من إيكال مهمة الدفاع عن المنطقة الى قوات «الدفاع الوطني» المكوّنة من أبناء قرى الوادي، والتي لم تعد قادرة على رد الضربات القاسية التي ينالها المدنيون باستمرار من قبل مسلحي «جند الشام» و«القاعدة» المتمركزين في القرى المذكورة. صرخات عدة أطلقها أهالي المنطقة مطالبين الجيش بدخول وادي النصارى ووضع حدّ لمعاناة أهله، وحسم المعركة العسكرية في قرى الحصن والزارة والمتراس. أصوات قليلة من مغتربي الوادي نادت عبر صفحاتها «الفايسبوكية» حثّت مطران الوادي على حماية أهالي الوادي أو مطالبة مسيحييه بحماية دولية، منعاً من تعريض وجودهم التاريخي في المنطقة للخطر. نداءات تبدو مستهجنة من بقية مسيحيي سوريا بالمقارنة مع الشعارات الوطنية التي يطلقها آخرون من أهالي الوادي، إلا أنها تبدو واقعية بالنسبة إلى البعض، ووسيلة مستفزة لإعطاء أهالي الوادي أملاً بحلّ سريع، كي يستطيعوا الصبر ريثما تضع دولتهم حداً لمعاناتهم.

تحقيق

تحت حصار «النصرة» «ثورة» الشـ

على السفح الشرقي من المثلث اللبناني ــ السوري ــ الفلسطيني في جبل الشيخ، تصمد بلدة حضر تحت حصار مسلحي المعارضة السورية الذين يسيطرون على القرى المجاورة. لم يعد أمام أهالي البلدة ذات الغالبية الدرزية والموقع الاستراتيجي غير حمل السلاح. ملكة التفاح والكرز «الجولاني» تحصي اليوم الشهداء، وتتحسّر على أيام حرب تشرين 1973

لم تكن حضر يوماً في نزاع مع محيطها (الأخبار)

فراس الشوفي

يَدُك على قلبك لأكثر من ساعة ونصف الساعة من دمشق إلى جبل الشيخ. عيناك لا تنفكّان تتنقّلان من الضفّة اليمنى إلى الضفة اليسرى على الطريق الوعر في السيارة المسرعة. الأمر صار اعتيادياً عند مرافقك المتأهّب دائماً، لكنّ إصبعه على زناد البندقية الروسية القصيرة يدبّ الخوف في صدرك. قد يتناثر جسمك بعبوة ناسفة، وقد تراك أمك عبر موقع «يوتيوب» يختلط صوتك بالسكين يحزّ عنقك بصرخات «الله أكبر» من حولك. ومع ذلك تبتسم، أنت في الجولان.

إن كان مسقط رأسك الشطر اللبناني من جبل الشيخ، فستدرك حقّاً كم كانت سايكس ـ بيكو وهماً. كم بقيت في قريتك ولا تعلم أن لها توائم في المقلب الآخر، في العمارة والمناخ والشجر والبشر. الوجهة حَضَر. أكبر قرى الجبل العالي، تسمع لهجة أهلها، وتغمض عينيك، من دون الحاجة إلى رؤية أزيائهم، تظنّ نفسك في شبعا وحاصبيا وشويا وعين قنيا. لا يميّز حَضَر السورية عن قرى حاصبيا وراشيا اللبنانية سوى حصارها من قبل «جبهة النصرة» ومقاتلي المعارضة السورية.

شجر السماق يطوّق الطريق الفاصلة بين حاجز الأمن العسكري، آخر طريق دمشق ـ القنيطرة القديم، ومدخل البلدة التي يفصلك عنها ثلث ساعة تقريباً. الثمار النبيذية تتدلى من الشجيرات القصيرة وتلامس يدك الممدودة من الشباك. «هون بعد الساعة أربعة ما في طريق، بيصير الخطر أحمر»، يطمئنك مرافقك! يقول الرجل بهدوء إن هذه «الفشخة» من الطريق حصدت كثيراً من الأرواح، إذ يعمد المسلحون إلى زرع العبوات الناسفة عليها ونصب الكمائن للجنود السوريين ولأهالي حضر وحرفا المجاورة على حدّ سواء، فضلاً عن كمائن الخطف، «هيدي كانت طريق الجنة قبل سنتين، هلق طريق جهنم».

لا يقل عدد المقيمين في حضر عن 10000 شخص، غالبيتهم من الدروز وبعض البيوت المسيحية من أبناء بلدة حينا القريبة. وعلى ما يؤكّد من تلتقيهم في البلدة، فإن كل من يستطيع أن يحمل بندقية من الأهالي أعدّ نفسه للدفاع عن بيته وحقله، «عنّا ألف بارودة وألف زلمي». تبعد حضر عن دمشق 75 كيلومتراً باتجاه الجنوب الغربي، وهي تلامس المنطقة العازلة بين سوريا والأراضي الفلسطينية ـ اللبنانية المحتلة في شمالها، والجولان المحتل في أقصى جنوبها. معظم عائلات البلدة تعود بجذورها إلى قرى عاليه والشوف ووادي التيم، التي أتت منها على مراحل في الـ250 سنة الأخيرة. ولا يزال لعائلات حسّون، عبدالله، الطويل، ركاب، بدرية، هادي، قاضي، الصفدي، زيدان والشعار أبناء عمومة في لبنان. تقسم البلدة إلى خمس حارات: الصرصارة، الحارة الشرقية، الحارة الغربية، حارة أبو النور، وحي المختار القديم. البيت شديد التواضع والودّ. الغرفة التي تصلها عبر باحة خارجية تحتل معظم مدخلها شجرة جوز عملاقة، وأثاثها مزيجٌ من القعدة العربية والمقاعد الحجرية. تكسر النسمات الباردة الآتية من الشباك المقابل للباب حرّ الظهيرة، ويمكنك أن ترى من الشباك الواسع المنخفض الارتفاع بعض بيوت قرية مجدل شمس المحتلة. هنا، لا يهنأ عيش الشيخ أحمد حسّون قبل أن تتذوّق كلّ صنوف الفاكهة والحلويات التي وضعها ابنه على الطاولة. ولا ينسى أن يشير لوحيده بصمت، كي ينزع البندقية عن كتفه، قبل أن يصل الشيخان كنج أنيس الطويل بلحيته البيضاء وسحنته الوردية، ومحمود حسين وهبي حسون وعصاه الخشبية.

لم تكن حضر يوماً في نزاع مع محيطها. في الأصل، هي واحدة من القرى التي يقوم سوق الهال في دمشق على إنتاجها من الفاكهة. البلدة تمتاز بزراعة أجود أنواع التفاح والتين والعنب والكرز والتوت الشامي، والقليل من الحبوب، فضلاً عن أن عدداً غير قليل من أبنائها كان يمتهن التهريب مع قرى شبعا والشريط الحدودي قبل تحرير الجنوب في عام 2000.

مشكلة القرية اليوم جغرافيتها، إذ تفصل بين بلدة بيت جن التي تسيطر عليها «جبهة النصرة» في الجبل، وسفحه الشرقي القريب، أي بلدتي خان أرنبة وجباتا الخشب إلى الشرق، وطرنجا في الغرب، التي تسيطر عليها الجبهة أيضاً.

«شو عدا ما بدا؟ طول عمرنا جيران وأهل بالفرح وبالحزن... كل أهل الضيعة دارسين بجباتا، وفرن الخبز تبع المحافظة بخان أرنبة وكل الناس بتاكل منو». يرفض الشيخ كنج القول إن كل أهالي البلدات المجاورة أعداء، وعلى ما يقول، فإن «الأكابر والوجهاء اللي كنا نتواصل معهن بالخان والقنيطرة لنحافظ على ضيعنا ما عاد إلهم صوت، الغرباء سيطروا على قرار القرى».

يروي أبو محمود كيف تمكن في بداية الأمر مع المشايخ والوجهاء من التفاهم مع أهالي جباتا والخان، والاتفاق على عدم استهداف مواقع الجيش الواقعة قرب بلدتهم، والسماح للمزارعين بقطف محصولهم وعدم التعرّض لهم. «المختار محمد مريوض وعلاء الشريحي

الجيش الإسرائيلي ومسلحو المعارضة

هنا، في «تلة الصراخ»، مقابل عين التينة في الجولان السوري المحتل، يقف أهالي الجولان المحرر ليخاطبوا أقاربهم في مجدل شمس وبقعاتا وعين قنيا عبر مكبرات الصوت، فيخترق الشوق والصوت الحديد الشائك. ومن هنا أيضاً يمرّ مسلحو المعارضة السورية تحت عيون دوريات جيش الاحتلال الإسرائيلي وأبراج مراقبته. وحين تسمع عبر وكالات الأنباء أن جرحى من المعارضة أصيبوا في اشتباكات مع الجيش السوري في القنيطرة وصلوا إلى فلسطين المحتلة للعلاج، فإن سهل «قرف النفل» الممتد بين حضر وجباتا الخشب هو طريقهم إلى سهل اليعفوري في الأراضي الفلسطينية المحتلة. قبل فترة، قطع أهالي مجدل شمس الطريق على سيارات الإسعاف الإسرائيلية التي تنقل جرحى المسلحين، ورجموها بالحجارة والبيض. وفي واحدة من الروايات، هنا أيضاً، أن جنود الجيش الإسرائيلي من السنّة يساعدون المسلحين، في حين يقوم الجنود الدروز بإطلاق النار عليهم!

> لم تعد الكلمة في الخان والقنيطرة للأكابر والوجهاء والغرباء سيطروا على قرار القرى

ما بقا يمونوا على حدا. الشيشاني والتونسي بيعرفوا بالأصول؟ تاني يوم أول اتفاق مع خان أرنبة حرقوا محصول هالناس المعترة، بعدين خبرنا المختار إنو ما طالع بإيدو شي، صرنا كفّار». لا تنضب جعبة المشايخ من سرد أفعال المسلحين، «خود حسن حسون مثلاً، يا حرام، مهندس شب متل الصخر، وعضو مكتب تنفيذي بمحافظة القنيطرة، راح يعمل وساطة ويطالب بالمخطوفين، على أساس بيعرفوه الوجهاء، ذبحوه هوي وياسر أمين ركاب وشوفيره علي سليمان حسون ومرافقه أبو الريم من أمن الدولة. أبو الريم قتلوه على أساس إنو من درعا وبعد ما انشق». في اليوم التالي، يقول الشيخ كنج، «حرقوا الرزق قبال جباتا، هيدي نتائج الاتفاقية!». يتابع كنج، «يا ابني إذا الزلمي اللي صرلوا بينقل الخبز من فرن المحافظة على قريتنا والقرى المحيطة من ثلاثين سنة، ذبحوه! شو ناطر يعملوا فينا. حدا بيقتل اللي بيعطيه خبز من أول ما خلق؟ مستحيل ولاد الضيع يعملو هيك، يتحملوا هلق، فَوَّتوا الغريب على بيوتهم وبيوتنا».

لن تزداد أسىً إن زرت بيت حسّون، ولو أنك رأيت ولديه وبناته الثلاث يحدقون إلى صورة والدهم ومرافقيه المعلّقة في صدر البيت، حتى تزور أم أيهم، زوجة الراحل ناصر بركة. تخيّل أن إمرأة قُتل زوجها قبل سنوات في حادث سير، وولدها بعد والده بشهر بعدما

ـيشان مزقت نسيج الجولان

صدمته سيارة فوق دراجته، وابنها رأفت قتله المسلّحون في شباط الماضي، ثمّ استشهد ابنها أيهم بعد رأفت بـ40 يوماً، في أول معركة بين أهالي حضر ومسلحي بيت جن في آذار الماضي!

لا تظنّ أن هذه جلجلة أم أيهم فحسب. في اليوم التالي لاستشهاد أيهم، خُطف شقيقها حسين على طريق بيت جنّ، ومن يومها تصلها شائعات عن مصيره، تارةً يخبرها الناس بأن شقيقها الوحيد جثة مرميّة على طريق مقروصة، البلدة الصغيرة بعد سعسع، وتارةً يصلها أن المسلحين يرغمونه مع مخطوفين آخرين على حفر نفق بين بيت جن وخان أرنبة! والمفارقة، أن بيت أم أيهم، المليء بصور الشهداء والمخطوفين، تتربع في صدره صورةٌ كبيرة لملازم أول في الجيش العربي السوري. تُصلح المرأة الثكلى منديلها الذي هدل شيئاً قليلاً عن وجهها، وتمسح دمعاً جافاً عن عينيها، «هذا الضابط ابني كمان، بيخدم بحلب». حسناً، ستدهش أنت مرّةً أخرى حين تتناول المرأة صورة في إطار قديم من على الطاولة القريبة، وتخبرك أن هذا ابنها أيضاً، المجند في الجيش، «بيخدم بدرعا... يا رب، ما بدي منك شي، بس بدي شوفهن قبل ما يستشهدوا كمان».

الجولة مع المقاتلين

خسائر البلدة حتى الآن 28 شهيداً وأكثر من 40 جريحاً. بدأت المناوشات الأولى مع المسلحين في الجوار حين بدأوا باصطياد الجنود الآتين إلى مراكزهم، ثمّ خطف أكثر من 19 شخصاً في البلدة أثناء عملهم في الكروم. وفي 20 آذار الماضي، اندلعت أول معركة حقيقية بين البلدة ومسلحي بيت جن تحديداً، في التلال الحمر الواقعة بين حضر وحرفا. يقول مقاتلو البلدة إن المسلحين عمدوا إلى الهجوم بأعداد كبيرة، و«تصدى لهم أهالي البلدة بما تيسّر، سقط لنا 14 شهيداً ولهم أكثر، ووجد الجيش بين الجثث أحد المقاتلين التونسيين». لماذا حضر؟ يشرح المسؤولون في قوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية أن «هدف المسلحين هو وصل بيت جن بالسفح المنخفض، والسيطرة على اللواء 90 ومواقعه ومستودعاته، وهو أحد أقوى ألوية الجيش السوري المستقلة، ومهمته محصورة بحماية الحدود الجانبية ولا يشارك في الحرب الدائرة منذ سنتين». يفهم المدافعون عن حضر أهميتها الاستراتيجية، إذ «تشكّل مع بلدة عرنة الدرزية أيضاً في أعالي الجبل حصناً منيعاً لحماية اللواء 90، وكذلك اللواء بالنسبة إليها، إذ تسقط حضر وعرنة عندما يسقط اللواء، والعكس صحيح»، كما أن «سقوط اللواء يعني وصل المسلحين ريف دمشق بالجولان مباشرةً من الجهة الغربية».

> قطنة بلدة جورج صبرا قتل المعارضون خوري رعيتها خلال دفعه فدية لفك أسر مخطوفين

فوق التلال الحمر، يتبادل المقاتلون تصوير أنفسهم بالهواتف، «ما تحطلي هيدي الصورة إذا استشهدت»، يقول نزار لابن عمّه ممازحاً. هؤلاء مزارعون ليس أكثر، بعضهم ترك جامعته ولم يخرج من البلدة منذ أشهر. الآن، يمتهنون الحرب، فالحراسة على تلال البلدة 24 ساعة تتطلب أكبر عدد ممكن من المقاتلين، «هلق وضعنا أحسن، صار عندنا محمولات دوشكا ورشاشات متوسطة، والجيش بيساعدنا بالمدفعية... وبكرا بس تخلص الحرب برجع على الجامعة».

لا وقت للتصوير والمزاح على طريق سعسع. قبل شهر هنا، قطع المسلحون هذه الطريق عن حضر عبر تفجير الجسر وطريق طرنجا أيضاً، فقام المقاتلون بهجوم مضاد لفك الحصار عن البلدة، «طاردناهم إلى طرنجا وجباتا، والحمد الله كانت العملية خاطفة وفكّينا الحصار، استشهد فادي صقر، ومات منهم كتير». الطريق السالك الآن هو طريق «مزارع الأمن»، وهو طريق زراعي صغير، ومع ذلك، قد يفاجأ الأهالي بالكمائن. ومنتصف الأسبوع الماضي، شنّ مقاتلو المعارضة السورية من بيت جنّ هجوماً للمرة الأولى على بلدة عرنة. واستطاع مقاتلو البلدة التي تنبع منها أكثر من 366 عين ماء، ردّ الهجوم في منطقة باب الهوى في جبل الشيخ. وعلى ما يؤكد شهود عيان، «شفنا أربع جثث للمسلحين ما قدروا يسحبوها من قذائف المدافع تبع مرابض الجيش ورصاص محمولاتنا... الحمد لله فشل الهجوم وتراجعوا».

لم يكن أهالي حضر، التي خاض فيها الجيش السوري معارك بطولية ضد الجيش الإسرائيلي في حرب عام 1973، ليتصورا أن الأمر سينتهي على هذا النحو هنا، في الجولان المحرر. «الله يهدي النفوس»، يقول الشيخ أحمد، «بدل ما نحرر الجولان صار بدنا نحمي بيوتنا ورزقنا، بس نحن باقيين هون، السمكة برا البحر بتموت».

من الشام إلى حضر

الدخول إلى محافظة القنيطرة يحتاج إلى تصريح من الأجهزة الأمنية السورية لأي كان، عدا أهالي المنطقة. حواجز الجيش السوري تملأ الطريق الواصل من ريف دمشق عبر بلدة قطنة إلى سعسع، فحضر. في المناسبة، قطنة هي بلدة المعارض جورج صبرا، التي قتل المعارضون خوري رعيتها المسيحية خلال دفعه فدية لفكّ أسر مخطوفين. المرور عبر أوتوستراد السلام الواصل بين القنيطرة ودمشق ينتهي عند جسر سعسع وحاجز الأمن العسكري، حيث الانتقال إلى الطريق القديم. المرور في قطنة خطر، وفي سعسع، التي يسيطر الجيش على الشوارع الرئيسية فيها والمسلحون على الشوارع الداخلية، أخطر. على يسار الطريق تقع كناكر وأبو قاووق، أهم مراكز وجود المسلحين بين ريف دمشق ودرعا. السرعة الجنونية هي الحل إذاً. يمكن الاستعاضة عن المرور عبر قطنة بالعبور من مقر مركز اللواء 78 في الجيش. طبعاً لا يمكن المواطنين العاديين أن يفعلوا ذلك. تفقّد أحوال اللواء، يعني أن تسمع من قائده كيف أنه يقود أكثر من ثلاثة آلاف جندي وعدداً غير قليل من الضباط، وأن تقابل في مكتبه ما لا يقلّ عن عشرين ضابطاً بين عميد وعقيد ورائد ومقدم وملازم أول، كل منهم من محافظة ومن مذهب!

في طريق العودة، جرّب المرور عبر طريق جديدة عرطوز، التي تلامس أطراف صحنايا والمعضمية ومخيم خان الشيح وداريا، قد تكون أقل خطراً، وقد لا تكون. في كلتا الحالتين، سترى أبنية ممسوحة وركاماً عارماً، وسيارات محترقة على جانبي الطريق.

لكنها الحرب!

تسمع في حضر غضباً عارماً على النائب وليد جنبلاط، واتهامات كثيرة بأنه يدعم المسلحين ويضغط على أهالي البلدة. بعد معركة التلال الحمر، قتل أهالي حضر غسان زيدان وفؤاد الشعار، بتهمة التعامل مع «الجيش الحر». تقول مصادر البلدة إن «غسان وهو اشتراكي قديم كان يساهم في نقل السلاح إلى مسلحي بيت جن عبر معبرين في الجبل من شبعا والآخر في عيحا ـ راشيا تحت أعين مرصد جبل الشيخ الإسرائيلي»، و«فؤاد كان يساعدهم على التسلل عبر أراضي حضر لاستهداف مراكز الجيش السوري والهجوم على البلدة». «قلنا لهما مراراً ليتوقفا وطردناهما من البلدة، لكنهما أتيا إلى بيتيهما في الظلام بعد أن شاركا في معركة التلال الحمر إلى جانب المسلحين، وكان قد سقط لنا شهداء كثر. هذه خيانة لأهلهم وناسهم ووطنهم، ولم نكن سعيدين بقتلهما، لكنها الحرب». وتؤكد المصادر أن «أحداً لم يتعرض لأسرتيهما، فلا ذنب لهما». وتقول مصادر أخرى في البلدة إن «النائب أكرم شهيب حاول إقناع المشايخ بفتح الطريق للمسلحين من حارة الصرصارة وعدم منعهم من المرور، هل يعقل أن نسمح لهم بالمرور من بيوتنا؟»، في حين، تنفي مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الأخبار» أن يكون الحزب يساهم في نقل الأسلحة إلى المعارضة أو دعم المسلحين، «كل ما حاولنا فعله هو إقناع أهالي حضر بتجنّب القتال مع الجوار وعدم الوقوف إلى جانب النظام السوري، لأنه سيسقط في نهاية الأمر، وهم لن يكونوا بمأمن بعد الاقتتال مع جيرانهم».

قضية

أبناء الدالية وحدهم: إنه قضاء المال وأمنه

ظنّ صيّادو الدالية في الروشة، بعد تحركهم الاحتجاجي، أن أحداً من المسؤولين سوف يسمعهم ويأتي لمساعدتهم. ما حصل هو العكس. جاءتهم القوى الأمنية للتحقيق معهم في قضية إضافية. المسؤولون أمس غابوا عن السمع، في ظل إصرار الصيادين على مناشدة الرئيس سعد الحريري مساعدتهم، فيما الحريري هو من يريد اقتلاعهم من الأرض التي ولدوا فيها وعاشوا عليها

يُناشد الصيادون الحريري مساعدتهم وكأنهم لا يريدون تصديق أنه هو خصمهم أمام القضاء (مروان طحطح)

محمد نزال

استفاق صيادو «الدالية» في الروشة، أمس، على دعوة من مخفر المنطقة للتحقيق معهم. انتظروا دعماً يأتيهم، فجاءتهم الدولة أمنياً. وقف عامر محفوظ، ومعه أربعة من الصيادين، في مخفر الروشة طويلاً قبل أن يبدأ التحقيق معهم. سبب ذلك هو: موظف قضائي (مباشر) ادّعى أن الصيادين اعتدوا عليه عندما حضر إليهم في الدالية، عصر أول من أمس، إضافة إلى فقدانه أوراقه الرسمية خلال ما حصل. أنكر الصيادون ذلك أمام القوى الأمنية، مؤكدين أن ما حصل كان «عدم تعاون معه، فقط، ولم يعتد عليه أحد بالضرب... لقد جاء إلينا ويريد أخذ توقيع صيّاد أميّ، بالنيابة عن الجميع، وهذا ما رفضناه عندما علمنا بالأمر».

موظف قضائي!

ذاك الموظف القضائي كان «المباشر» الموفد من قاضية الأمور المستعجلة، زلفا الحسن، لإبلاغ الصيادين بوجوب مثولهم أمامها في عدلية بيروت، وذلك في جلسة بتاريخ 21 تشرين الأول الجاري. الصيّادون مدّعى عليهم بتهمة «البناء في أملاك الغير مع طلب إخلاء». لكن يبدو أن القاضية الحسن فاتها أن يكون رسولها من العارفين بأصول التبليغ. ما فعله الموظف (المباشر) في الدالية، مع الصيادين، خارج عن القانون من جهة، ولا يمتّ إلى اللياقة الأخلاقية من جهة أخرى، وذلك بشهادة مسؤول أمني تابع التحقيق عن كثب.

فبحسب ما علمت «الأخبار» أن الموظف القضائي حضر بمفرده إلى الدالية، من دون أن يبلغ القوى الأمنية المعنية، وهذا «تصرف مخالف لآلية عمل التبليغات». أكثر من ذلك، جاء الموظف «وتعاطى بطريقة استفزازية مع الصيادين، فقصد أحد الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، وأخذ منه توقيعه على ورقة التبليغ. الصيّاد لم يفهم أصلاً على ماذا وقّع. استفزّ الأمر سائر الصيادين، بعدما علموا بما حصل، فرفضوا التعاون». وتضيف المصادر نفسها: «لقد تبيّن أن الموظف أخذ توقيع علي محمود عيتاني عن ابن أخيه، علماً بأن الأخير مسافر خارج البلاد، وبالتالي هذه بحدّ ذاتها مخالفة قانونية». حصل ذلك من دون أن تأخذ مفرزة الشواطئ، أو أي فصيلة في قوى الأمن، علماً بالأمر. المعنيون في القوى الأمنية بدوا أمس غير عابئين بشكوى الموظف القضائي، لأنه هو «مخالف أصلاً، وهو من يستحق أن يُدّعى عليه قضائياً». بإمكان القاضية الحسن أن تجد هذه الشهادات في محاضر التحقيق لدى قوى الأمن الداخلي،

> أخذ الموظف القضائي توقيع الصياد الأمي على ورقة تبليغ لقريبه المسافر خارج البلاد

لتعرف طبيعة رسولها إلى الناس، ذاك الذي حاول اختلاق توقيعات لا وجود لها أصلاً. نحن أمام موظف قضائي، مرسل من الجهة التي تُعنى بتطبيق القوانين، وها هو يخالف القوانين في عمله! إنها أحجية مألوفة في لبنان.

دعوى مقابل دعوى

ما أثار استغراب الصيادين، أمس، هو حضور الموظف القضائي لاحقاً إلى المخفر. جاءهم وراح يصرخ، داخل المخفر، إلى حد جعلهم يشعرون، بحسب قول الصياد حسن نبهة، بأنه «مدعوم وتقف خلفه جماعة المال الخليجي». ما فعله الموظف القضائي في المخفر ينمّ عن سلوك «ميليشيوي» لا يمتّ للقضاء بصلة، إذ قال للصيادين بحضرة رجال الأمن «أنتم ستخسرون وستخرجون من المنطقة، والبطل فينا سوف يضحك أخيراً في المحاكم، وسترون حجمكم!». صوته المرتفع استفز المحقق في قوى الأمن، الذي طلب منه أن يخفض صوته، قائلاً له: «أنت هنا شخص مدني، مثلك مثل الذين ادعيت عليهم، ولا يحق لك رفع صوتك والتهديد هكذا». هذا الأمر، مع ما كان حصل سابقاً عند البحر، دفع بالصياد نبهة إلى الادّعاء على الموظف القضائي نفسه. بات لدينا ادعاء في مقابل ادعاء.

غياب المعنيين عن السمع

حسناً، الآن بحق الصيادين دعويان قضائيتان، الأولى تريد اقتلاعهم من الأرض التي ولدوا فيها وكبروا عليها، من دون أي تعويض، أما الثانية فهي «الاعتداء» على موظف قضائي. الأولى هي الأصل، وهي التي ربما «فُبركت» لأجلها الثانية، بحسب قول

عدل

«القوات» تخسر دعواها على مادايان: الاختصاص لمحكمة المـ

علي الموسوي

خسرت «القوّات اللبنانية» معنوياً في دعواها على أمين سرّ «شبيبة جورج حاوي» رافي مادايان، على خلفية ربط الأولى صورة الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي اللبناني الشهيد حاوي بصور «مقاوميها»، ووضعها على لوحات الإعلانات على الطرقات، لمناسبة احتفالها السنوي بذكراهم، وهو ما اعترض عليه مادايان تلفزيونياً، واحتج عليه شيوعيون آخرون تنفيذياً، فأزالوا إعلاناً من هذه الاعلانات على طريق بعبدا ـ عاليه، اعتبرته «القوّات» عملاً تخريبياً.

وكانت هذه الدعوى قد قامت بوجه مادايان في عهد وزير العدل السابق إبراهيم نجّار الذي كان يمثّل «القوّات اللبنانية» في حكومة الرئيس سعد الدين الحريري، وقامت النيابة العامة الاستئنافية «بواجبها» بالادعاء على مادايان، لتتفق نظرتها مع رؤية «القوّات» لجهة توصيفهما تصرّف مادايان التلفزيوني بأنّه تهديد وتحريض على ارتكاب التخريب، كما أنّهما اتفقا في توارد الأفكار لجهة اعتبارهما هذا الفعل من اختصاص القاضي المنفرد ليفصل فيها.

وقد تصدّى القاضي المنفرد الجزائي في المتن أسعد بيرم لهذه الواقعة المادية، وتوصّل بعد مناقشة قانونية لحيثياتها إلى اقتناع تام توّجه بحكم بعدم اختصاصه النظر فيها، ذلك أنّ الأمر، بالاستناد إلى ما يقوله القانون، يدخل ضمن صلاحيات محكمة المطبوعات، وهي الجهة المختصة للفصل في هذا النوع من الدعاوى المتصلة بكلّ ما يقال على شاشات التلفزيونات ويكتب في الصحف والمجلات، ويبثّ عبر أثير الإذاعات.

فما قاله مادايان ورد على محطّة تلفزيونية، أيّ وسيلة إعلامية، ما يعني أنّ القانون الصالح للتطبيق في هذه الحالة هو قانون المطبوعات، وليس قانون العقوبات الذي تمسّكت به النيابة العامة والحزب المدّعي، وبالتالي فإنّه يفترض إحالة القضيّة على محكمة المطبوعات بحكم الاختصاص، وليس القاضي المنفرد، ذلك أنّ جرائم المطبوعات محصورة قانوناً بمحكمة خاصة لها، هي محكمة الاستئناف التي تنظر فيها بصورة أوّلية غير نهائية، فيما تكون محكمة التمييز هيئة استئنافية فاصلة.

والتعارض الواضح في هذه الدعوى بين اللجوء إلى قانون المطبوعات، أو قانون العقوبات، يستدعي تلقائياً ردّ الدعوى برمّتها، من دون الخوض في تفاصيل صحّة ما جاء على لسان مادايان، لأنّه يتعلّق بالانتظام العام.

تنشر «الأخبار» تفاصيل من الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في المتن.

في الوقائع:

تبيّن أنّ الجهة المدّعية حزب «القوّات اللبنانية» تقدّم بشكوى بوجه المدعى عليه رافي مادايان أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان،

> المحكمة غير مختصة للنظر فيها بمعزل عن حصول الأفعال الجرمية أو لا

عرض فيها أنّه جرياً على عادته كلّ عام دعا المناصرين والمحبّين والأصدقاء لحضور الاحتفال بذكرى شهداء «المقاومة اللبنانية» بتاريخ 2010/9/25، وقد تمّ وضع إعلانات على اللوحات الموجودة على الطرقات العامة، وتمّ وضع صور لقافلة من الشهداء منها صورة للشهيد جورج حاوي، وأضاف بأنّ المدعى عليه وخلال مقابلة تلفزيونية على شاشة «OTV» خلال برنامج «الحقّ يقال» بتاريخ 2010/9/15 مع الإعلامية ماغي فرح قام بإطلاق التهديدات متوعّداً بإزالة اليافطات وتخريبها لوجود صورة الشهيد حاوي عليها، وأنّه حصل تخريب للإعلان الموجود على طريق بعبدا عاليه.

وتبيّن أنّ المدعي اتخذ صفة الادعاء الشخصي بحقّ المدعى عليه، وطلب إلزامه بدفع مبلغ مليار ليرة لبنانية كعطل وضرر، وقد تمثّل أصولاً في جلسات المحاكمة.

وتبيّن أنّ المدعى عليه رافي مادايان صرّح خلال استجوابه في مرحلة التحقيقات الأوّلية بأنّه دعا إلى نزع صور الشهيد جورج حاوي، كون الأخير لا ينتمي إلى مجموعة الشهداء في صورة الإعلان سياسياً، وخوفاً من المتاجرة في هذا الموضوع، وتوظيفه في الصراع السياسي، وأنّه طلب من أصحاب العلاقة، القيام بذلك، تحت طائلة دعوة المناصرين في الحزب الشيوعي إلى نزعها، وأنّه ليس على علم بهويّة الشخص الذي قام بطلي صورة الشهيد حاوي على اللوحة المذكورة. وتبيّن أنّ المدعى عليه حضر جلسات المحاكمة، وكرّر مضمون الإفادة المدلى بها خلال التحقيقات الأوّلية، وأضاف أنّ دعوته لنزع صورة والده خلال المقابلة التلفزيونية، كانت موجّهة للعموم، وليس لأشخاص محدّدين بالذات.

في القانون:

حيث إنّ ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بوجه المدعى عليه مادايان مسند إلى جرمي المادتين 578 و217/733 من قانون العقوبات، أيّ جرمي التهديد والتحريض على التخريب. وبما أنّ الوقائع موضوع الشكوى المقدّمة من المدعي والتي من شأنها أن تشكّل الأفعال الجرمية المدعى بها قد حصلت خلال مقابلة تلفزيونية على شاشة «OTV»، وحيث إنّ المادة 16 من المرسوم الاشتراعي الرقم 1977/104 تنص على: «كلّ من هدّد شخصاً

اشتهر عنه قوله: «لماذا لا تتصلون بي وتسألونني قبل أن تكتبوا عني». اتصلت «الأخبار» أيضاً بالمدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي، ولكن لا مجيب أيضاً، علماً بأن ثمة ما نسبه الصياديون للقيسي يستدعي منه إيضاحه، وهو أن «المسألة أكبر منا ومنكم جميعاً، القضية جاية من برا، وبدكم تطلعوا من الأرض وما حدا رح ينفعكم وما فينا نعمل شي». كل المعنيين كانوا أمس غائبين عن السمع. ربما هو غياب عمدي، بعد الحركة الاحتجاجية التي أثارها الصياديون ليل أول من أمس، وما رافقها من متابعة إعلامية؟ الصيادون كان لديهم شكوك أمس في هذا الاتجاه، لكنهم أصروا على تصريحاتهم، وعلى رفضهم مغادرة المنطقة إلا مقابل تعويضات عادلة ومنصفة.

الحريري الخصم والحكم

لم يكفّ الصيادون عن مناشدة الرئيس سعد الحريري مساعدتهم، بعدما باتوا يعلمون بأنه المدّعي عليهم الأول، يطلب إزالتهم من المنطقة! بدا الصيادون أمس في مينائهم في غربة تامة. «النقنوق» الصياد الخمسيني، الذي أصر على نبذ الصبغة الطائفية عن منطقة الدالية، لم يستطع إلا أن يقول: «نحن هنا بلا ظهر وبلا سند، فلو كان هذا يحصل في الضاحية أو في الجبل أو في أي منطقة أخرى، هل كانت الجهات السياسية هناك ستترك الناس؟ نحن تركنا الحريري وحدنا، أصبحنا أيتاماً بعد رحيل الرئيس رفيق الحريري، الذي أورثنا ابناً ضيّع حقوقنا». يُصرّ هذا الرجل على كلمة «تركنا». كأنه لا يريد أن يُصدق أن من يناشده، أي الحريري، هو نفسه خصم الصيادين هناك. آل الحريري هم أبرز المستملكين في تلك الأرض ويريدونها اليوم خالية من الصيادين، من مظاهر فقرهم وبساطتهم، في مقابل إنشاء منتجعات سياحية على غرار «الموفنبيك» الذي يملكه الوليد بن طلال ويعرضه للبيع في إطار مضاربات عقارية ستهدم ذاكرة اللبنانيين وتطيح حقهم في المستقبل.

الصيادين. لم يصلهم أي غوث، خلال يوم أمس، من جانب الرئيس سعد الحريري أو سواه ممن ناشدوهم المساعدة. ما وصلهم كان فقط مزيداً من «القضاء والأمن» الموجّه. حاولت «الأخبار» استيضاح خلفيات الشكوى القضائية ضد صيادي الدالية، التي تطلب منهم مغادرة المكان، بكل ما فيه من تخشيبات وعدّة لصيد السمك، إضافة إلى 16 منزلاً، لكن من دون نتيجة. القاضية الحسن «لا تتحدث إلى الإعلام». حسناً، اتصلت «الأخبار» بالمعنيين في ما يُسمى المكتب الإعلامي في مجلس القضاء الأعلى، لكن الخط كان مقفلاً! وزير العدل شكيب قرطباوي لم يجب على الهاتف. وزير الأشغال العامة غازي العريضي لم يُجب على الهاتف، مراراً، وهو الذي

نفايات

مشروع مكب صيدا **الوعود الخضراء**

آمال خليك

بدأت عملية فرز النفايات في مكب صيدا على نحو تدريجي، في إطار مشروع ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع وزارة البيئة وبلدية صيدا. في الظاهر، كان يجب أن تتحول المناسبة إلى احتفالية في المدينة، التي يجثم المكب على أنفاسها منذ عام 1982 إلى شهر تموز الفائت، حتى غدا جبلاً يضم مليوناً و500 الف متر مكعب من النفايات، فضلاً عن ملايين المكعبات الأخرى التي جرفتها أمواج البحر المحاذي، حتى وصلت احياناً الى شواطئ قبرص، لكن الشائعات التي انتشرت في المدينة حول المشروع، وآلية تنفيذه، وحملات التشكيك في التزامه بالشروط البيئية، حولته الى مادة للتجاذب السياسي. وبين هذا وذاك، نظم البرنامج أمس جولة إعلامية توضيحية للاطلاع ميدانياً على مراحل العمل وأساليبه. مساعد الممثل المقيم للبرنامج المهندس إدغار شهاب أوضح أن آخر إحصاء نفذه البرنامج قبيل البدء بتنفيذ المشروع، أظهر أن المكب يتألف من حوالى 60 في المئة من النفايات الصلبة والردميات، و40 في المئة من النفايات القابلة للتحلل. المرحلة الأولى في تأهيل المكب التي بدأت رسمياً في 22 تموز الفائت، تضمنت سحب غاز الميثان من النفايات قبل نقلها في المرحلة الثانية، الى معمل اعادة التدوير وطمر غير القابل للتدوير منها في المطمر الصحي الذي أنشئ لهذه الغاية. سحب الغاز يجري عبر ثمانية قساطل تدخل الى قعر المكب وتسحب الغاز الى خزانات مياه تحتوي على فلاتر تحوله الى غاز طبيعي. الجولة قادت الى المطمر الصحي الذي جهزت اساساته لبدء طمر النفايات العضوية، فيما تنتهي الردميات في البركة التي أنشئت خلف المكب لناحية البحر. وكان مجلس الإنماء والإعمار في مشروع مستقل، قد استحدث حاجزاً مائياً بطول 22 متراً، لمنع وصول النفايات الى البحر كلما انهار الجبل. بين المكب والحاجز، تشكلت البركة التي ستردم على نحو تدريجي وتتحول إلى جزء من الحديقة العامة التي سينتهي اليها مشروع تأهيل المكب. هكذا، وبعد 28 شهراً من الآن، وعد شهاب باسم البرنامج ووزارة البيئة بانتهاء مشروع إزالة المكب ومعالجته وإنشاء حديقة بمساحة 30 الف متر مربع.

المستقبل البيئي الأخضر الذي بشر به الصيداويون، لم يصدقه الكثيرون في المدينة. بعض المشاركين في

> **تبخر الاعتصام الذي دعا إليه ناشطون رفضاً لما وصفوه بالطريقة الخاطئة**

الجولة ذكّر ممثلي البرنامج والوزارة بحادثة إلقاء آلاف المكعبات من نفايات المكب في البحر قبل أشهر. وهو ما حصل خلال قيام جرافات المتعهد جهاد العرب بتكليف من البلدية، بشق طريق في المكب لكي تتمكن سيارات الإطفاء من الوصول إلى أسفل المكب، وإخماد حريق كبير شب فيه حينذاك. الجرافات جرفت النفايات باتجاه البحر، وتجمع جزء منها حول الحاجز المائي الذي لم يكن قد أنجز بعد، فيما سحبت الأمواج جزءاً كبيراً منها. شهاب أكد عدم مسؤولية الأمم المتحدة، او وزارة البيئة، عن الحادثة، برغم تأكيده أن الشركة الفرنسية المكلفة من قبلهما إزالة النفايات، ستقوم وفقاً لنص الإتفاق المبرم بينهم، برفع النفايات التي سقطت في البحر، ورست في قعره، لتعالجها. وبشأن الانتقادات حول المياه الآسنة التي تتجمع في البركة الحديثة، لفت شهاب إلى أن سببها مجرور للصرف الصحي من صيدا وضواحيها يصب بجوارها، لكنّ مجلس الإنماء والإعمار وعد بتحويل المصب إلى معمل تكرير المياه المبتذلة المجاور في سينيق. علماً بأن المشرفين على المشروع والبلدية أكدوا أن الطريق إلى المكب أقفلت تماماً أمام شاحنات النفايات، لأنه كان الشرط الأساسي لبدء العمل. لكن ماذا عن الدباغات العشر التي تعمل في محيط المكب؟ الممثل المقيم للبرنامج في لبنان روبرت واتكنز استوقفته إحدى الدباغات المشرفة تماماً على المطمر الصحي المستحدث. فريقه لم يستطع التعليق، بل اكتفى بنقل وعود البلدية بإقفالها في القريب العاجل، لأن وجودها سيضرب كل إنجازات المشروع.

اللافت هو تبخر الاعتصام الذي دعت إليه بعض الجمعيات والناشطين عند مدخل المكب، رفضاً لما وصفوه بالطريقة الخاطئة في معالجته. انطلقت الجولة وانتهت وانتقل المشاركون إلى مقر بلدية صيدا لاستكمال نقاشهم حول المكب. في كل هذا الوقت، لم يسجل أي تحرك لناشط أو صياد متضرر.

الى ذلك، تساءل عبد الرحمن البزري، رئيس بلدية صيدا السابق، الذي أبرم المشروع في عهده، عن عدم نشر محتويات دراسة الأثر البيئي في حال وجودها لعملية الردم في البحر في تلك المنطقة، ومقدار تأثيرها في الثروة السمكية والحياة البحرية، وحركة التيارات المائية والرمول، وما إذا كان مشروع الردم قد أخذ بعين الاعتبار هذه الأمور، وأهمية تداركها ومعالجة ارتداداتها. في المقابل، رأت النائبة بهية الحريري خلال استقبالها لواتكنز أمس، أن المشروع يمثل انجازاً تاريخياً سيخلص المدينة والساحل الجنوبي من عبء بيئي مزمن.

طبوعات

بواسطة المطبوعات والإعلانات، أو أيّة صورة من الصور، بفضح أمر، أو إفشائه، أو الإخبار عنه، وكان من شأن هذا الأمر أن ينال من كرامة ذلك الشخص، أو شرفه، أو من كرامة أقاربه، أو شرفهم، لكي يحمله على جلب منفعة غير مشروعة له، أو لغيره، وكل من حاول ذلك، يعاقب بالحبس من ستّة أشهر إلى سنتين، وبالغرامة من عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف ليرة لبنانية، أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وحيث إنّ المادة 24 من المرسوم عينه تنصّ على: «كلّ من حرّض على ارتكاب جرم بالنشر، والإعلان، في المطبوعة الصحفية وغيرها، يعاقب وفاقاً لأحكام المادة 218 من قانون العقوبات، ويعتبر تحريضاً كلّ كتابة يقصد منها الدعوى للإجرام، أو التشويق إليه». واستناداً إلى نصّ المادة 35 من القانون الرقم 94/382 والمتعلّق بالبثّ الاذاعي والتلفزيوني، فإنّه يطبّق على الجرائم المرتكبة بواسطة محطّة تلفزيونية، العقوبات المنصوص عليها في قانون المطبوعات في حال كانت داخلة ضمن نطاق هذا القانون. واستناداً أيضاً إلى نصّ المادتين 16 و24 من المرسوم الاشتراعي الرقم 77/104، فإنّ الأفعال الجرمية موضوع هذه الدعوى، وبغضّ النظر عن حصولها، تقع ضمن العقوبات الواردة في هذين النصين، وبما أنّ المرسوم الاشتراعي الرقم 77/104 أعطى في المادة 28 منه صلاحية النظر بجرائم المطبوعات بصورة حصرية إلى محكمة الاستئناف التي تنظر فيها بالدرجة الأولى، وهذا الاختصاص يتعلّق بالانتظام العام، ويعود للمحكمة إثارته تلقائياً حتّى لو لم يُقدم أيّ من الفرقاء على إثارته.

واستناداً إلى ما هو وارد أعلاه، تكون هذه المحكمة غير مختصة للنظر بالدعوى الراهنة، وذلك بمعزل عن حصول الأفعال الجرمية أم لا، ويقتضي إحالة الملفّ إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لإجراء المقتضى الذي تراه مناسباً، وحيث إنّه لم يعد من داع لبحث ما زاد، أو خالف، ويقتضي ردّه، لذلك يحكم بما يلي:

1- بإعلان عدم اختصاص المحكمة الراهنة للنظر بهذه الدعوى.

2- إحالة الملفّ إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان لإجراء المقتضى القانوني الذي تراه مناسباً.

(أرشيف ــ الأخبار)

26,4
مليون دولار

هو حجم سوق النبيذ اللبناني بحسب معطيات كشفت عنها النشرة الأسبوعية لـ«بلوم بنك» في تموز الماضي. وتشير النشرة إلى أن هذا الرقم احتسب على أساس الصادرات والواردات في عام 2012، إذ إن لبنان صدّر بما قيمته 12,1 مليون دولار واستورد بما قيمته 14,3 مليون دولار. وقد بلغت الكمية المستوردة نحو 1193 طناً، أو نحو 1,04 مليون قنينة نبيذ، فيما بلغت الكمية المصدرة نحو 1959 طناً أو ما يعادل 1,93 مليون قنينة نبيذ. وبحسب النشرة، فإن عام 2012 شهد زيادة في قيمة الصادرات بنسبة 6% وتراجعاً في الكمية المصدرة بنسبة 3% وقد سجّل السعر الوسطي للقنية الواحدة المصدرة ما قيمته 7,4 دولارات مقارنة مع 4,74 دولاراً في عام 2009.

مياه

قرى البقاع عطشى
لا حياة لمن تنادي

بين منتصف الصيف وشهر كانون الثاني، تتكرر المعاناة سنوياً في قرى البقاع الأوسط والغربي. فالمياه تصبح شحيحة جداً وملوثة، والأهالي يضطرون إلى تكبّد أكلاف باهظة من أجل تأمين البدائل من مياه «الدولة». الكثير من الناس هناك يعتقدون أن مؤسسة المياه تعتمد سياسة «مدينة زحلة أولاً»!

عطش القرى لا يحفّز مؤسسة المياه على صيانة الشبكة (أرشيف ــ رامح حمية)

أسامة القادري

ضاق أهالي قرى البقاع الأوسط، وبعض قرى البقاع الغربي وقضاء راشيا، ذرعاً بأزمة انقطاع المياه بشكل مستمر منذ زمن طويل. لم تنفع المناشدات بإيجاد الحلول، وبالتالي بقي الأهالي يئنّون من أكلاف شراء مياه الشفة. هذه الأزمة القديمة، التي تتجدد عند منتصف فصل الصيف كل عام حتى كانون الثاني، تدفع البعض الى اتهام وزارة الطاقة والمياه بالكيل بمكيالين.

ففي بلدات سعدنايل وتعلبايا وجلالا وتعنايل ومكسة... بات انقطاع مياه الشفة أشبه بحكاية ابريق الزيت، لا تواجه إلا بالوعود. في حين أن الشبكة القديمة المهترئة تبقى مصدراً لهدر المياه في الأرض، نظراً إلى ما مرّ عليها من أزمان وأحداث. عمر الشبكة لا يقل عن 50 سنة، ولم يحصل شيء سوى ملء الفراغ في إدارة مؤسسة المياه في البقاع بتعيين مديرها الحالي مارون مسلم، إلا أن ذلك لم يُحدث أي تغيير في عمليات الإصلاح، طالما أن أعباء كلفة تأمين مياه الاستعمال والشرب تكبر يوماً بعد يوم وترهق الأهالي، فيما الوضع الشاذ يقوم على مشكلة الآبار الارتوازية المسموح بحفرها، والاستعانة بصهاريج المياه تضع من لا يحظى ببئر تحت مقصلة الأسعار التي يفرضها أصحابها.

أحمد الشوباصي ابن بلدة سعدنايل، القاطن في الحي الغربي من البلدة، لم ير مياه الشفة تصبّ في خزان منزله منذ سنة. كذلك هي حال جوزيف سمعان القاطن في تعنايل على الطريق العام، يقول إنه منذ 15 سنة تعوّد أن يشتري مياه الشرب يومياً، وكثيراً ما يقصد سبيلاً في شتورا لتعبئة «غالوناته» لكي يوفر على نفسه أعباء كلفة المياه. وبخصوص مياه الاستعمال، قال هناك بئر في البناية التي يقطنها، «بس بتشرين الأول بخف البير، فيضطر سكان البناية لشراء الصهاريج».

يستغرب محمد حسين بأي عين تطلب منهم مؤسسة مياه البقاع الأوسط تسديد بدلات اشتراك المياه، «بيطلبوا منا تسديد الاشتراك السنوي، يعطونا حقنا بالمي وياخذوا حقن».

يعزو رئيس بلدية سعدنايل خليل الشحيمي مشكلة انقطاع المياه عن بلدته، وخصوصاً عن الحي الشرقي، الى ثلاثة أسباب، السبب الرئيسي هو اهتراء الشبكة القديمة التي عمرها لا يقل عن 50 سنة، والثاني التقنين القاسي للتيار الكهربائي، والثالث هو مصدر المياه، ولفت الى أنه خلال تنفيذ مشروع حفر بئر ارتوازية مرخصة من قبل وزارة الطاقة على نفقة الصندوق الكويتي، في المنطقة الفاصلة بين بلدات سعدنايل وتويتي وجديتا، في الأملاك النهرية، منعت بلدية جديتا تنفيذ هذا المشروع وأوقفت الحفارة، بموجب قرار من محافظ البقاع، بحجة أن حفر هذه البئر يؤثر على المياه الجوفية والآبار في جديتا، متسائلاً «كيف يمكن لمحافظ أن يوقف قرار وزارة، مع العلم بأن الدراسة تؤكد أن موقع هذه البئر وعمقها 550 متراً لا يؤثر أبداً على نسبة المياه في الآبار الأخرى. نأمل من المحافظ أن يأخذ بعين الاعتبار دراسات الخبراء بعدم تأثر الآبار بالبئر التي أقرتها وزارة الطاقة، لحاجة أهالي البلدة الى المياه».

يقول وليد من بلدة تعلبايا إن «الحنفية» في الشتاء تنزل وحولا بدلا من المياه، «ما يدل على اهتراء الشبكة وتسرب الأوساخ إليها».

يقف كمال الحايك ابن بلدة قب الياس، أمام حفرة استحدثها تسرب المياه من ثلاثة قساطل رئيسية، قياس الواحد منها 4 إنشات، عند المدخل الجنوبي للمدينة على الطريق الرئيسية، يعتقد أنها الدليل على مدى مماطلة وتقاعس مؤسسة المياه في إصلاح الأعطال، قال «منذ 15 يوماً والمياه تذهب في الأرض وعلى الطريق. من المسؤول إذا كان ممنوع على البلديات إجراء أية

متابعة

أربعون يوماً وجراح طرابلس لم تلتئم

بشير مصطفى

يركض الزمن بسرعة. مرّ أربعون يوماً على تفجيرَيْ طرابلس أمس، في وقت لا يزال فيه العديد من أبناء المدينة يشعرون بأن التفجيرين وقعا قبل أيام. يحكون عنهما ووقع الصدمة لا يزال واضحاً في اللهجة والانفعالات. الأطفال هم الأكثر تأثراً، وخصوصاً أولئك الذين كانوا موجودين أمام مسجدي التقوى والسلام، حيث يتذكر محمد وعبد الرحمن بكثير من التأثر أصدقاءهما الذين كانوا يستمعون معهما إلى خطبة الجمعة من إمام مسجد التقوى. يروي محمد كيف أنه كان مع رفاقه أمام المسجد، ثم دخل الى الطابق السفلي للمسجد، الذي تحوّل في لحظات قليلة إلى مكان مليء بالغبار والدخان. يومها سال الدم من رأسه، فما كان منه إلا أن ربط جرحه بالقميص وأمسك بيد من كان يظن أنه رفيقه وسحبه معه الى خارج المسجد، ليكتشف أنه يمسك يد طفل آخر.

أما عبد الرحمن، وهو ابن لأحد عناصر حراسة المسجد، وكان يقف الى جانب والده، فيشير الى أنه كان مع رفيقين له أمام البوابة الرئيسية للمسجد،

> لا يزال محمد خضير في العناية الفائقة وآماله بالشفاء ضئيلة

ويؤكد أنه عند وقوع الانفجار لم يسمع شيئاً ولم يشعر إلا بقوة قذفته في الهواء، وسرعان ما وجد نفسه داخل أحد المحال والنار تحاصره، قبل أن يدفعه أحد الرّجال خارجاً. وعندما أدرك ما حصل له وجد وجهه مليئاً بالدماء، ويديه مصابتين بجروح عميقة. أما أسامة، الأخ الأصغر لعبد الرحمن، فيقول إنه يشعر بالقرف كلما تذكر الأجسام والأشلاء المقطعة، التي كان والده وبعض الشباب يجمعونها وينتشلونها.

إذا كان الأطفال لم ينسوا بعد ما رسخ في ذاكرتهم من مشاهد، فكيف بالجرحى الذين حفر التفجيران آثارهما في أجسادهم، إذ تسبّب التفجير بإصابة أكثر من ألف شخص، 61 منهم كانت جراحهم خطرة، أبرزهم الجريح محمد خضير، الذي انتقل إلى «الإقامة الجبرية» في غرفة العناية الفائقة في مستشفى الشفاء، بعدما أصيب بالتفجير الذي وقع أمام مسجد السلام. خضير لم يعد قادراً على ردّ التحية، وعيناه، الشاخصتان نحو السماء، لا تسمحان له بتمييز الزوار، كما أنه لا يستطيع سماع وشوشات الممرضات والأطباء عن حراجة حالته الصحية. وحده صوت جهاز قياس نبضات القلب يشير إلى أنه لا يزال على قيد الحياة.

وهو منذ اصابته لم يعد يتغذى الا بواسطة أنبوب موصول بأنفه. وحسب الفريق الطبي، فهو لا يزال يتمتع بكامل الوظائف الحيوية للجسم، إلا أن إصابته البالغة في دماغه تجعل الأمل ضئيلاً في شفائه لا يتجاوز العشرين بالمئة. ويشير الأطباء المعالجون إلى أنه سيعاني مشاكل في الذاكرة والجهاز العصبي، ما سيحول دون تمكنه مستقبلاً من الحركة والمشي، إضافة الى صعوبات في الوعي والإدراك، نظراً إلى فقدانه جزءاً من المخ، ووجود شظايا لم يكن بالامكان استخراجها.

في المقابل، تسير أعمال الترميم في المدينة على قدم وساق، لإعادة مكاني التفجير إلى سابق عهدهما. وقد تحرّك المجتمع المدني في المدينة، والقيمون على الجمعيات لهذه الغاية، مستبقين بذلك الدولة، التي تعودت أن تصل متأخرة، وفيما تمكنت هذه الحملات من إزالة قدر كبير من آثار التفجيرين، رممت حملة ضد العنف حتى اليوم أكثر من 153 محلاً تجارياً، إضافة إلى تعاونها مع الهيئة العليا للإغاثة بهدف تسجيل المتضررين.

ويؤكد إمام وخطيب مسجد السلام، الشيخ بلال بارودي، أن المسجد سيعود الى حالة أفضل من تلك التي كان عليها. ويقول إن التحدي بدأ منذ اللحظة الأولى للانفجار، عندما احتضن المسجد المدمر المصلين الذين ما زالوا مواظبين على الصلاة رغم الدمار. بارودي يؤكد أن عملية الترميم لن تنتظر إجراءات الهيئة العليا للاغاثة، خوفاً من الدخول في لعبة المحاصصة السياسية، وخصوصاً بوجود تبرعات تلقاها المسجد. ويشير بارودي إلى أن ميقاتي والحريري كانا في مقدمة داعمي عملية الاعمار. أما بالنسبة إلى مسجد التقوى، الذي كانت أضراره أقل من مسجد السلام، فقد بدأت عملية الترميم بأقسامه الرئيسية، التي يحتاجها من أجل اقامة الخطب والصلوات. وأشارت بعض المصادر إلى أن ميقاتي طلب من رئيس جمعية فرح العطاء ملحم خلف مباشرة أعمال الترميم في المسجد، وذلك استباقاً لموسم الشتاء.

المسؤول في تجمع الحملات المدنية ضد العنف في طرابلس شادي نشابة أشار الى أن تغطية عمليات ترميم المحال التجارية جرت من خلال التبرعات التي تلقاها التجمع من رجال أعمال وفاعلي خير، أما القسم الثاني، الذي يشمل عملية التعويض عن الأضرار في محتويات المحال والبضائع والخسائر، فستتولاه الهيئة العليا للإغاثة. وذكر نشابة أن التبرعات اتخذت عدة أشكال، منها ما هو عيني، ومنها ما كان من خلال المشاركة في العمل أو قيام بعض أصحاب الورش بخفض تسعيراتهم، لافتاً إلى أن نشاط الحملة لم يقتصر على عمليات الترميم، بل شمل أيضاً عدداً كبيراً من أصحاب الجراح البالغة.

إصلاحات بما يخص الشبكة؟».
ينتقد رئيس بلدية شتورا، نقولا عاصي، أداء المدير العام الجديد مارون مسلم، متسائلاً عن الأسباب التي تجعله يقبل بتخصيص 10 ملايين دولار على الشبكات الداخلية لمدينة زحلة، فيما باقي القرى تعاني من اهتراء في شبكاتها، ولا سيما تلك القرى التي تقع على الطريق الدولية والرئيسية، من المريجات مروراً بمكسة وشتورا، وصولاً الى تعنايل التي تفتقر إلى المياه منذ زمن، ما يسبب ذلك تخريب الطريق نتيجة تسرب المياه وانفجار القساطل وإحداث الحفر، لافتاً الى أن إصلاح الأعطال في الشبكة الرئيسية هو من ضمن عمل المؤسسة وليس البلديات، ولا يحضر عمال المؤسسة عند أي عطل إلا بعد «طلوع الروح»، يخلص الى أن «هذا هو سبب انقطاع المياه بشكل شبه دائم عن الأحياء، لأن المياه تذهب هدراً، فيما المؤسسة تنفذ أعمالها لأسباب سياسية. نطالب وزارة الطاقة والمياه عموماً ومؤسسة المياه في البقاع خصوصاً بتغيير الشبكات القديمة وإصلاح الأعطال رحمة بالناس».

المؤسسة بحاجة إلى كادر تقني وإلى رفع أعداد الموظفين والعمال

الأمر لا يختلف في قرى البقاع الغربي وراشيا، أيضاً حالة انقطاع المياه عن أحياء بكاملها في القرى التي تتغذى من مياه شمسين، بسبب اهتراء الشبكة وسرقة المياه على عين الدولة، على طول خط المصنع باتجاه الجنوب، مروراً ببلدتي الصويرة والمنارة، يؤكد مختار بلدة الصويري ابراهيم شومان معاناة انقطاع المياه، بسبب ما تتعرض له الشبكة من تعديات وسرقة، قال «راجعنا كل المسؤولين في المؤسسة والوزارة، وللأسف يريدون حل المشكلة من الباب السياسي».
موظف في مؤسسة المياه، لم يفصح عن اسمه، يقرّ بأن المؤسسة بحاجة الى كادر تقني وإلى رفع أعداد الموظفين والعمال فيها بناءً على الخبرات، لا على أساس الولاء السياسي الذي تم في الفترة الأخيرة أثناء عملية التوظيف، ولفت الى أن تأخر إصلاح الأعطال ناتج من سياسة المؤسسة في معالجة الأعطال، موضحاً أن «أولوية المؤسسة هي لمدينة زحلة، وبعدها القرى، هذا ما يتسبب بتأخر إصلاح الأعطال في القرى وعند الطرقات الرئيسية».

خبرية

أوجيرو «تضرب» علب الهاتف

محمد وهبة

قبل أسابيع، تلقت وزارة الاتصالات شكاوى من شركات ومن عدد من الأفراد مستفسرين عن أسباب عدم توصيل علب الهاتف الثابت إلى مبانيهم الجديدة أو مشاريعهم التجارية. بحثت دوائر الوزارة عن السبب، فتبين لها أن التجهيزات والتمديدات الخاصة بالعلب منجزة منذ أشهر، لكن إدارة «أوجيرو» ترفض تنفيذ الخطوة الأخيرة. دواعي «أوجيرو» لا تزال مجهولة، ولم يكن ممكناً استيضاح رئيس مجلس الإدارة المدير العام للهيئة عبد المنعم يوسف الذي رفض الحديث الى «الاخبار».
قصّة علب الهاتف الثابت هي واحدة من عشرات القصص العالقة بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو. هذه القصّة بالذات، تعود إلى ما قبل شهر أيار 2013. في ذلك الوقت، كانت الوزارة قد بدأت تنجز، تباعاً، أعمال تمديد الوصلات بين السنترالات والأماكن المطلوب تركيب علب التوزيع فيها. وتروي مصادر الوزارة أن المدير العام للتجهيز والاستثمار ناجي أندراوس، لدى انتهاء الأعمال من تركيب كل علبة وفحص الخطوط الهاتفية فيها، كان يرسل إلى هيئة «أوجيرو» كتاباً يطلب منهم تعريف العلبة على أنظمتهم. للتعريف مهمة واحدة تُنجز خلال دقائق معدودة للعلبة الواحدة التي يأخذ تركيبها أشهراً عديدة؛ فكل علبة تحتاج إلى أن تأخذ رقماً لدى «أوجيرو» ليجري إدراجها ضمن نظام البيع. وبالتالي، فإن أهمية خطوة التعريف أنها تظهر، أو تخفي، كل العمل المنجز سابقاً، وبنتيجتها إما أن يصبح لكل عقار جديد علبة خطوط هاتفية، وإما أن يبقى المستهلك من دون خط هاتف، وتبقى العلب المركبة عبارة عن خطوط موصولة تقنياً إلى السنترالات لا يمكن تشغيل أي منها.
تراكم هذا الوضع منذ أشهر ليرتفع عدد العلب المركبة إلى أكثر من 674 علبة غير معرّفة لدى أوجيرو. وقد عمد أندراوس إلى إرسال كتب شبه أسبوعية بخصوص العلب الهاتفية وتذكير أوجيرو بضرورة تعريفها إلى النظام، إلا أن يوسف لم يردّ على كتب أندراوس، ولم يبلغ وزارة الاتصالات بذريعته التي تستدعي منه الامتناع عن تعريف العلب. وقبل 3 أسابيع، أرسل وزير الاتصالات نقولا صحناوي كتاباً إلى أوجيرو يطلب فيه تعريف العلب، إلا أن أوجيرو لا تزال تمارس الامتناع عن الردّ. وبحسب المعطيات المتداولة، فإن العلب الهاتفية المذكورة تتوزّع على غالبية المناطق اللبنانية، بدءاً بصيدا وباب التبانة، وصولاً الى وادي الزينة وخلدة ونهر بيروت والمنصورية وجونية وصور والشياح وعاليه وبئر حسن... وبحسب التقديرات، فإن أكثر من 5000 عائلة يمكن أن تستفيد من هذه العلب الهاتفية للحصول على هاتف ثابت وعلى خدمة الإنترنت، والامتناع عن التعريف يفوّت على خزينة الدولة عائدات هذه العلب.

ما قل ودل

يردِد مصرفي عتيق في مجالسه الخاصة أن أحد المصارف الذي سجل أعلى تصنيف بين المصارف التي أخذت مؤونات لإطفاء ديون مشكوك في تحصيلها، كان يطفئ ديون السياسيين الذين منحهم في وقت ما تسليفات وقروضاً وتسهيلات مالية ضخمة لم يردوا معظمها. فهذا المصرف المملوك من عائلة سياسية معروفة ونافذة جداً، ليس لديه فروعاً في الدول التي شهدت أحداثاً وتطورات عنيفة خلال السنتين الماضيتين مثل سوريا ومصر، وبالتالي فلماذا ترتفع نسبة المؤونات التي يأخذها لإطفاء ديونه سوى أن نسبة إيفاء التسليفات في فترة ما تعد متدنية.

"لانكم سر نجاحنا و استمراريتنا!" هذا ما اراد ان يعبر عنه جو روفايل رئيس مجلس ادارة شركة راك للورق والكرتون للزبائن والمصرفيين و المدراء الذين حضروا مأدبة عشاء فاخرة في فندق فينيسيا بمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيس الشركة. استضاف جو وليليان روفايل الحفل الى جانب أعضاء مجلس الإدارة وموظفي الشركة واحيا السهرة تسلسل استعراض راقص وتم عرض شريط فيديو أظهر هوية الشركة وأداءها على مر السنين. في كلمته، أكد نائب الرئيس نبيل الاسمر قدرة الشعب اللبناني على مواجهة الصعوبات التي تمر بها البلاد و على ضرورة التطور والتوسع. تأسست راك للورق و الكرتون ش.م.ل عام ١٩٦٣، وهي متخصصة في تجارة الورق والكرتون لاغراض النشر والطباعة والتعبئة والتغليف.

كتب

ترجمة

جلعاد عتسمون... «إسرائيلي» ضد إسرائيل

في 2012، أصدر مفكّرون ومثقفون معروفون كجوزيف مسعد، وعمر البرغوثي بياناً طالبوا فيه بالتنديد بمواقفه «العنصرية والمعادية للسامية». فنان الجاز الإسرائيلي الذي ترك القدس إلى غير رجعة عام 1994، يثير الجدل بآرائه. لكنّ كتابه «مَن التائه؟» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (المؤسسة العربية للدراسات والنشر» فرصة لتفكيك مقاربته للتاريخ اليهودي

خليل صويلح

«احتجت بعض الوقت قبل أن أدرك أن مشروعي الإحيائي التاريخي كان في الواقع سلسلة من البقع العمياء. لقد استغرق الأمر سنوات كثيرة كي أفهم أنني أنا نفسي كنت بقعة عمياء». بهذه الخلاصة، ينهي فنان الجاز الإسرائيلي جلعاد عتسمون (1963) كتابه «من التائه؟ ـ دراسة في سياسة الهوية اليهودية» الذي صدر بالإنكليزية عام 2011 وانتقل أخيراً إلى المكتبة العربية عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» (ترجمة حزامة حبايب).

الكتاب سيرة موسيقي إسرائيلي هجر «أرض الميعاد» بعد اكتشافه عن كثب «وهم خصوصية الهوية اليهودية»، والحيف التاريخي الذي وقع على الفلسطينيين بذرائع صهيونية قامت على اختراع وطن قومي لليهود، لم يكن موجوداً يوماً، فهو مجرد خطأ جمعي يميل اليهود إلى ارتكابه كل مرّة يرجعون فيها إلى ماضيهم الجمعي الوهمي، وفقاً لما يقوله المؤرخ في «جامعة تل أبيب» شلومو زاند. وتالياً، فإنّ «الشعب اليهودي» فكرة مختلقة، تتألف من ماضٍ متخيَّل، مع غياب أدلة قوية تدعم هذه الفكرة شرعياً أو تاريخياً أو نصيّاً. حتى فكرة «المنفى اليهودي» هي مجرد أسطورة خلقتها المنظمات الصهيونية لتبرير وجودها فوق أرض مغتصبة بالقوة، وليس بأوامر من الرّب، فقد غابت النصوص حول التاريخ اليهودي بين القرن الأول وأوائل القرن التاسع عشر، «وقد يكون لاستناد اليهودية إلى أسطورة تاريخية دينية علاقة ما بهذا الأمر».

هكذا كان على الإسرائيليين الجدد أن يجندوا العهد القديم لتحويله إلى مجموعة قواعد موحّدة خاصة بمستقبل الشعب اليهودي، و«تأميم الكتاب المقدّس» لغرس الفكرة في عقول اليهود بأنهم السلالة المباشرة لأسلافهم القدماء العظام؛ إذ تمّ تجريد الكتاب المقدّس من معناه الروحي والديني والنظر إليه كنص تاريخي يصف سلسلة «حقيقية» من الأحداث في الماضي، فيما كشف البحث الأثري المستقل عن العقيدة الصهيونية عن حقائق مزعجة. علم الآثار وفقاً لما يقوله هذا المفكر المثير للجدل «يدحض تاريخانية الكتاب المقدّس، وهو في أفضل أحواله مجموعة من النصوص الأدبية الإبداعية التي كتبها عالم لاهوتي في فترة متأخرة».

يقشّر جلعاد عتسمون الهوية اليهودية، كما لو أنها ثمرة معطوبة، وينبش أحشاءها برؤية نقدية صارمة، تكشف حجم الخزي الذي ألحقته الفكرة الصهيونية باليهودي والآخر معاً. هو يرى أنّ «السمة القبَلية للهوية اليهودية

> **الهولوكوست جعله «مؤيداً مخلصاً للحقوق الفلسطينية»**

أسهمت في تعزيز إيديولوجيا عنصرية، واستعلاء عرقي، وبقائمة لا حصر لها من الجرائم ضد الإنسانية». يروي عازف الساكسفون الذي يعيش في لندن منذ عام 1994 كيف جلبت أفكاره المعادية للصهيونية أعداءً له من مختلف المشارب الإيديولوجية الإسرائيلية «إلى درجة أنّ الكراهية قد صاغت الخطاب السياسي اليهودي العلماني بالكامل».

كيف للإسرائيلي أن ينعتق من تعاليم أسطورية تضغط على حياته في البيت والشارع؟ وما هي حصيلة مئة عام من العزلة اليهودية؟ يجيب جلعاد عتسمون: «أعتبر نفسي فلسطينياً يتحدث العبرية»، وبخصوص الخلط بين الإثنية واليهودية لدى بعض العلمانيين الإسرائيليين، يراه «سلسلة لانهائية من الكوارث»، و«جدلاً مستمرّاً بين القدس وأثينا»، وبمعنى آخر «محصّلة أخرى للاضطراب العصابي الجمعي الصهيوني». يرى عتسمون أنّ مشكلة اليهودي لا تنتهي في نظرته إلى نفسه فقط، بل في نظرة الآخر إليه؛ فالهوّة بين ما يخال أنه عليه، وما هو عليه فعلياً، شاسعة إلى حد كبير، ذلك أنّ الوحشية التي مارستها إسرائيل في حروبها ضد الفلسطينيين لا يمكن تغطيتها بغربال، فـ «كلما أمعن الإسرائيليون في سعيهم إلى تأمين نفسهم عبر التشبّث بالعزلة، ازداد حجم الموت الذي ينشرونه حولهم». الصهيونية في المآل الأخير «شبكة عالمية لا رأس لها، إنها روح، والروح لسوء الحظ لا يمكن إلحاق الهزيمة بها. ومع ذلك يجب فضحها لما هي عليه» يقول. هكذا يتخذ مصطلح «اليهودي التائه» منحى آخر، كمحصّلة لاختراع الصهيونية العالمية «الأمة اليهودية» لتحقيق وطنها القومي، وهذا التيه يتأرجح في الواقع بين يهود الشتات الذين تلهمهم الفانتازيا الصهيونية لإسرائيل بالعودة، ويهود «أرض إسرائيل» الذين يفكرون بالهجرة والهرب من حياتهم المحاصرة باطّراد.

ويفجّر صاحب «دليل الحائر» لغماً يتعلّق هذه المرّة بفكرة المنفى اليهودي. الدراسات البحثية التي لجأ إليها لا تشير إلى نفي اليهود تاريخياً؛ «فالرومان لم ينفوا الشعوب، كما لم يكن بمقدورهم القيام بذلك حتى إن أرادوا»، وتالياً فإن المجتمع اليهودي لم يُشتَّت ولم يُنفَ، وكل ما هنالك أنه اختُطف على يد حركة قومية مبنية على أساطير توراتية، ثم أُضيفت إليها «ديانة الهولوكوست»، هذه الديانة التي اتكأت على معاناة اليهود لإصدار رخصة دائمة بالقتل والتدمير والإبادة والسلب والتطهير العرقي، بوصفها حقيقة أزلية تتخطى الخطاب النقدي، وإذا بها بمعاضدة المنظمات الصهيونية العالمية تحوّل الانتقام إلى قيمة غربية مقبولة «إذا لم نقل بأنها شكل جديد من العبادة، فكل يهودي هو إله صغير محتمل». والمفارقة في المسألة اليهودية ـ كما يشير إليها جلعاد عتسمون ـ أنّ اليهودية «تزدهر في المنفى، لكنها تفقد زخمها ما إن تصبح مغامرة محليّة». لا تتوقف معضلة إسرائيل اليوم عند مهووسي «شعب الله المختار»، بل تتعداها إلى أصحاب الخطاب اليهودي التقدمي، في محاولاتهم لإخفاء التناقضات والتضاربات الإيديولوجية تحت السجّادة. وينبّه جلعاد إلى أن الهولوكوست «هي التي جعلتني في النهاية مؤيداً مخلصاً للحقوق الفلسطينية والمقاومة وحق العودة للفلسطينيين». ليس لدى هذا الموسيقي المهاجر حلّ سحري للمصالحة والتسامح بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إلا في حالة واحدة: أن يتخلّص الإسرائيليون من كل آثار التفوّق الإيديولوجي اليهودي «وكي تقود الدولة اليهودية مبادرة سلام، لا بد من تجريد إسرائيل من الصهيونية». أفكار كثيرة يحفل بها كتاب جلعاد عتسمون الذي أثار الكثير من الجدل، واعتبره حتى المناصرون للقضية الفلسطينية أنّه يسيء إلى القضية بسبب النَّفَس المعادي للسامية الذي يتسلّل إلى تحليله لتاريخ اليهود وهويتهم وثقافتهم إلى درجة اندراجه في «خط إيديولوجي تحريفيّ الطابع». في آذار (مارس) 2012، أصدر عدد من المثقفين والناشطين والمفكّرين العرب والفلسطينيين المعروفين من بينهم جوزيف مسعد، وعمر البرغوثي (الحملة العالمية لمقاطعة إسرائيل، وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها») بياناً طالبوا فيه الناشطين والمناضلين وأصدقاء ومناصري القضية الفلسطينية بالتنديد بمواقف عتسمون الذي وصفوه بـ«العنصري والمعادي للسامية».

شعر

جورج شلهوب: باكورة محكومة بالتفاوت

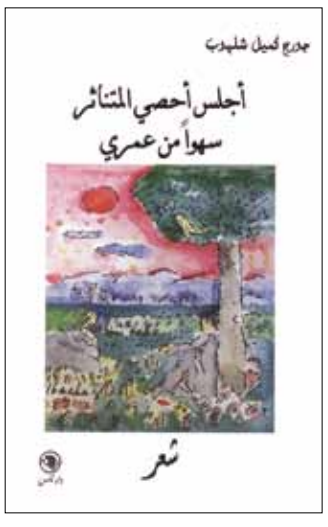

يهدي ديوانه للشاعر الراحل بسام حجار

حسين بن حمزة

في باكورته «أجلس أحصي المتناثر سهواً من عمري» (دار نلسن)، يكتب جورج شلهوب نصوصاً تشبه ما نقرأه في أغلب المجموعات الشعرية الأولى، حيث المزاج الشخصي هو المستودع الأساسي الذي تخرج منه هذه المقاطع والقصائد القصيرة المكتوبة بضمير المتكلم، وحيث الشعر هو ترجمة مباشرة لأفكار وتخيلات ومشهديات لا تبتعد كثيراً عن هذا المزاج.

الشخصي والمزاجي يسرّعان الكتابة، فلا تأخذ ما يلزمها من تأملات بطيئة يمكنها أن تخفف عاطفتها الزائدة، ولا تجد الوقت الكافي لكي تجرّب خياراتٍ أخرى لتأليف الصور والاستعارات والنهايات. هكذا، يصبح هذا الشعر لطيفاً أحياناً، ومقنعاً أحياناً، ومدهشاً أحياناً، ولكن هناك شيءٌ ما مفتقدٌ فيه.

شيءٌ لا نعرف بالضبط ما هو، ولكننا نعرف أنه قادرٌ على رفع جودة هذا الشعر، ودفعه إلى مغادرة هذه المنطقة المتوسطة والعادية التي تصنع انطباعات متوسطة وعادية أيضاً.

لا نقرأ أشياء ساذجة أو فجّة في مجموعة الشاعر اللبناني الشاب، ولكننا لا نجد أشياء مفاجئة أيضاً. يحاول الشاعر أن يحفّ كتابته بتجارب شعرية قوية. يُهدي الديوان للشاعر الراحل بسام حجار.

يكتب بلغة نثرية تخلط الأفكار الذاتية باليوميات العابرة: «كانت المرآة/ كعجوز يتهجّى الأسماء/ يده تتناهشها وحوش/ لا تقتلها، ولا تبقيها حية/ كانت المرآة تعكس أنامل/ تقطر زجاجاً/ تلك الليلة/ انشقّ التراب بالعاً وجهه/ لم يستطع انتشال نفسه/ على الأقل أن يسرّح شعره/ أو يرش العطر الذي يحب/ كان يريد أن يبتسم/ ترك عينيه تسيحان/ في إناء حربٍ توقعها/ نكايةً بالمرآة/ قهقه/ حتى انهمرت دموعه/ وأفاق». أحياناً يصبح الشعر فكرة طريفة كما في «التي أحببتُها/ تزوجتُها/ لئلا أطلّقها/ أقمنا معاً/ في القصيدة»، وكما في «مرةً جربتُ أن أصادق غيمة/ بعد حين/ فوق البحر/ كراقصة ستربتيز/ رأيتها تتلوى/ من بعيد/ تُلقي إليّ بقبلة».

هذا المذاق المعاصر أو لنقل النبرة الشبابية منتشرة في قصائد أخرى أيضاً: «ذاهباً إلى الحمام/ وجدتني على الشرفة/ عوضَ أن أجلب مفاتيح السيارة/ حملتُ مفاتيح البيت/ بمعجون الأسنان/ حلقت ذقني/ بدل أن أقفل الباب/ أشعلت الغاز/ حسناً/ بدل أن أزاول رياضتي المفضلة/ سأنام». العزلة جزء من هذه النبرة: «خلف الستائر/ أسرار نوافذ/ وفتنة غياب/ في داخل البيت/ أنقّط ذكريات/ أتبادل الأنخاب معي». في مقاطع أخرى، نعثر على صور لافتة مثل «الحياة/ سخّنتها على درجة عالية/ من الأحلام»، و«الليل يُضيء القمر/ كما ذنوب الناسك/ تضيء القربان»، و«كي لا أسمع أحداً/ أصرخ». في المقابل، نقرأ صوراً عادية مثل «كلما غادرني أحدهم/ ألملم/ ما بعثره/ من ذاتي/ وأعيد تركيبها/ من جديد»، و«أيها الشعر/ تُغيّر كثيراً/ ولا تغيّر كثيراً/ من يفكك؟/ من يفسر؟»، و«ثمة من يقرع الأبواب/ التي نحتمي خلفها/ ثمة مطر يلح في الدخول/ لا يحب نطقنا سلاحنا/ رغم ذلك/ يظل الكلام/ درع الوهم/ ولسنا سوى خاسرين». هكذا، نعود إلى صفة «التفاوت» التي تحكم هذه الكتابة المحكومة بدورها بشعر البدايات الذي يعدنا بنضج قادم، بينما يعوم حالياً في هذا التفاوت الذي ربما يدوم أكثر، ويصبح سمةً ملتصقة بالتجربة كلها. فلننتظر.

فكر

يوسف الصديق: كلنا ابن المقفع

ما زال «الشيخ الزيتوني» مصرّاً على مواصلة مشروعه التنويري وتفكيك المنظومة الفقهية التي أنتجت الاستبداد والتطرف. كتابه «هل قرأنا القرآن؟» الذي انتقل إلى العربية، أهداه إلى شابات تونس وشبابها، في شارع ثقافي وسياسي مشغول بالسؤال عن الدين بعد وصول الإسلاميين إلى الحكم

نور الدين بالطيب

حضور يوسف الصديق (1943) في فرنسا عبر كتبه التي اهتم فيها بالثقافة العربية الإسلامية، وخصوصاً النصّ القرآني، لم يرافقه حضور مماثل في تونس. ذلك أنّ أهمّ كتب الصديق صدرت بالفرنسية في باريس. لكنّ صدور الترجمة العربية لكتابه Nous n'avons jamais lu le Coran بعنوان «هل قرأنا القرآن؟ أم على قلوب أقفالها؟» أعاده إلى الواجهة في شارع ثقافي وسياسي مشغول بالسؤال عن الدين بعد وصول الإسلاميين إلى الحكم في تونس، وما مثّله ذلك من «انقلاب» تاريخي على تقاليد الحكم في بلد أراد له مؤسّس الجمهورية الحبيب بورقيبة أن يكون على خطى الغرب، وخصوصاً فرنسا المستعمر القديم.

كتاب يوسف الصديق (صدر عن «دار محمد علي الحامي» و«دار التنوير») أهداه «إلى شباب تونس وشاباتها، أملاً في أن يغيّروا هم ما بأنفسنا وأن يفتحوا على مصراعيه باب القراءة، قراءة العالم والنص كما يقرأ الفلكي صفحة السماء». يبحث الكتاب الذي صدر بالفرنسية عام 2005، في ما سماه الصديق «الحدث القرآني»، مفككاً إشكاليات القراءة في محاولة للإجابة عن سؤال مركزي «ما الذي جعل القرآن غير قابل للقراءة إلا بوساطة رجال الدين؟» والسؤال الثاني: «من الذي بوأ رجل الدين سلطة التعهد بقراءة ما، ثم الأمر بترديد ما وقف عليه؟». في زمن سطوة الدعاة الذين حوّلوا الإسلام من دين رسالته التسامح والرحمة إلى دين للتشجيع على القتل والتكفير، تشكّل قراءة يوسف الصديق للقرآن مسألة أكثر من ضرورية. يندرج جهده في هذا الكتاب وغيره من الأعمال التي اهتم فيها بمسائل فقهية وتراثية، في سياق مدرسة تونسية من أبرز منظريها محمد الطالبي، وهشام جعيط، وعبد المجيد الشرفي، وآمل قرامي، وألفة يوسف، ونائلة السليني، وحمادي الرديسي.

يناقش الصديق آراء بعض المستشرقين والفقهاء والمؤرخين مثل مكسيم رودنسن والبلاذري والبخاري والسجستاني وابن المقفع. يحلّل بعض السور القرآنية، معتبراً أنّ كتاب «رسالة الصحابة» أوّل مؤلف نثري و«محاولة ساخرة في تقليد النص القرآني» للتشكيك في قدسيته، ما كلّف ابن المقفع حياته. يرى الصديق أنّه لم يجرِ التعامل مع النص القرآني بوصفه فكرة، و«لم يسبق أن نُظر إلى القول القرآني على أنّه فكر، كما لم تقم يوماً دراسة حوله باعتباره كذلك. الفشل الذي مني به كاتب كابن المقفع الذي كان أول من استعمل لفظ «فيلسوف» ضمن نص عربي، يؤكد أنّ فكر الإسلام منذ تحوله لحظة ظهور القرآن لم يجر تناوله إلى يومنا هذا إلا في أعقاب إنشاء ثانوي». في هذا الكتاب، يعيد الصديق الاعتبار إلى ابن المقفع الذي حوّلته «المؤسسة التقليدية الإسلامية» إلى مجرد كاتب أمثال لا يعرف من سيرته إلا كتاب «كليلة ودمنة». يؤكد الصديق أنّه منذ سقوط الدولة الأموية، عمل ابن المقفع على تفكيك استراتيجية مؤسّسة التفسير التي تقوم على عنصرين أساسيين هما «كونية النص القرآني» والرفض المطلق «لأي ترجيحات أو خيارات في تصحيح البناء الأولي» الذي صاغه الصحابة. كتاب أثار ضجة لدى صدوره في فرنسا عام 2005، ويقول الصديق إنّه لم يغير شيئاً في الترجمة إلى العربية التي أنجزها منذر ساسي، عدا بعض الهوامش. كذلك اختير عنوان أقلّ استفزازاً للقارئ العربي الذي يعاني من حجاب أفق القراءة الذي كرسته القراءات «المتجلّدة» على حد تعبير الصديق. في شارع ثقافي مكتظ بالأسماء والعناوين بعد سنوات من التضييق، يبقى يوسف الصديق اسماً استثنائياً. درس الصديق الفلسفة، وعمل طوال سنوات في الصحافة التونسية، وتحديداً في جريدة «لابراس» الناطقة بالفرنسية قبل أن يستقر في باريس. ولعل ما منح الصديق تميزاً في مقارباته للدين، وخصوصاً الإسلام في فترته المحمدية التأسيسية، هو انحداره من عائلة تقليدية من أقصى الجنوب التونسي، ما مكنه من حفظ القرآن في عمر مبكر، فضلاً عن إلمامه العميق بالتراث العربي وكتب الفقه ومراجعه الأساسية.

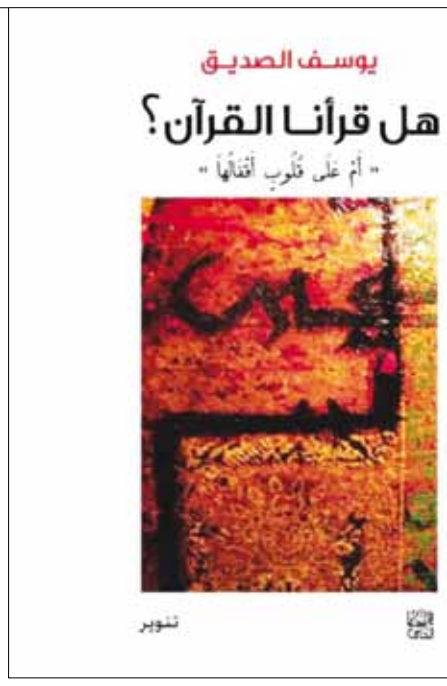

> اختار عنواناً أقل «استفزازاً» للقارئ العربي

منذ صعود الإسلاميين إلى الحكم، أصبح يوسف الصديق هدفاً معلناً لأنصار «النهضة» والأحزاب الإسلامية من خلال حملات تشويه صورته على مواقع التواصل الاجتماعي. ووصل الأمر إلى حد منعه من تقديم محاضرات في بعض المدن في تونس وتعرّضه لاعتداء جسدي من شباب لم يقرأوا له حرفاً واحداً، ولم يحترموا شيخوخته ولا حالته الصحية كشيخ يكاد يفقد البصر. ورغم التهديدات التي يتعرض لها واتهامه بالكفر والإلحاد، ما زال «الشيخ الزيتوني» بلسان فرنسي، مصرّ على مواصلة مشروعه التنويري وتفكيك المنظومة الفقهية التي أنتجت الاستبداد والتطرف نتيجة الجهل بمقاصد الإسلام كدين يدعو إلى التسامح والمحبة والعقل ضد القراءات الوهابية من دعاة «بول البعير» و«إرضاع الكبير» وغير ذلك من مصطلحات البؤس الفكري الذي انتشر كالسرطان في العالم العربي، وخصوصاً في دول «الربيع» التي يتعرض مشروعها التحديثي لهجمة منظمة وممنهجة لتدمير إرثها الثقافي كما يحدث في مصر وتونس.

لمحات

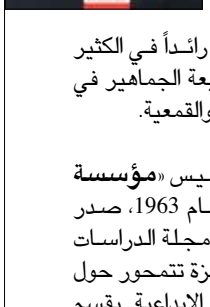

◀ بعد «**لمن يهمّه الحب**» الذي طرح أسئلة عدة عن الأنوثة والجسد والزمان والمكان والحرية، يستكمل الشاعر **اللبناني زاهي وهبي** مسيرته «**الرومانسية**» في «**انتظار الغريبة**» (**دار الساقي**). يضمّ الديوان قصائد عن الحبّ المسكون بالانتظار، وبوسائل التواصل الحديث، إضافة إلى أخرى عن الحرب و«سرد شعري من أجواء الحرب اللبنانية»

◀ في «**شعراء أعلام من المشرق العربي**» («**صادر**» و«**نلسن**»)، يكمل **ميشال جحا** تأريخه للشعر العربي الحديث. بعدما تناول تجارب 26 شاعراً في «**الشعر العربي الحديث من أحمد شوقي إلى محمود درويش**» (1999)، اختار الأكاديمي اللبناني في مؤلّفه الجديد 53 شاعراً من المشرق العربي ممّن يمثلون الاتجاهات المهمة في الشعر العربي الحديث على مدى 130 عاماً، ليعرض تجاربهم، ومختارات من أعمالهم، وأبرز ما جاء في النقد عنهم.

◀ مسيرة نضالية طويلة خاضها اليسار اليمني طوال المتغيرات والمحطات التي شهدها اليمن، واغتال نظام **علي عبد الله صالح** عدداً كبيراً من قادة الحزب الاشتراكي وكوادره. في كتاب «**اليسار اليمني: ظالم أم مظلوم؟**»، (**دار الريس**) يوثّق **أحمد الصياد** مسيرة الحركة التقدمية اليمنية، وخصوصاً اليسار الذي كان رائداً في الكثير من الإنجازات الوطنية، وفي طليعة الجماهير في مقاومتها لأنظمة الحكم الظلامية والقمعية.

◀ في الذكرى الخمسين لتأسيس «**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**» عام 1963، صدر العدد 96 (خريف 2013) من «مجلة الدراسات الفلسطينية» بطبعة خاصة ومميزة تتمحور حول الهمّ الفلسطيني وتعكس قدراته الإبداعية. يقسم العدد إلى محورين رئيسيين: الأول هو ملف تقدّم فيه المجلة تحية إلى المؤرّخ الفلسطيني وليد الخالدي تضمّ الترجمة العربية لدراساته التأسيسة الثلاثة للمرّة الأولى، إلى جانب مقالتين لبيان نويهض الحوت، وبشير موسى نافع يقدّمان فيهما قراءة تحليلية لنتاج الخالدي التأريخي. أما المحور الثاني، فيحمل عنوان «نحو أدب فلسطيني جديد» الذي يتطرّق إلى بعض الروايات الفلسطينية الحديثة، والتجارب الشعرية، إضافة إلى نشر مقابلة قديمة للمرّة الأولى أجريت مع إميل حبيبي. هذان المحوران، ترافقهما بعض الأبواب والمساحات مثل «دراسات» الذي يضم ثلاثة دراسات لعبد الرحيم الشيخ، وإسماعيل الناشف، وهنيدة غانم. وفي «فصليات»، يكتب خليل شاهين عن مفاوضات «أوسلو»، وأنطوان شلحت عن إعادة إسرائيل إنتاج سياساتها. أما باب «مداخل»، فيجمع مقالات عن المفاوضات الإسرائيلية_الفلسطينية، وحكم الإخوان المسلمين في مصر، وتحقيقاً عن حملة «تمرّد» أعدّه حسن شاهين.

◀ في كتابه الـ 65، يحيط **شاكر النابلسي** في «**الجنسانية العربية**» (**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**) بموضوع الجنس من جوانبه كافة. من خلال جزءين «**الجنس والحضارة**»، و«**متعة الولدان وحب الغلمان**» يتطرّق الباحث الأردني إلى فلسفة الجنس، والعرب والجنس، والإسلام والجنس، والمرأة والجنس، معتمداً بذلك على أهم المؤلفات العالمية، والوجوه الفلسفية والشعرية والفكرية لينجز أنطولوجيا مكتملة عن الجنس.

YouTube

التلفزيون الألماني اكتشف سوق النخاسة (السورية)

وسام كنعان

منذ أقل من شهر، نشرت «منظمة العفو الدولية» على موقعها الالكتروني تحقيقاً حول الزواج المبكر الذي تُجبر عليه اللاجئات السوريات في الأردن. وقبل ذلك أيضاً، انتشرت في الصحافة المصرية تقارير عن «شراء» اللاجئات السوريات الصغيرات بأبخس الأثمان بدعوى «زواج السترة»... تقارير من هنا وهناك، لكنّ الريبورتاج الذي انتشر قبل أيام على يوتيوب كان ذا وقع مختلف: فجأة، استيقظت ألمانيا، وانتبهت وسائل إعلامها إلى أنّ هناك في الخليج مَن ينفّس كبته الجنسي في أجساد طرية هربت من الجحيم المشتعلة في بلادها. قبل أيام، سافرت كاميرا قناة RTL الألمانية لتكتشف عن قرب دقة هذه التفاصيل، وتعود بتقرير ميداني موسّع عن لاجئات سوريات صغيرات في أحد مخيمّات النزوح في الأردن، يروين أمام الشاشة الصغيرة معاناة تقشعر لها الأبدان، ويشرحن كيف يقطف الرجال في الخليج، وتحديداً السعودية، زهرة طفولتهن، مقابل حفنة من الريالات.

التقطت شبكات الناشطين السوريين التقرير وأخضعته لعملية منتجة واختزال مكثف، إضافة إلى إعداد ترجمة عربية قبل إعادة نشر النسخة المترجمة على اليوتيوب ليحصد حوالى عشرين ألف مشاهدة خلال ثلاثة أيام. يبدأ التقرير برواية القصص من بوابة «أم ماجد»، وهي الوسيطة التي تسوق قطيع الفتيات المنقّبات إلى السعوديين، بغية حصول أحدهم على صيده الثمين. تسأل «أم ماجد» فوج الفتيات المتأهب للرحلة الوعرة إن كان هناك طفلة ترغب في الزواج برجل سعودي يبلغ 70 عاماً يعزم على الزواج من فتاة لا تزيد عن 13 عاماً كحد أقصى. ترمي ليلى بنفسها إلى المهمة. كيف لا وقد نزحت مع

> تقرير مع لاجئات سوريات صغيرات جرى بيعهن لرجال سعوديين

إخوتها الخمسة وأمها من سوريا نحو المخيم. بصوتها الطفولي البريء، تدلي ليلى بشهادتها للتقرير، فتقول: «لست خائفة، لكنني قلقة لكونها المرة الأولى التي أجرّب فيها التضحية بنفسي من أجل إخوتي وأمي». في مكان آخر، تجول عدسة الكاميرا على سعوديين يتجمعون في مكان أشبه بمقهى، مشيرة إلى أنّ مبلغ 2000 يورو هو كلفة الحصول على فتاة يتمكن من شرائها وفعل ما يشاء بها. على ضفة مقابلة، تذكّرنا مذيعة التقرير بأنّ منظمات حقوق الإنسان لا تصمت عن ذلك، بل تحاول جاهدة وقف هذه التجارة، لكنها تعجز عن ذلك لأنّ «الإسلام يبيح هذا الزواج بمجرد الحصول على موافقة ولي أمر الفتاة رغم أنه استثناء متطرف في الدين الحنيف». على أي حال، ينتقل الريبورتاج إلى رواية فتاة جديدة اسمها غزل، يغلب على صوتها البكاء وهي تحكي كيف اغتصبت وضربت من «زوجها السعودي» السكير لمدة شهرين، ثم أعادها إلى الوسيطة. هنا يبدو كأنّ معدّي التقرير قد خرجوا عن طورهم فقرروا تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية من دون تجميل «اشترى السعودي الفتاة وحالما فرغ منها، أعادها إلى القوادة».

بسرعة سلحفاة، يكتشف الإعلام الغربي عمق المعاناة السورية، ومأساة فتيات لا يتعدين الـ 14 ربيعاً هربن من جحيم الموت في بلدهن، فوجدن أنفسهن في سوق نخاسة كبير يمتد على رقعة العالم العربي.

برامج الخريف

Z ladies: أمازونيات «الجديد» يناكفن الرجال

زكية الديراني

تخطّط قناة «الجديد» لإطلاق برنامج حواري «لايت» يُعرض أواخر الشهر الحالي، ويحمل اسم Z ladies (إخراج كميل طانيوس)، تؤدي بطولته أربع إعلاميات هنّ: نادين الأسعد فغالي، والإعلامية التونسية هدى صالح، وزينة طربيه، ومن الممكن أن تنضمّ إلى الثلاثي تاتيانا مرعب أو سمر جميل. تسحب المحطة ورقة الاعلاميات معاً، وتقرّر منافسة القنوات الأخرى التي تغيب عنها البرامج التي تنحصر بطولاتها بالنساء، وتحضر فيها البرامج الفنية بقوّة.

وجود ذلك العدد من المقدمات معاً تحت سقف واحد، يبشّر بانطلاق حوار نسائي بامتياز.

تلفت المنتجة المنفذة للبرنامج رانيا يزبك إلى أنّ Z ladies عمل لبناني مئة في المئة، وقد استوحي الحرف الاول منه من الفيلم الشهير Zorro، ويطرح مواضيع اجتماعية، واقتصادية، وفنية من وجهة نظر نسائية، قد تستفزّ الرجل إيجابياً أو سلبياً.

تشارك التونسية هدى صالح في تقديم البرنامج

يوجّه البرنامج التلفزيوني رسائل مبطّنة للرجل، لكن الأخير ليس الهدف الأول والأخير للبرنامج. تشبّه يزبك البرنامج بأنه مجلّة متنوّعة سوف تعرض في المساء وفي حلّة لافتة، سواء بالديكور أو حتى إطلالة الإعلاميات. وتشير المنتجة المنفذة إلى أنّ Z ladies لا يشبه البرامج التي سبق أن قدّمتها مجموعة من الإعلاميات على غرار برنامج «الليلة ليلتك» الذي عرض قبل سنوات على lbci وقدمته يومها لينا خوري، وندى بو فرحات، وأنجو ريحان، وزينب عسّاف. وتضيف يزبك أنّ البرنامج سيكون مختلفاً، سواء لناحية طريقة معالجة المواضيع أو حتى أسلوب طرح الاسئلة.

وتكشف أن أهم فقراته هي «نوستالجيا» التي يُعاد فيها «بثّ دعايات قديمة تذكّرنا بطفولتنا»، وكذلك فقرة «يعطيك العافية» التي تلقي الضوء على مهنة يهملها المجتمع، ولا ينتبه لها الناس. أما فقرة «هو وهي»، فتحتوي على بعض «اللطشات للرجال» التي قد ترتفع وتيرتها أحياناً، من دون أن تكون نافرة.

وفي فقرة chapeau bas، تقول الاعلاميات «برافو» لموقف صادر من شخصية مهمة. إذاً، في الثامن عشر من الشهر الحالي، تطلق «الجديد» كاميراتها لتصوير الحلقة الاولى من Z ladies الذي يأمّل القائمون على القناة خيراً به كما كانت الحال إزاء عرض الحلقة الاولى من برنامج «غنّيلي ت غنّيلك» (السبت 20:40) الذي يقدمه علي الديك (الأخبار 2013/9/30).

«شي. أن. أن.» الموسم الأخير

أكّد الممثل فؤاد يمين (الصورة) في حديث إلى «الأخبار» أنّ هذا الموسم من برنامج «شي. أن. أن.» (الثلاثاء 20:40) هو الأخير له ضمن مسيرته التي بدأت قبل سنوات، وسيمتدّ عرض العمل التلفزيوني لغاية السنة الحالية. ويشير نجم البرنامج الساخر إلى أنه يجري التركيز حالياً على برنامج Impractical Jokers الذي تنتجه شركة «وورنر بروذرز» الأميركية، واشترت «الجديد» حقوقه، مطلقةً عليه اسم «أقوى جوكر» (الأحد 20:40) وينتجه سلام الزعتري وينفّذه.

هيصة

نجوم العرب 6 أكتوبر أحلى معاك يا سيسي

نانسي عجرم، ووليد توفيق، وحسين الجسمي، وليلى غفران وغيرهم من الفنانين العرب والمصريين يشاركون في إحياء انتصار أكتوبر من خلال أغنيات، وأوبريت يجمع بين الغناء والتمثيل ويُعرض يوم الأحد المقبل

نانسي عجرم

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

يدرك المطربون العرب أنّ الجماهيرية التي يتمتّعون بها في مصر لا تعود فقط إلى أغنياتهم الناجحة باللهجة المصرية، بل أيضاً إلى قدرتهم على تقديم أغنيات وطنية تنافس تلك التي يقدمها أبناء البلد. نانسي عجرم وحسين الجسمي تحديداً، نموذج واضح على هذه القاعدة. حقّق النجمان شعبية كبيرة خلال السنوات الخمس الأخيرة حين نجحا في تقديم أغنيات وطنية مصرية نالت استحسان الملايين، وربما فاق نجاحها أغنيات أخرى قدّمها مطربون مصريون في التوقيت نفسه. ما سبق يفسّر جيداً إقبال النجوم العرب على تكثيف أغنياتهم الوطنية المهداة إلى مصر، وخصوصاً منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وصولاً إلى الاحتفال بالذكرى الـ 43 لحرب أكتوبر. الاحتفال بذكرى النصر على العدو الإسرائيلي وتحرير سيناء سيكون مختلفاً بكلّ تأكيد يوم الأحد المقبل. منذ الأول من تشرين الأول (أكتوبر)، بدأت الطائرات الحربية تجوب سماء القاهرة والأقاليم تأكيداً لاهتمام الجيش المصري بالتواصل المباشر مع الشارع، وأنّ ما جرى في «30 يونيو» هو امتداد لعقيدة القوات المسلحة المصرية في حماية البلاد من أي أخطار خارجية وداخلية منذ تحرير سيناء وإزالة آثار النكسة. تلك الروح التي يسعى القائد العام للقوات المسلحة المصرية الفريق عبد الفتاح السيسي إلى بثّها بين المصريين، لن تكتمل بالتأكيد من دون أغنيات وطنية تتجدّد باستمرار، بينما شهدت سنوات حكم مبارك تراجعاً كبيراً في هذا المجال.

التأثير الكبير لأغنية «تسلم الأيادي»، ولأغنية حسين الجسمي الذائعة الصيت «تسلم إيديك» وقيام مطربين إماراتيين بتقديم أوبريت خاص لمصر وغير ذلك من أغنيات وطنية معظمها موجّه إلى الفريق السيسي شخصياً، دفع النجوم العرب إلى إنتاج المزيد من تلك الأغنيات في ذكرى حرب أكتوبر، يتقدمهم حسين الجسمي كما بات معتاداً في الآونة الأخيرة. أنهى الفنان الإماراتي أخيراً تسجيل أغنية جديدة يُنتظر أن تكون ضمن أوبريت سيقدَّم في هذه المناسبة التي تشارك فيها أيضاً نانسي عجرم. ويُنتظر أن يجمع الأوبريت بين الغناء والتمثيل من خلال مجموعة من نجوم المحروسة كما كان يحصل كل عام في هذه الاحتفالات التي توقفت مرة واحدة عام 2011، أي عند خلع حسني مبارك.

على المسار نفسه، أنهى وليد توفيق تسجيل أغنية «عمار يا مصر» لتبثّ أيضاً في التوقيت عينه (كتب كلماتها نادر عبد الله، ولحّنها وليد سعد) وعدّها الفنان اللبناني هديةً بسيطةً للجمهور المصري الذي سانده كثيراً في بداياته الفنية مطرباً وممثلاً. ويُتوقع أن يشارك توفيق في الأوبريت نفسه الذي يجمع جسمي ونانسي عجرم وباقي النجوم. كذلك، أهدت المطربة المغربية المقيمة في مصر ليلى غفران الفضائيات أغنية وطنية جديدة من ألحان وتوزيع محمد ضياء الدين، تزامناً مع صدور ألبومها الجديد «أحلامي».

وحتى الآن، لم يعلن فريق عمل أغنية «تسلم الأيادي» تقديم أغنية جديدة في احتفالات أكتوبر أم أنّهم سيكتفون بالنجاح غير المسبوق لأغنيتهم التي أطلقوها بعد أيام من عزل الرئيس محمد مرسي فيما شارك نجوم الأغنية مساء أمس في احتفالية نظمتها وزارة الرياضة في استاد القاهرة ضمن الاحتفالات الرسمية بذكرى حرب أكتوبر التي يتوقّع أن تتكرر في كل المحافظات المصرية.

> أنهى وليد توفيق تسجيل أغنية «عمار يا مصر»

ألبوم

عمرو دياب... عودة (متعثرة) إلى الزمن الأول

هناء جلاد

أطلق الفنان المصري ألبومه الأخير «الليلة»

رغم محاولات شركة «روتانا» للتعويض عن التقصير في الترويج لألبوم «الليلة» لعمرو دياب، لناحية غياب اللوحات الإعلانية على الطرقات، إلا أن فكرة عرض كليب أغنية «الليلة» (كلمات تامر حسين وألحان عمرو طنطاوي) في الصالات السينمائية في مصر أولاً، لم تثمر رفع مبيعات الألبوم. سرعان ما تعرّض العمل للقرصنة، وبقيت علامة النجاح الوحيدة لـ«الهضبة» في ألبومه الجديد، هي تسجيل بعض أغنياته أعلى نسبة مبيعات وتحميل (لفترة محدودة) عبر موقع ITunes. أخيراً، ظهر كليب «الليلة» (إخراج مايكل برنارد) حصرياً على قناة «روتانا موسيقى».

بعد تكرار مسرحية تسريب أغنيات ألبومه كخطة لاستطلاع ردّ فعل الجمهور، حاول النجم المصري تحفيز محبّيه من خلال موقع تويتر. نشر صاحب أغنية «تملي معاك» صورة التقطها عن شاشة التلفزيون في منزله يظهر فيها مشهد من الكليب. واجه العمل في البداية حملة استهزاء بـ«لوك» دياب الذي ارتدى بذلة شبه رسمية، وانتعل مجبراً «الشبشب» بسبب وقوفه على سطح يخت، حيث يمنع انتعال الأحذية القاسية. عاد دياب في عمله الجديد إلى قديمه الذهبي، إذ قدّم بلقطات جديدة مشهدية منسوخة كلياً عن كليبه الناجح «حبيبي يا نور العين»، لكن هذه المرة اختار الإفادة من جزيرة ميكونوس في اليونان عوضاً عن لبنان، واستحضر راقصات بدلاً من عارضات الأزياء.

لا تخرج «الليلة» عن كونها أغنية أعراس، تلك المناسبة التي تعتبر مصدر الرزق الأساسي لـ«الهضبة» الذي لا يزال يرفض ركوب موجة حكّام برامج البحث عن المواهب، ويمانع أن يحلّ ضيفاً على برامج حوارات، وحتى الظهور للغناء في أيّ من برامج المنوّعات على الشاشات.

جاءت معظم أغنيات ألبوم «الليلة» بكلمات روتينية مملّة، وتوزيع موسيقيّ مكرّر، وألحان لا جديد فيها. والسبب ربما عاد إلى غياب أسماء قدّمت لدياب أغنيات ضاربة خلال مسيرته، كالشاعر الغنائي أيمن بهجت قمر الذي أعلن أخيراً عبر تويتر إنهاء الخلاف مع دياب. وكان الخلاف قد نشب على خلفية رفض قمر وعدد من الموسيقيين توقيع صيغة العقود التي تُبرمها «روتانا» مع المتعاونين مع مطربيها. كذلك يترك غياب الموزّع الموسيقي حسن الشافعي عن الألبوم فراغاً لافتاً لناحية الحداثة المطلوبة من فنان بحجم صاحب «تقدر تتكلّم». ضم «الليلة» 12 أغنية، هي «جرالي إيه» (كلمات تامر حسين وألحان عمرو دياب)، و«خلينا لوحدينا» (كلمات تامر حسين وألحان أحمد حسين)، و«مفيش منك» (كلمات بهاء الدين محمد، وألحان عمرو دياب)، و«عندي سؤال» (كلمات تامر حسين وألحان عمرو دياب)، و«واهي ذكريات» (كلمات تامر حسين وألحان عمرو دياب)، و«سبت فراغ كبير» (كلمات مجدي النجار وألحان خليل مصطفى)، و«يا قلبها» (كلمات عادل عمر وألحان خليل مصطفى)، و«حبيت يا قلبي» (كلمات تامر حسين وألحان أحمد حسين)، و«فوق ما اللي انت فيه» (كلمات تامر حسين وألحان إسلام زكي)، و«عدت الأيام» (كلمات مجدي النجار وألحان خليل مصطفى)، و«لفيتها بلاد» (كلمات خالد تاج الدين، وألحان عمرو دياب). فيما تولّى التوزيع الموسيقي كل من عادل حقي، وأسامة الهندي.

ليست هذه المرة الأولى التي يتولّى فيها دياب تلحين معظم أغنيات ألبومه الذي صدر على الغلاف بصورة شبابية صيفية (بعدسة المصور كريم نور) للنجم المضاد لعلامات التقدّم في السن! ورغم الاضطراب الأمني في مصر، إلا أن نجم فيلم «آيس كريم في جليم» (إنتاج 1992) كان قد وعد جمهوره بطرح أغنية بعد شهرين من صدور الألبوم تحمل اسم «دوام الحال».

◄ رغم السريّة التي تحيط بأسماء المشتركين في البرنامج، إلا أنه بات مؤكداً خبر مشاركة الممثل الكوميدي **شادي مارون** في برنامج «**الرقص مع النجوم**» (mtv). وقد عرف الفنان نجاحاً لافتاً خلال تأديته شخصية رئيس مجلس النواب نبيه بري.

◄ يحتفي «**مهرجان الاسكندرية**» في دورته التاسعة والعشرين التي تنطلق الأربعاء المقبل بالسينما المغربية، بعد استبعاد التركية بسبب الموقف العدائي من رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من النظام المصري. إذ سيعرض المهرجان أربعة أفلام مما قدّمته السينما المغربية خلال العامين الأخيرين. يذكر أن الدورة الجديدة للمهرجان، تكرّم من مصر الفنانة إلهام شاهين، ومحمود حميدة، والسيناريست وحيد حامد.

◄ تدرس شركة «**صوت القاهرة**» وقف تصوير مسلسل «**الضابط والجلاد**» الذي يؤدي بطولته ياسر جلال وطارق لطفي، بعدما توقف تصويره قبل أكثر من عام لأسباب إنتاجية؛ إذ ترى الشرطة أن الهدف من المسلسل هو تحسين العلاقة بين الشرطة والشعب، وقد تحقق ذلك عبر «ثورة 30 يونيو»، ولا مبرّر لاستمرار الإنفاق على العمل، ولا سيما في ظلّ فشل العثور على عروض جيدة لتسويقه.

◄ نشرت **نسرين طافش** (الصورة) على **تويتر** صورة لها من كواليس مسلسلها الجديد الذي سيعرض في رمضان المقبل عبر شاشة mbc. ولم

تكشف الممثلة السورية عن عملها الجديد الذي يصوّر في «استوديوات O3 للإنتاج الدرامي» التي دشنتها المجموعة السعودية قبل أشهر في الإمارات العربية.

◄ لم تحسم الشركة المنتجة لبرنامج اكتشاف المواهب «**أكس فاكتور**» حتى الآن ما إذا كانت ستقدّم موسماً جديداً منه أو لا. ولا يزال مصير الموسم الجديد مجهولاً، رغم أن البرنامج انطلق تصويره العام الماضي في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر). علماً بأنه في حال تقديم موسم جديد، سيكون هناك تغيير في أعضاء لجنة التحكيم، بعد تسريب أخبار عن اعتذار المحكّمين الأربعة: إليسا، وائل كفوري، حسين الجسمي، وكارول سماحة عن عدم الاستمرار في الموسم الثاني.

◄ تستضيف **لوركا سبيتي** غداً بعد موجز الرابعة والنصف في برنامجها «**صوت الشعب**» الذي تبثه إذاعة «صوت الشعب»، مدير قصر الأونيسكو أنطوان حرب في حوار من جزءين. يتناول الحوار مراحل من حياة الضيف منذ الطفولة في شكا إلى النضال مع الحزب الشيوعي، وذكرياته مع استشهاد أخويه في أثناء مواجهتهما العدو الإسرائيلي، إلى أسرار تجربته في قصر الأونيسكو.

◄ يتطرّق الليلة برنامج «**فكّر مرتين**» (otv) الذي تقدّمه **شيرلي المرّ** إلى الأسباب التي أدّت إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة؟ وتسأل الإعلامية خبراء في الشأن المالي والاقتصادي: ماذا سيحلّ باللبنانيين المقيمين في الخارج؟ وما هي الانعاكاسات على الأسواق المالية في الدول كافة؟

قضايا المشرق

طريق سوريا: «الجيش» و«التشاركية»

علي محمد *

في تفوّق «القوة الناعمة»

مستوى حضور «القوة الناعمة» كان، دائماً، مؤشراً رئيسياً لمستوى حضور العدالة والجمال والحرية في مجتمع ما. والعكس صحيح.
ولكبح استفحال «الافتراس»، كرستْ مدارس سلوكية انبثقت من ديانات وفلسفات، أولوية رفع مستوى القوة الناعمة.
بالقوة الناعمة، واجه الناصريُّ، الفساد والبطش، وغاندي، الاستعمار البريطاني، وبها انتصر الإسلام في الحبشة وقدم أمثولة يثرب «المنورة» وأسرى بدر، ومن فلكها قدم جلباب ابن الخطاب (ر) رسالته البليغة.
بنقيضها كرس الطغيان حضور «الجبرية» في المجتمعات العربية الإسلامية لنفي العقلانية والإرادة، دافعاً عربة حضارتها إلى هاوية انحطاط، يحاول إعادة إنتاج نفسه اليوم بتكفيرية مجرمة وليبرالية نخاسة.
وبنقيضها، تستدعي معارضة إسطنبول والخليج، دولاً لها تاريخ حافل بالفتك بالشعوب والبلدان، لتدمير سوريا الوطن والدولة.
وبنقيضها، تخوض التكفيرية «الإسلامية» معركة تدمير قوة الإسلام الناعمة التي انفتحت لها قلوب البشر في أطراف المعمورة، مشيحة عقلها وفعلها عن: «... وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ»، مستبدلة الكلمة الطيبة بالذبحَ بعد البسملة والتكبير. قديم هو عداء الجبرية التكفيرية لمكارم الأخلاق ولطلب العلم من المهد إلى اللحد، ولخطاب نهى جيش المسلمين عن قطع شجرة. في ريفٍ جبل الشيخ اقتلع الجيش الإسرائيلي كل الأشجار المثمرة قبل الانسحاب منه، وفي ريف اللاذقية حرق من حملوا راية عليها اسم الجلالة، الأشجار المثمرة قبل انسحابهم من قرى احتلوها. «فتحٌ»، يدفع إلى تدمير القوة الناعمة الموروثة والمكتسبة في المجتمع السوري، وصولاً إلى تصنيع فرد مشوه، قلبه كاره إلى حد أكل القلوب، و«ثورة» نخب ليبرالية تعهدت تدمير البنية التحتية الاقتصادية والخدمية عمالةً لسادتهم الباحثين عما يطفئ نهمهم للافتراس، وتأجيل انفجار أزمتهم الاقتصادية، ولو إلى حين.

ربيع السقوط

في الولايات المتحدة، لا تملك أي ولاية حق فرض ما تختاره لنفسها على بقية الولايات. لكن إدارة بوش المؤمنة بحق الأقوى بافتراس الأضعف من غير ضابط أو رادع، نصبت نفسها سيدة للعالم، وأطلقت مصطلح سيادتها عليه (سيطرتها). وترجمت ذلك بغزو بلدان ذات سيادة واحتلالها.
قبل نهاية حقبة بوش، شهد المجتمع الأميركي انقساماً لم يُعرف له مثيل حتى في الحرب الأهلية، ووجهت الطبيعة وقاطنوها رسائل عديدة مفادها: لا نستطيع بعد احتمال هذا النظام العالمي المدمن للافتراس والتدمير. نظام تنمو حاجته لمزيد منهما كل فترة.

> بدت مصلحة الجنس البشري والطبيعة

> الصومال هي نموذج ما تسعى إسرائيل إلى تعميمه على الجغرافيا السياسية المحيطة

بتغيير بنية النظام الدولي وطيّ «حق الافتراس» ونزعة السيطرة على العالم، جلية واضحة.
انتخب باراك أوباما لكبح التدهور على الصعيدين الأميركي والعالمي، وأنعش فوزه آمال كثيرين من سكان العالم بلجم نزعة الافتراس المهيمنة، وبغسل المكتب البيضاوي من رائحة جرائم علقت به (هيروشيما، وكوريا، والعراق... إلخ). فقد سبق للمكتب البيضاوي أن استضاف قادة دفعوا حياتهم ثمناً لحرصهم على دعم الحقوق المدنية وإعطاء السلم العالمي، فرصاً أفضل. فاجأ خطاب الرئيس أوباما بشأن استخدام سلاح كيميائي في غوطة دمشق، كثيرين، وخصوصاً حين قال إن الولايات المتحدة الأميركية ستمارس حق السيادة... في العدوان على سوريا. عودة مفاجئة من حامل نوبل للسلام إلى مقولة بوش المفضلة، عودة كريهة أيقظت سخطاً كامناً في المجتمع الأميركي، وبدت الولايات المتحدة كمن انشطر إلى شقين يبحث أحدهما عن سبيل للتشبث بما انتخب أوباما من أجله، ويحاول الثاني دفع البيت الأبيض على طريق بوش.
أنعشت هزيمة كاميرون في مجلس العموم الأمل بالديموقرطية، وبرز احتمال أن يكون رجوع أوباما إلى إرادة المجتمع الأميركي، المنقذ لأميركا وللحضارة البشرية.
عملياً... ما زالت بعض الحلول للمسائل الخطيرة والمعقدة تكمن في جعبة الديموقراطية رغم الانحرافات والتشوهات التي علقت بها. لكن الديموقراطية ستضل الطريق، على المستوى الدولي، إن أجازت دولة ما لنفسها اعتماد قرارات تلغي إرادات الدول الأخرى. في جلسة المساءلة في الكونغرس، استعار كيري تقنية الضواري المتمثلة بالسعي إلى شل إرادة الفريسة قبل شن الهجوم. هدد سوريا بالويل، ووعدها بالندم إن هي تصدت لذلك الويل. جلسة كشفت أن نوبل للسلام

سوريا: من كسر الأحادية القطبية إلى كسر النيوليبرالية العالمية

علاء المولى *

لا يزال التفاهم الروسي ـ الأميركي حول سوريا في لحظة التأسيس لمرحلة جديدة. وبرغم كل الأجواء التفاؤلية، يبقى من السابق لأوانه الحكم على حتمية نجاح المسار الجديد الذي فتح كوة في الاستعصاء الممتد على ما يقرب السنوات الثلاث من الحرب المدمرة في سوريا. فريق الحرب الذي يمتد من واشنطن إلى تل أبيب وأنقرة والرياض والدوحة، لا يزال يمتلك القدرة على تخريب المسار السلمي. ولذلك فإن الجهود الجارية حالياً تنصب على تطويع «إرادته» نفسها. ولكن عن أي مسار نتحدث بالضبط، وما هي ممكناته القصوى، سوريا؟
حقّقت الديبلوماسية الروسية، انجازين شديدي الأهمية: كسر الأحادية في النظام العالمي وإعادة الاعتبار إلى القانون الدولي في العلاقات الدولية. وحصل ذلك عقب عقدين سيطر خلالهما قانون القوة والبلطجة في علاقات الإمبريالية الأميركية مع بقية دول المعمورة. أما الدولة السورية التي شهدت أراضيها «نماذج» عديدة من حرب عالمية مصغرة، فنجحت، حتى الآن، في الصمود وتلافي تدميرها وتفتيت نسيجها الوطني والاجتماعي والحفاظ على وحدتها، وإنْ في حالة تهشيم وتخريب طاولت البلاد والعباد، جراء حرب العصابات التكفيرية الإرهابية.
وإذا كان «اليوم التالي»، بالنسبة إلى روسيا، لن يكون بأقل من التربع، المعترف به دولياً، على مقعد رئيسي في قيادة النظام العالمي الجديد، فإن سوريا ما بعد الحرب، أمامها معركة تاريخية تتمثل في إعادة بناء الدولة وتوحيد المجتمع وإعمار ما هدّمته الحرب. تلك المعركة هي التي ستحدد النتائج النهائية، سورياً، للحرب الدائرة منذ أكثر من عامين ونصف عام في البلاد؛ فالانتصار الحقيقي ليس في الصمود ومنع كامل المشروع المعادي من التحقق، فقط، بل، أيضاً، في قيام نموذج سوري بديل يلهم الشعوب للقيام بثوراتها التحررية الاجتماعية المنتظرة.
يقود مسار التسويات السياسية المتوقعة إلى النتائج الكلاسيكية التي تلي، عادة الحرب، وتعكس موازين القوى الناجمة عنها. ومن المفهوم أن أي اتفاق روسي ـ أميركي سيشهد تفاهماً على احترام متبادل للمصالح في المنطقة، لكن الفائدة السورية من ذلك التفاهم الدولي ستكون «سلبية» إذا ظلت محصورة في دائرتي الحماية (الروسية) من جهة والإصلاحات السياسية من جهة أخرى. وهو ما سيفضي، تباعاً، إلى تحديد دور سوريا الإقليمي وخلق صعوبات جدية أمام خيارها الاستراتيجي في دعم المقاومة.
هل هذا هو أعلى ما يمكن سوريا أن تحققه فعلاً؟ أي أن تتحدد سيادتها، عملياً، في إدارتها «المستقلة» للبرنامج الإصلاحي، السياسي والاقتصادي، المطلوب إمبريالياً؟ وبعبارة أخرى، القيام، ذاتياً، بتنفيذ السياسات التي خاضت الإمبريالية والرجعية العربية والتركية، الحرب لفرضها بالقوة على سوريا؟ إذ ذاك، سيكون الحفاظ على النظام السوري، مجرد انتصار شكلي، يفتح الباب أمام هزيمة جوهرية، بل أكثر من ذلك، يكون النظام السوري قد قاتل وانتصر، لكي يقوم هو بمهمة لبرلة سوريا، والحيلولة، تالياً، دون استمرار نهج المقاومة. هذا المآل ممكن، وهو يشكل ضربة لمستقبل سوريا، الدولة والمجتمع، لكنه ليس مآلاً حتمياً، لا بل نكاد نجزم بأنه، في الظروف الإقليمية والدولية الراهنة، يمكن سوريا أن تتبنى خيارات وطنية اجتماعية مستقلة، من شأنها إطلاق شرارة تغيير وجه المنطقة والعالم. والمسألة برمتها مرهونة بقرار استراتيجي وديناميكي معاً، يعطي للإرادة مكانتها، مقابل الحساب الستاتيكي لموازين القوى الدولية.
تتجمع في المعركة الكبرى، معركة البناء ما بعد الحرب، جملة من الفرص النادرة لتشكيل سوريا كدرّة للتاج المشرقي ورافعة لدوله وقوة ملهمة على الصعيد العالمي. ومدخل ذلك يتمثل في قراءة متأنية للواقع الدولي في حقيقته العارية، قراءة تلحظ بشكل خاص دخول الأنظمة السياسية الغربية مرحلة

> إن عملية إعادة الإعمار نفسها تبدو قادرة على تحويل الصمود إلى انتصار

الأفول «التاريخي»، ما يعني اقتراب أفولها «الواقعي»؛ فالأزمة البنيوية للرأسمالية، في مركزها الإمبريالي خصوصاً، ونتائجها التدميرية في عدد متزايد من الاقتصاديات الأوروبية، وسّعتْ، بشكل غير مسبوق، قاعدة المتضررين حول العالم، وعمّقت الشعور بعدم القدرة على التحمل لدى فئات متزايدة من المواطنين. وحصل ذلك جرّاء جملة من السياسات النيوليبرالية المتوحشة، المفقرة للأفراد والمجتمعات والدول معاً. وهي سياسات كان يؤمل أن تعمر أطول لو قيض لمشروع الهيمنة على المنطقة أن ينتصر. غير أن هذا الاحتقان الاجتماعي الذي عُبِّر عنه بأشكال ووتائر مختلفة، وفي أكثر من بلد، لم يصل إلى حدود الانفجار الملازم للأوضاع الثورية؛ فقد تمكنت مؤسسات اللعبة الديموقراطية الليبرالية، حتى الآن، من احتوائه. وتفيد دراسات عديدة نظرت في هذا التفارق بين الاحتقان الاجتماعي وتعبيراته السياسية في الغرب، واستنتجت أن الحياة السياسية والحزبية التي أصيبت، هي أيضاً، بالتصحر في المجتمعات الغربية، تؤدي دوراً محبطاً للفئات الشعبية والنخب على السواء؛ ففي الوقت الذي تظهر فيه حركات راديكالية مناهضة للعولمة والسياسات النيوليبرالية، وتخوض نضالاتها في الشوارع وبين الجماهير، تتصرف الأحزاب السياسية بشكل عام كما لو أنه لا يوجد أمل جدي في الأفق القريب لإحداث تغيير في السياسات المسيطرة. ويمكن المراقب العادي أن يلاحظ أنه في أوروبا، كما هي الحال في الدول العربية مثلاً، يكاد رجال الدولة الرفيعو المستوى . حتى بالمعنى البورجوازي التقليدي . أن يكونوا غائبين، وتبدو البدائل المطروحة، غالباً، أسيرة بنية التفكير والممارسة السياسية التي كُرِّست خلال عقدي الهيمنة النيوليبرالية. وهي، في المجال الفكري والثقافي، تعبير عن هيمنة الثقافة الإمبريالية الأميركية على نظيرتها الأوروبية. ومؤدى ذلك، كما تبين من لقاءات عدة جرت مع سياسيين ومناضلين من دول أوروبية، هو تنامي الشعور بالعجز مصحوباً بالشعور بانعدام القدرة على التحمّل!
لكن الجديد الذي طرأ على هذا المشهد، ويهدد بتفجيره، هو علامات القدرة على مواجهة الهجمة الإمبريالية كما تبدّت في الصلابة السورية وصعود القوة الروسية والإيرانية؛ ففي الواقع، كان العالم كله يحتاج إلى من يوقف آلة القتل ومنظومة النهب، وإلى من يعيد للسياسة معناها، وإلى القانون موقعه، وإلى من يضع حداً لهذا الانحدار غير المسبوق للقيم والمبادئ في العلاقات الدولية والإنسانية. ولقد حصل ذلك في صمود سوريا، قبل أن ترفده مصر بما يشبه الثورة المستمرة التي تحمل أهدافاً وطنية واجتماعية بالدرجة الأولى. غير أن الصمود، مرة جديدة، لا يكفي للحديث عن انتصار؛ علماً بأن نتائج ذلك هي دون شك مهمة على الصعيد العالمي، ذلك أنها، في الحد الأدنى تعيد إنتاج الأمل وزرع الثقة بالقدرة، وخصوصاً لدى الجمهور الواسع من الأوروبيين المحبطين. مع ذلك ثمة ما هو أبعد من ذلك وأعمق، في المطلوب والممكن في آن واحد: إقامة النموذج البديل وإثبات إمكان تحقيقه. وهو ما سينعكس، باعتقادنا، على دول المشرق ابتداءً، وصولاً إلى الدول

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لم تهذب إدارة أوباما لتختار السلم وتنبذ الافتراس. في الجانب المقابل من الأطلسي، فقدت السلطة الفرنسية روابطها بثورة العدالة والحرية والمساواة. وبيعت في فرنسا نسخ للوحة رسمها فنان فرنسي يظهر فيها الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي كمصاص دماء. قبل قرابة عقدين، ولدت جبهة مدنية مناهضة للعولمة المتوحشة، قدمت شهيدها الأول في ساحة قريبة من التي أحرق فيها «جوردانو برونو». جبهة عقدت العزم على ضرورة تغيير جذري لبنية النظام العالمي. لاحقاً ولدت «بريكس» وتكتلات في أميركا الجنوبية وآسيا مناهضة أيضاً.

ساحة الصراع الكوني اليوم هي سوريا. ومكرّرٌ القول إن مستقبل أمن ومعيشة وحرية كل سكان العالم يرتبط بنتيجة هذا الصراع؛ فهل يمكن تبسيط الموقف من ذلك الصراع إلى معادلة لها حل وحيد، هو النأي بالنفس عن مسؤولية المثقف والسياسي في الإسهام في الجهد الإنساني المتصدي للنظام العالمي المفترس، الذي صنع كوارث منها التي شهدها العراق وليبيا وسوريا اليوم.

منذ بداية ما اصطلح على تسميته «الربيع العربي»، تراجع الحديث عن الكارثة البيئية المرتقبة على مستوى الكرة الأرضية، وعن انفجار كبير مرتقب لأزمة اقتصادية قد تدفع نصف سكان الأرض إلى الجوع، وضعف الضغط على أنظمة شركات العولمة المتوحشة العملاقة المنتجة لمسببات الخراب البيئي والاقتصادي على المستوى العالمي، وتراجع مستوى القوة الناعمة في الدول العربية وتركيا كثيراً، فضلاً عن تلاشيه في إسرائيل.

كيف يقفل المثقف (خصوصاً «اليساري الثوري») بصره وبصيرته، إذاً، عن الصراع الجاري، ويصطف، بذلك، مع العولمة المتوحشة، قاهرة الطبيعة والبشر، ثم يصنّف نفسه حاملاً لهم الحرية والعدالة والمساواة؟

النخّاسون

هللت أنظمة عربية وتركيا وإسرائيل والائتلاف والجيش الحر ومجلس اسطنبول، لحفلة ألعاب نارية أميركية من شأنها أن تزهق أرواح الآلاف من السوريين، وأن تدمر ما لم تدمره داعش وجبهة النصرة وفتاوى أئمة التكفيريين، من بنية سوريا التحتية وبيئتها الأخلاقية، وتعيدها إلى العصر الحجري؛ البيئة المناسبة لسلطة البداوة، كما حصل في الصومال. قال جنرال إسرائيلي متقاعد: «منذ عشرات السنين يجري إعداد جيش إسرائيل لمواجهة الجيش السوري الذي أضعفه كثيراً القتال مع المسلحين، ونرحب بضربة أميركية تضعفه أكثر».

ما طلبه المعارضون «المدنيون» كالجربا وصبرا وغيرهما، من أميركا وفرنسا، كان أكثر من ذلك. تساءل المجتمع المدني في معظم بلدان العالم، وقد شرعت رايات العدوان على سوريا: هل سيختار أوباما درباً تفقد الحضارة البشرية، الإبصار؟

وانطلقت الصلوات الكونية لإنقاذ سوريا والبشرية من الجحيم الآتي، بينما أعلنت تركيا والسعودية و«المعارضة» عن السخط الشديد عندما لاحت تباشير دخان أبيض من المكتب البيضاوي. واستبشر بعضهم بقرار جديد يستبدل خيار الضربة الضعيف (قصف متواصل لثلاثة أشهر فقط!)، باجتياح عسكري. هل تستقيم صفة «مواطن»، لمن يأمل حصول ذلك لوطنه؟ بل هل تستقيم صفة إنسان لمن يتشهى العدوان؟ أم هو النخّاس؟

«الجيش» و«التشاركية»

الصومال هي نموذج ما تسعى إسرائيل إلى تعميمه على الجغرافيا السياسية المحيطة بها. انطلاقاً من نظرية أمنها القومي التي طورت بعد اغتيال إسحاق رابين واضمحلال اليسار الإسرائيلي. وجوهرها أن لا تكون شعوب الجوار قادرة على أنتاج أي طاقة مجتمعية، بكمٍّ وكيفٍ، قد يسببان، ولو افتراضياً، أذى لإسرائيل.

يحلم نتنياهو بصومالة سوريا. فبغياب الجيش العربي السوري، ستتدفق جحافل المرتزقة إلى التجمعات السكانية وترتكب الفظائع، وتذهب سوريا نحو الصومالة.

أذلك هو النصر الذي ينتظره «المعارضون»/ النخاسون؟

أما الغد الذي يحلم به السوريون، فيبدأ بهزيمة العدوان الخارجي بكل أشكاله، ويتوّج بسوريا مدنية ديموقراطية لكل أبنائها. لا أحد يماثل العملاق الأميركي مقدرة على ارتكاب البشاعة. لكن ارتباط الوطن بحق البقاء ينتج بلسماً، وسوريا التي وهبت البشر، الكلمة، تهبهم اليوم، بصمودها، فرصة للجم وتغيير بنية النظام العالمي المتوحش، وتعزيز القوة الناعمة الكونية. وذلك لا يلغي أو يهمش توق مجتمعها لنظام مدني ديموقراطي، بل يوائمه ويعززه؛ هو مسار يرسمه ارتقاء تطوري من أجل البقاء والنماء، كما شهدت الطبيعة مراراً. والسوري المبدع تاريخياً قد يفاجئ الجميع بوضع حجر أساس النموذج الحضاري البديل، في سياق صراعه مع الإرهاب والنظام العالمي المفترس والفساد الذي نخر مجتمعه.

ليس أمام شعب سوريا إلا الالتفاف حول جيشه الوطني، ونزع ما اكتست به الدولة من جلد فاسد، طوال عقود، لكي ينفتح الباب أمام تشاركية وطنية تلجم الفساد وتدحر عدواناً ماثلاً وآخر مرتقباً، وتضع السوري المبدع على سكة بناء دولة مدنية ديموقراطية، تشكل مدماكاً في بناء القوة الناعمة الكونية.

* ناشط يساري ـ سوريا

سوريا الجديدة، لقيادة التحالف المشرقي

أحمد فاخر *

يبدو واضحاً أن الأزمة السورية تتجه نحو ربع الساعة الأخير من عمرها الذي امتد سنتين ونصف سنة من الصراع الدامي. صراع له دوافع محلية، لكنه اتخذ مساره العنيف التدميري بسبب التدخل الإرهابي للتحالف الاستعماري الغربي وأدواته الصهيو ـ وهابية العثمانية. أراد هذا التحالف، من خلال تدمير سوريا، إعادة ترتيب المنطقة بما يضمن تأمين مصالح الإمبريالية وأمن إسرائيل في ظل الانكفاء الأميركي عن الشرق الأوسط. لقد صمدت سوريا أمام الهجمة الهستيرية لتحالف الرأسمالية والظلامية، وبصمودها، انكسرت هذه الهجمة الوحشية، بكل ألوانها، على المستوى الإقليمي، بدءاً من مصر إلى تونس وحتى ليبيا. وها هي نُذر الثورة تتجمع في السودان ضد النظام القمعي المتأسلم، بينما تتزايد مؤشرات انتقال الأزمة والإرهاب إلى تركيا التي ستدفع ثمن السياسات الحمقاء للحكم الإخواني العثماني الذي ولغ في دماء السوريين، وفي تدمير البنى التحتية والصناعية السورية.

لا شك أن المرحلة الأخيرة من الأزمة السورية ستكون مليئة بالمفاجآت السياسية والعسكرية والمحاولات الدموية من أجل إفشال الحل السياسي وتعطيله. وهنا يأتي دور المعارضة الوطنية، الداخلية والخارجية، للتخلص من التذبذب السياسي والمراوحة والانخراط في صراع سياسي نشط مع القيادة السورية ضمن الحقائق الموضوعية المحلية والإقليمية الدولية الجديدة، ومنها زعامة الرئيس بشار الأسد ومحورية الدور الوطني للجيش العربي السوري. وقد نال الأسد والجيش هاتين المكانتين بما خاضاه من تجربة قاسية ومريرة وغنية أعطتهما رؤية مختلفة تماماً لسوريا الجديدة التي قاتلا، سياسياً وعسكرياً، من أجلها سنتين ونصفاً، ببسالة عزّ نظيرها. وهي سوريا التي يستحقها الشعب السوري حقاً؛ سوريا المستقلة والديموقراطية والعلمانية والمقاومة والمؤسسة على الخيار التنموي التقدمي والعدالة الاجتماعية.

وربما كان على الوطنيين السوريين في الدولة والمعارضة الوطنية معاً، منح الأولوية للفرص القيادية التاريخية التي تنتظرها سوريا الجديدة، وخصوصاً في بناء التحالف المشرقي الذي يتمتع الآن بإمكانية واقعية لإنجازه، قد تستمر من 10 إلى 15 عاماً، هي فترة الانكفاء الأميركي المتوقعة، التي ستكون خلالها، عاجزة عن محاربة أو إفشال قيام تحالف المشرق العربي. وهذا التحالف الممكن كفرصة سورية بالأساس، هو ضرورة لكل الدول المشرقية، من أجل حل المشاكل الطائفية والعرقية في هذه الدول والتوصل إلى صيغة جماعية لمعالجة المشاكل والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي تواجهها، ومن أهمها التحدي الإسرائيلي. فللتحالف المشرقي، بحجمه وإمكاناته، القدرة على بناء قوة عسكرية قادرة على محاصرة «إسرائيل» وضمان تآكلها، ونسج التحالفات الندية إقليمياً ودولياً في سبيل ذلك. وأشير، هنا، إلى ما يعنيه هذا المسار لنا، كأردنيين، من آفاق واسعة لضمان التوصل إلى تفاهم وطني على إحداث تغييرات نوعية في السياسة الداخلية والخارجية، تقوم على استيعاب مشكلة الأردن الاقتصادية المزمنة في إطار تنموي مشرقي، بما يؤمن تحرر البلاد من الهيمنة السعودية، وبما يمنحها القدرة على مواجهة السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى إلغاء الكيان الأردني.

إن سوريا الجديدة، كالمشرق الجديد، لن تتخلص من أزمات الانشقاق الداخلي إلا بالعلمانية. ويمكن المرء أن يتلمس هذا الميل لدى القيادة السورية، إلا أنه لمن المقلق أن لا يكون لدى أصدقائنا الإيرانيين، التفهّم الكافي لضرورة العلمانية في ديار المشرق.

إننا نطرح هذه المسألة كحوار بين الأصدقاء، أصحاب المصلحة المشتركة في التحرر والتنمية وتفكيك الكيان الصهيوني. ومن دون أي تدخّل من طرفنا في خيارات إيران الداخلية، فإننا نتساءل عن الموقف الإيراني من الإسلام السياسي العربي. من الواضح أن إيران تتجنب الاصطدام بهذه القوة الظلامية المفتتة لوحدة المشرق والعرب، ربما رغبة في إظهار موقفها الرافض للانقسام المذهبي واستغلال الصدام مع الإخوان المسلمين مثلاً، في تأجيج المشاعر المعادية لإيران. يدرك الإيرانيون أنه، في معمعان الصراع الشرق أوسطي، لم يعد لها من أصدقاء حقيقيين في المشرق إلا القوى القومية واليسارية والعلمانية. وذلك، بغض النظر عن أفكار هذه القوى المتعارضة مع الدولة الدينية، إلا أنها تخوض الصراع نفسه من منطلقات فكرية مختلفة ومتعارضة. ولذلك، فهي تجد نفسها في خندق واحد مع إيران في صراعها مع الإمبريالية الأميركية والصهيو ـ وهابية، أما مراهنة طهران على الإسلام السياسي العربي، فهي مراهنة باطلة ولا جدوى منها لسبب بسيط، هو أن الإسلام السياسي السُّني كله نشأ أصلاً في أحضان الوهابية، ويكفي أن نرى صورة مؤسس تيار الإسلام السياسي حسن البنا منحنياً على يد الملك عبد العزيز آل سعود يقبلها، لكي نلمّ بالمشهد كله. هذا التيار الذي نشأ أساساً بالتعاون مع الدوائر الاستعمارية الغربية، لا يمكن أن يتصالح مع أي طائفة دينية أخرى حتى لوكانت سنية متعارضة معه فقهياً أو سياسياً، وخير دليل على ذلك هو حركة «حماس» التي ما إن حكت جلدها حتى نسيت معركتها ضد الصهيونية وفجرت كل أحقادها على كل ما هو مقاوم ووطني وديموقراطي في سوريا والبلاد العربية. الأجدى لإيران هو العمل الصريح والمنهجي مع قوى ديموقراطية وعلمانية فلسطينية وعربية، تؤمن بالمقاومة نهجاً وسبيلاً ضد «إسرائيل»، وتعزيز قدرة هذه القوى وإمكاناتها للقيام بواجبها في تحرير الأرض. ثم لا بد من التأكيد أن التحالف المشرقي هو الوحيد القادر على أن ينسج علاقات جوار مميزة مع إيران وأن يبني معها محيطاً من التعاون المثمر في مختلف المجالات. وفي الواقع العياني، إن التحالف المشرقي لا يمكنه أن ينهض إلا بتجاوز الإسلام السياسي، السني والشيعي معاً؛ فهذه، في الواقع العياني للمشرق، قوى حرب أهلية، بينما الناظم الممكن للمشرق، في تعدديته الدينية والطائفية والمذهبية والعرقية، لا يمكن إلا أن يكون علمانياً. آن الأوان للبدء بالتفكير الجاد في المستقبل الذي سيضع سوريا في قلب العالم الجديد، العالم المتعدد الأقطاب، هذا العالم الجديد الذي نشأ، بدوره، من رحم معاناة وآلام الشعب السوري. ومن شروط توطّد قوة هذا العالم الجديد ونموه وتطوره أن يُظهر فعاليته وقدرته على دعم سوريا الجديدة الديموقراطية، اقتصادياً ومالياً، بعد نجاحه وتفوقه في تقديم الدعم العسكري والسياسي والدولي لها، ما أثبت فعاليته في تعزيز قدرة السوريين على الصمود في مواجهة العدوان البربري. إن سوريا، بعد انتصارها، ستكون رمزاً لهذا العالم الجديد الذي تنمو فيه العلاقات الدولية في أجواء جديدة، تضمن المصالح المشتركة لكافة الأطراف المنخرطة في هذه العلاقات النوعية الجديدة، علاقات بعيدة عن روح السيطرة والتبعية والاستغلال الاقتصادي وسيطرة الغرب الاستعماري.

* الأمانة العامة لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

مصر

سيناء: قوة ناعمة وبطش تحت سقف واحد

اعترف الجيش بمقتل نجل «شيخ المجاهدين» ونفى مسؤوليته

يبدو أن اعتذار الجيش من أهل سيناء عن الدمار التي خلفته ملاحقة مسلحين هناك، والذي وجهه وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السياسي، يستوجب اعتذاراً عن تجاهل الضحايا في الأرواح البشرية

إسماعيل الإسكندراني

عمد مدير الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري على موقع «فيسبوك» الى حذف تقرير عن ندوة أقامها الجيش في سياق الاحتفال بذكرى انتصارات تشرين الأول 1973.

تضمنت الندوة اعتذاراً قدمه وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة، عبد الفتاح السيسي، لأهل سيناء نيابة عن الجيش والشرطة بخصوص ما أصابهم من «خسائر في المباني أو الأراضي».

ضمّت ندوة تثقيفية أقامتها إدارة الشؤون المعنوية في القوات المسلحة المصرية عدداً من القادة وعائلاتهم وأسر بعض قتلى الشرطة وعدداً من الفنانين والشخصيات العامة، حملت أول اعتراف رسمي بوقوع أضرار وخسائر غير مبررة في العمليات العسكرية الموسّعة الجارية في المنطقة الحدودية من شمال سيناء منذ السابع من أيلول المنصرم. أعلن السيسي أنه سيتم التعويض على من أصابهم الضرر من عمليات الجيش والشرطة، وقدّم اعتذاراً لما أصابهم من خسائر في المباني أو الأراضي.

لم يعد يكفي أهل سيناء أن يستمعوا إلى شكر وزير الدفاع وثنائه على أدوارهم البطولية التاريخية أو حتى تعاونهم في حرب الجيش على الإرهاب، وفق تعبير السيسي. حجم الخسائر والضحايا لم يعد في نطاق ما يمكن أن تزيل احتقانه كلمات اعتذار وثناء.

فحتى الآن، بلغ ضحايا العمليات العسكرية خمسة أطفال وثلاث نساء ورجل عجوز، فضلاً عن عدد غير معلوم من القتلى من الشباب.

يغيب الحصر الدقيق لعدة أسباب؛ منها أن عدداً من المصابين قضوا نحبهم في المستشفيات التي قد تكون خارج سيناء بأسرها، فضلاً عن إيثار بعض البدو دفن ذويهم من دون استخراج أوراق أو تصاريح رسمية بسبب تعطيل الطرق مع ما فيها من مخاطر.

وتراجع الجيش عن نفيه الصارم أن أحداً من المدنيين العزل لم يسقط برصاصه بمصرع حسين حسن خلف، نجل شيخ مجاهدي سيناء وبطل حرب الاستنزاف في السبعينيات الحاج حسن خلف.

استهدفت عبوة ناسفة إحدى المركبات العسكرية في رتل كان يمر بالقرب من منزل أسرة الحاج حسن خلف بقرية الجورة، فلم يكن من الجنود في بقية المركبات سوى إطلاق النار عشوائياً في كل الاتجاهات.

استقرت إحدى الرصاصات في صدر حسين، نجل الشيخ الصوفي في عائلة الزيادات من قبيلة السواركة، الذي طالما نادى بضرورة تحمل أخطاء الجيش في عملياته ضد الجماعات المسلحة.

وللحاج حسن خلف وضع استثنائي في علاقة الجيش بأهالي سيناء، فهو من المدعوين دوماً في فعاليات واحتفالات الجيش. وهو بطل حرب سابق استحق «نجمة سيناء» لمشاركته كمتطوع في حرب الاستنزاف ومحكوم في سجون الاحتلال بمجموع أحكام بلغت 145 سنة.

لم تثنه علاقته الوطيدة بالجيش ولقائه المتكرر بقائده العام عن توجيه بعض الكلمات الخطابية لصغار الضباط، أغضبت قائد الاستخبارات العسكرية في حفل قريب. تعجب القريبون منه من علاقته القوية بالجيش التي لم تمنعه عن دوام وصفه لمعاهدة السلام واتفاقية كامب ديفيد بأنها اتفاقية «العار»، وأنها المعاهدة التي حولت جنود الجيش المصري من محاربين إلى مزارعين يسمّنون الأبقار في مزارع القوات المسلحة. كان دائم الدفاع عن الجيش والتماس الأعذار له، متمثلاً حالة الجيش في زمن أجيال بطولات حربي الاستنزاف والعبور.

مقتل حسين حسن خلف، استلزم تعزية رسمية من الجيش لوالده مع منحه لقب «شهيد»، من دون الاعتراف بمقتله برصاصهم.

وقد أتى متزامناً مع نشر صورة أمير دعوة أهل السنة والجماعة، أسعد البيك، الذي اعتُقِل في مدينة العريش بزعم إصداره فتوى تحريضية ضد قوات الجيش والشرطة.

للبيك مكانة دينية واجتماعية كبيرة في العريش والمنطقة الحدودية، ومعروف بأنه من مؤسسي لجان فض المنازعات الشرعية (القضاء الشرعي) في سيناء.

تم نشر صورة له وهو معصوب العينين ومقيّد اليدين بشكل مهين بجوار أحد المعتقلين الشباب داخل مُدرّعة، وقد أثارت هذه الصورة غضب كثير من شباب العريش السلميين، فأعلن بعضهم نيته على العنف، وفق نشطاء حقوقيين وصحافيين محليين.

غضبٌ تضاعف بسبب اعتذار السيسي الذي اهتم بالخسائر من المباني والأراضي وبتعويض المتضررين مادياً، من دون الإشارة إلى الأرواح التي أُزهقت، ومن دون أفق لوقف العمليات قريباً.

وفي السياق، أشاد السيسي بـ«الموقف الوطني لأهالي الضبعة ومطروح الذين يؤكدون حجم الشهامة والمروءة والأصالة التي يتمتع بها أبناء المنطقة الغربية».

جاء ذلك بعد نجاح التفاوض مع بدو المنطقة الغربية من ساحل البحر المتوسط في مطروح لإعادة أرض مشروع المفاعل النووي في مدينة الضبعة إلى حيازة الجيش.

كان أهالي الضبعة قد خاضوا معركة مسلحة في بداية عام 2012 لاسترداد أراضيهم التي صادرتها الدولة تحت زعم إنشاء محطة لإنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية. بعدما بدأوا في حراك بيئي للضغط من أجل إلغاء فكرة المشروع، التي لم يتم إحراز أي تقدم فعلي فيها، توسطت الاستخبارات العسكرية بين الأهالي والقوات الميدانية التابعة للمنطقة العسكرية الغربية، كما أبرمت مصالحة بينهم وبين الشرطة وأعادوا

> عدد ضحايا العمليات العسكرية خمسة أطفال وثلاث نساء ورجل عجوز

انتهاء زيارة أشتون «الغامضة» الى القاهرة

القاهرة ـ محمد الخولي

انتهت زيارة الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، الى العاصمة المصرية القاهرة مساء أمس، في ظل الحديث عن مبادرة قد تقدمها للخروج من الأزمة السياسية الطاحنة في مصر الآن. لكن لم تنته حالة الجدل التي خلقتها الزيارة مع الغموض حول طبيعتها وأهدافها، وكونها الزيارة الثالثة لنفس الشخصية منذ 30 حزيران الماضي، وما إذا كانت الزيارة تطرح مبادرة للصلح بين النظام الجديد وجماعة الإخوان المسلمين.

وأثرت المسؤولة الأوروبية عدم الإدلاء بأي تصريحات إعلامية عقب أي محادثات قامت بها، وكل ما نُقل على لسانها نقله المسؤولون الذين التقوها أو المتحدثون الإعلاميون، سوى المؤتمر الصحافي الذي عقدته أمس، وجاء مقتضباً غامضاً كحال الزيارة كلها. لكنها في نهاية زيارة قالت، خلال مؤتمر صحافي، إن الاتحاد الاوروبي «لا يلعب دور الوساطة في مصر»، وإن مستقبل مصر يخص المصريين «هم أصحاب القرار». وأكدت في حديثها، الذي لم يتجاز دقائق، على أن مباحثاتها في لقاهرة قامت على عدم استبعاد أي طرف من أطراف العملية السياسية، مشيرة إلى أن تلك العملية السياسية «تحتاج إلى وقت ونحن لا نصر على أي حل». وقالت أشتون، إنها التقت وزير الدفاع المصري عبدالفتاح السيسي، وتباحثت معه عن سيناء، حيث «الوضع يبعث على القلق».

ورغم ما جاء في مؤتمر أشتون من معلومات، إلا أنه أبقى الغموض مستمراً حول لقاءاتها المغلقة، والتي شملت السيسي، بحضور عدد من قادة القوات المسلحة. كما التقت الرئيس المؤقت عدلي منصور، ونائب رئيس الوزراء وزير التعاون الدولي، زياد بهاء الدين. وفي بيان مقتضب لرئاسة الوزراء، قال بهاء الدين، إنه شرح خلال اللقاء الخطوات التي اتخذتها الحكومة منذ تشكيلها لتنشيط الاقتصاد وإخراجه من العثرات التي كان يعاني منها، «سواء من خلال الإجراءات العاجلة التي تهدف لمواجهة الأزمات الاقتصادية الفورية أو تلك التي تهدف لوضع الأساس لإعادة انطلاق الاقتصاد من جديد».

وأشار بهاء الدين في بيان الوزراء إلى أنه أوضح للمسؤولة الأوروبية أن كلا المسارين الاقتصادي والسياسي متداخلان و«لا يمكن تحقيق تقدم كاف في أيهما من دون الآخر».

ودعا أشتون للعمل على تنشيط برنامج المساعدات الأوروبية بهدف المساهمة في تحقيق الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي المأمول، وقال البيان إن زياد بهاء الدين استعرض برنامج الحكومة لحماية المسار الديموقراطي، وما تحقق في صياغة الدستور المصري. البيان نقل عن أشتون تأكيدها على استمرار المساعدات الأوروبية، و«إلى وجود عدد من الآليات والأدوات التي يمكنها أن تسهم في برنامج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي». وجاء لقاء أشتون مع بهاء الدين، بعد اعتذار رئيس الوزراء حازم الببلاوي عن لقائها لارتباطه باستقبال ملك البحرين حمد بن عيسى.

في المقابل، التقت أشتون ممثلين عن حزب الحرية والعدالة، الذي ينتمي إليه الرئيس السابق محمد مرسي، والتحالف الوطني لدعم الشرعية المطالبين بعودة مرسي إلى الحكم مرة أخرى. كذلك اجتمعت مع رئيس لجنة الخمسين لتعديل دستور 2012 عمرو موسى. وفي وقت لاحق التقت شيخ الأزهر أحمد الطيب، وبابا الأقباط الأنبا تواضروس بطريرك الكرازة المرقسية، كما التقت ممثلاً عن حزب النور السلفي.

وكانت في يومها الأول الأربعاء، قد استقبلت في مقر اقامتها وزير الخارجية المصري أحمد فهمي. الزيارة الثالثة

انقلاب مواقف الجبهة: إصرار على إبقاء الشورى وإلغاء «نائب الرئيس»

الرئيس المصري المؤقت يستقبل ملك البحرين في القاهرة (أ فلا ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

تناقض أعضاء لجنة الخمسين في مواقفهم كان واضحاً منذ تشكيل اللجنة، وما كانوا يطالبون بإلغائه في الأمس أصبح محلّلاً اليوم، وما كانوا يطالبون بضرورة نصّه، امتنعوا عن إضافته في مواد الدستور التي تناقَش الآن.

«إلغاء مجلس الشورى وتعيين نائب لرئيس الجمهورية»، مطلبان رئيسان بسبب عدم تنفيذهما ومطالب أخرى، أعلنت جبهة الانقاذ الوطني، أثناء جلسة برئاسة عمرو موسى رئيس حزب المؤتمر، الانسحاب من الجمعية التأسيسية التي شكلت في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، وقادت حملة شرسة ضد الجمعية.

وكانت الجبهة قد طالبت في تعديلها الذي سبق أن قدّمته إلى رئيس اللجنة حسام الغرياني بمقترح ينص على أنه «في هذه المرحلة الحرجة، من الأفضل أن تقتصر السلطة التشريعية على مجلس النواب، اختصاراً للجهد والوقت والمال». وهو ما أعلنته أيضاً في مؤتمرات صحافية عدة عقدتها بمختلف أحزابها. وقبل أيام قليلة كان القيادي في جبهة الإنقاذ الوطني، عزازي علي عزازي، قد أكد في تصريحات صحافية أن الجبهة تؤيد إلغاء مجلس الشورى.

القيادي في حزب الدستور، باسل عادل، أحد أضلاع الجبهة، وصف إقرار لجنة نظام الحكم في لجنة الخمسين بالإبقاء على مجلس الشورى بالمهزلة، في ظل غياب منصب رئيس الجمهورية الذي طالبت به مراراً وتكراراً، مضيفاً أن اللجنة تكتب الكلام نفسه الذي سبق أن اعترضت عليه على السطور نفسها.

«إلغاء مجلس الشورى كان مطلباً رئيساً لثورتي 25 يناير و30 يونيو، لما يسبّبه من إرهاق تشريعي، فضلاً عن كونه عقبة أمام التطور الديموقراطي، كذلك فإن مسمّاه فيه عيب، فكيف يكون مجلس شيوخ وللشباب نسبة فيه»، حسبما يرى عادل.

وانتقد عادل بشدة غياب منصب رئيس الجمهورية عن المقترحات الأولية في مواد الدستور، إضافة الى عدم توازن السلطات بين رئيس الجمهورية ومجلس النواب، داعياً إلى إلغاء «لام الاختيار» التي يتضمنها بعض البنود، مثل «ولرئيس الجمهورية أن يلقي بياناً أمام مجلس النواب»، مشيراً إلى أن مهمة الدستور هي أن يضمن البنود الإلزامية التي يجب ألا يكون فيها لا الاختيارية.

القيادي في الجبهة وحيد عبد المجيد سبق أن قال إن الديموقراطيات الحديثة في العالم تتجه إلى نظام المجلس الواحد، ونحن أخذنا بهذا النظام لسبب أساسي هو أننا في ظروف نحتاج فيها إلى عمل سريع في كل المجالات، بما في ذلك العمل التشريعي. فبعد إجراء التعديلات الدستورية والانتخابات البرلمانية، سنحتاج إلى إجراء كمّ كبير من التعديلات التشريعية وإلى إصدار تشريعات جديدة. فلو كان لدينا مجلسان للتشريع، فسنستهلك ضعف الوقت المخصص لإصدار تشريع واحد، حيث يقرّ مجلس الشورى قانوناً ليقرّه مجلس النواب مرة أخرى، فضلاً عن أنه لو اعترض مجلس النواب على قانون أقرّه مجلس الشورى فسيترتب على ذلك تشكيل لجنة مشتركة من المجلسين تنظر في الخلاف القائم وتسعى إلى حل يجري التصويت عليه، وكل هذا من شأنه إهدار الوقت والجهد والمال.

إلغاء مجلس الشورى كان مطلباً رئيساً لثورتي 25 يناير و30 يونيو

أمّا تمثيل الجبهة في الجمعية الحالية فقد بلغ 12 في المئة، ومنهم رئيسها الحالي عمرو موسى، جميعهم موافقون على الإبقاء على مجلس الشورى، بل إنهم خاضوا حروباً ومناقشات حامية للإبقاء عليه.

وحول انقلاب الجبهة على مواقفها، أوضح رئيس حزب الكرامة محمد سامي لـ «الأخبار» أن الإبقاء على مجلس الشورى لا يزال قيد الدراسة، وإقراره سيكون مرتبطاً بصلاحيات جديدة، وكنوع من تعويض الأقليات المصرية للتمثيل في البرلمان، مثل كوتة للمرأة والأقباط.

ويتابع: منصب نائب رئيس الجمهورية أمر لم يعد مطروحاً الآن في ظل توجه مصر لنظام الحكم المختلط الأقرب إلى النظام الفرنسي، مشيراً إلى أنه حال غياب رئيس الجمهورية تؤول مهماته إلى رئيس الوزراء، أما في حالة وفاته فيتولى مهمات رئيس الجمهورية رئيس مجلس الشعب أو رئيس المحكمة الدستورية.

من جانبه، قال عضو لجنة الخمسين، ناصر أمين، لـ«الأخبار»، إنه لا مانع من استمرار مجلس الشورى شريطة إعطائه حق التشريع لبعض القوانين ليكون بمثابة إضافة لا عبئاً على الدولة. وفي شأن أزمة تعيين نائب رئيس الجمهورية في ظل النظام شبه المختلط والأقرب إلى الرئاسي الذي تسعى اللجنة لوضعه، قال ما زلنا ندرس هذا الأمر وكيفية الأخذ بنظام آخر بدلاً من نائب الرئيس.

من ناحيته، رأى المحلل السياسي جهاد عودة أن مسألة وجود مجلسين هي مسألة متعلقة بالهندسة الدستورية، موضحاً أن الهندسة الدستورية هي من تقوم بعمل النظام السياسي وربطه بالدستور، ونحن لا نملك هذا الفن، مضيفاً أن لا أحد من اللجنة الفردية للدستور يعي ماهية الهندسة الدستورية.

كذلك أشار إلى أن عملية وجود مجلسين يجري تحديدها وفقاً لطريقة صناعة السياسة العامة، موضحاً رأيه بأن مصر الآن بحاجة إلى وجود مجلسين، وأنه في حالة الموافقة على هذا المقترح بإلغاء المجلس لا بد من مبررات لذلك، وعلى أي أساس سيتم ذلك، وهل إذا حدث خطأ في هذا المجلس مسبقاً تتخذ على إثره هذا القرار.

افتتاح قسم الشرطة بعدما تبرع الأهالي بترميمه.

تناقض كبير بين الاعتماد على القوة الناعمة في المنطقة الغربية وبطش القوة الغاشمة التي دمرت المنازل وجرفت المزارع وقتلت المدنيين في سيناء. يُرجعه بعض المحللين إلى السياق الإقليمي الذي تضطلع فيه إسرائيل بدور رئيسي فيه، ويحيله آخرون إلى المذابح التي تعرّض لها جنود الجيش في سيناء.

تل أبيب: سنوات من الاتصالات مع دول الخليج

محمد بدير

كشف رئيس الممثلية الإسرائيلية السابق في قطر، إيلي افيدار، أن الاتصالات بين اسرائيل وبعض الدول الخليجية ليست وليدة اللحظة بل تعود إلى سنوات عديدة. وأوضح افيدار، رداً على سؤال «القناة العاشرة» في التلفزيون الاسرائيلي، حول ما اذا كانت المرة الأولى التي تجري فيها إسرائيل اتصالات ليس فقط مع قطر بل مع السعودية وغيرها من الدول العربية، انها «ليست المرة الأولى»، مضيفاً أن «الاتصالات قائمة منذ سنوات عديدة، لكن باستثناء السعودية بسبب الصعوبة التاريخية أمام إسرائيل للوصول إلى اتصالات هامة وتعاون أو حتى نوع من اللقاء النصف علني على مستوى معين». ولفت إلى أنه «وبصورة مثيرة للاهتمام في السنوات الاخيرة، تقاطعت المصالح الإستراتيجية لإسرائيل كلياً مع عدة دول في الخليج، مثل السعودية والكويت، والامارات والبحرين»، مشيراً إلى أن «تقاطع المصالح لا يتعلق بالموضوع الإيراني فقط».

واوضح افيدار أن مصالح اسرائيل والدول المذكورة تتقاطع في مصر «فنحن ندعم وإياهم وجود السلطة الحالية في مصر»، كما «أننا نتفق معهم على ضرورة رحيل (الرئيس السوري بشار) الأسد، ونحن نتفق بالتأكيد على أن إيران لا يجب ان تمتلك قنبلة نووية، وأستثني هنا قطر لأن الأخيرة هي دولة تحرص دائماً على الرقص في كل الأعراس لكنها تغيرت في الفترة الأخيرة».

وشدد افيدار على أن «ما حصل من كشف عن وصول موفد خليجي إلى إسرائيل، دمر كل قاعدة الثقة المستقبلية بين إسرائيل وبين الدول الخليجية»، مضيفاً أن «الكشف عن مجيء شخص ما من الخليج إلى إسرائيل، لا داعي له».

واشار إلى أن «الدول نفسها المستعدة للدخول معنا في حوار سري، لا تثق بنا ولا تريد التواصل معنا»، وروى افيدار أنه في كانون الأول 2000 طلب القطريون لقاء سرياً مع شلومو بن عامي (كان وزيراً للخارجية) وعندما كنا في الطريق تم الإعلان في قناة «السي. أن. أن» أن بن عامي سيلتقي زعيماً عربياً مهماً، موضحاً «أنهم لا يثقون بنا ولا يعتمدون علينا في هذا الأمر، وبهذه الطريقة لا يمكن اقامة حوار استراتيجي».

إلى ذلك (أ ف ب)، دعت منظمة العفو الدولية قطر إلى وضع حد لممارسات «الاستغلال» التي تطال العمال الوافدين عبر تعزيز حمايتهم وتطوير قوانين العمل. ولفت الباحث في المنظمة لشؤون العمال الوافدين في الخليج، جيمس لينش، إلى أن القوانين الحالية التي تنص على حماية حقوق العمال لا يتم تطبيقها، فيما هناك حاجة إلى اصلاحات في القوانين. وأوضح لينش أن «الاستغلال بات امراً عادياً بشكل مثير للقلق في قطاع الانشاءات بحسب ابحاثنا».

لأشتون الى لقاهرة صحبها العديد من التقارير الإعلامية التي تحدثت عن مبادرة قد تقدمها للخروج من الأزمة السياسية الطاحنة في مصر الآن، اضافة الى تساؤلات عديدة حول دورها في المصالحة بين النظام القائم وأنصار النظام السابق. وفي تقييمه لزيارة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، قال وزير الخارجية الأسبق السفير محمد العرابي، إن الزيارة المتكررة لأشتون تحاول من خلالها إيجاد حل للأزمة السياسية في مصر، وإدماج جماعة الإخوان المسلمين في العملية السياسية في المرحلة المقبلة، وإنهاء حالة الصراع المتزايد في الشارع. ولفت إلى أن السلطة المصرية أكدت في أكثر من موضع رفضها التدخل في شؤونها «ولن تتراجع عن تطبيق خريطة المستقبل المعلنة»، معتبراً أن زيارة أشتون «مرفوضة شعبياً»، وأن الشعب المصري لن يقبل التدخل في شؤونه من أي جهة.

عربيات دوليات

أفغانستان: سياف يترشح للانتخابات الرئاسية

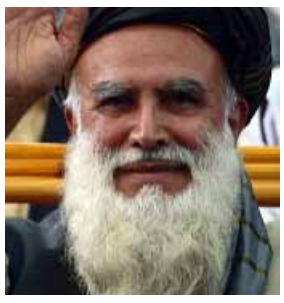

اعلن زعيم الحرب الافغاني السابق عبد الرسول سياف (الصورة) ترشحه أمس إلى الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نيسان من العام المقبل. وقد قدم سياف، الذي يعتبر احد داعمي خالد الشيخ محمد الذي خطط لاعتداءات 11 ايلول، ترشيحه إلى اللجنة الانتخابية المستقلة في كابول يرافقه حوالي 200 من انصاره. وقال سياف الذي كان يحوط به مرشحاه لمنصبي نائب الرئيس، محمد اسماعيل خان زعيم الحرب الطاجيكي السابق وعبد الوهاب عرفان احد اعضاء مجلس الشيوخ الاوزبكيين السابقين، «نحن هنا لمعالجة المشاكل التي تعاني منها افغانستان».

(أ ف ب)

باكستان تريد محاورة طالبان رغم تفجيرات بيشاور

اعلن وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز، أمس، أن بلاده لا تزال ترغب في التحاور مع متمردي حركة طالبان رغم الاعتداءات الدموية التي وقعت في الايام الاخيرة. وقال عزيز، الذي يشغل أيضاً منصب المستشار الاول لرئيس الوزراء نواز شريف للقضايا الامنية، «رغم الحوادث علينا مواصلة الحوار لأن طالبان مؤلفة من مجموعات اكد عدد منها رغبته في مواصلة الحوار».

(أ ف ب)

المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان تدين موسكو

ادانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان موسكو أمس في قضيتين اولاهما تتعلق بقصف السلطات قرية في الشيشيان اسفر عن مقتل 18 شخصاً، والثانية بشأن توقيف المعارض غاري كاسباروف في 2007. وحكم القضاة الاوروبيون على روسيا بتسديد 1,8 مليون يورو تقريباً إلى المدعين وهم 13 شخصاً من اقارب ضحايا قصف قرية اصلانبيك-شريبوفو. وللمرة الاولى في قضية تتعلق بالنزاع المسلح في الشيشان، أقرّت الحكومة الروسية بحصول انتهاك لمادة اساسية في الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان تشمل «الحق في الحياة»، «سواء من خلال استخدام القوة القاتلة او واجب التحقيق الواقع على عاتق السلطات». من جهة اخرى اعتبرت المحكمة أن توقيف السلطات للمعارض غاري كاسباروف في 2007 في تظاهرة في موسكو هو انتهاك لحرية التجمع.

(أ ف ب)

لجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الاعلام الاميركي لجذب موقف الرأي العام إلى مخاوفه ورأيه من ايران. مخاوف نتنياهو دعته علانية إلى توجيه رسائل إلى دول عربية، من اجل ارساء «تحالف القلقين» من ايران

اشار نتنياهو إلى وجود فرصة ذهبية امام الدول العربية من اجل ارساء تحالف مع اسرائيل (أ ف ب)

نتنياهو يروّج لـ«تحالف القلقين»

شدد على أن السياسة الاسرائيلية تنسجم مع سياسة «دول اخرى في المنطقة اكثر مما يُذكر»

علي حيدر

بعد كلمته امام الامم المتحدة، واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حملته الهادفة إلى اجهاض المفاوضات الايرانية الاميركية، عبر سلسلة مقابلات مع وسائل اعلام اميركية، هدف من خلالها إلى استثارة مخاوف الرأي العام الاميركي والغربي من ايران النووية، التي رأى انها «لا تشكل خطرا على اسرائيل فقط وانما ايضاً على الولايات المتحدة».

على خط موازٍ، وجه نتنياهو رسائل إلى دول عربية، من اجل ارساء تحالف اقليمي في مواجهة ايران، بالتزامن مع تقارير تحدثت عن توجه نتنياهو لتشكيل تحالف مع دول اوروبية للغاية نفسها. ودعا نتنياهو الدول العربية للانضمام إلى اسرائيل وتشكيل جبهة موحدة ضد ايران، مشيراً إلى وجود فرصة ذهبية امامها من اجل ارساء تحالف مع اسرائيل من اجل «تحقيق الامن الإقليمي والاستقرار والسلام في ظل التهديد الإيراني الذي تواجهه هي ودول أخرى في الشرق الأوسط».

وأتت دعوة نتنياهو بعدما ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي أن شخصية خليجية رفيعة المستوى زارت إسرائيل مؤخراً سراً، وأن «مسؤولين اسرائيليين كباراً عقدوا خلال الأسابيع القليلة الماضية سلسلة لقاءات سرية مع مسؤولين كبار في دول خليجية لا تقيم علاقات مع إسرائيل، بهدف تنسيق المواقف حيال إيران.

وأضافت القناة ايضاً أنه تم خلال هذه اللقاءات، بحث امكانية نجاح ايران في مخادعة الولايات المتحدة، وعقد صفقة معها. وكان نتنياهو قد وجّه، من على منبر الامم المتحدة، دعوة إلى الدول العربية من اجل «نسج علاقات جديدة مع العالم العربي المترامي الاطراف» انطلاقاً من «المصالح والتحديات المشتركة».

ايضاً على الخط الاوروبي، ذكرت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو سيحاول بلورة ائتلاف مشكل من عدة دول في اوروبا ضد اتفاق جزئي مع ايران، يؤدي إلى رفع العقوبات المفروضة عليها.

وأضافت «معاريف» أن رئيس الوزراء «على وشك الانطلاق في حملة اعلامية واسعة، قريباً، تستمر نحو ثلاثة اشهر على الرأي العام في اوروبا والولايات المتحدة». ولفتت الصحيفة إلى أن اللقاء بين نتنياهو واوباما، ترافق مع خلافات عميقة حول كيفية ادارة المفاوضات مع ايران، مشيرةً إلى أن نتنياهو يخشى من أن تتوصل الولايات المتحدة إلى اتفاق جزئي مع ايران، في المرحلة الاولى، حول اليورانيوم المخصب بنسبة 20%. يعقبها مطالبة ايران برفع العقوبات عن المنظومة البنكية الايرانية وعن تجارة النفط.

ونقلت «معاريف» عن مصادر سياسية في واشنطن، قولها «الخوف هو من أن يكون الغرب من يقترب من ايران وليس العكس». لكن مصادر اسرائيلية رأت أن «نهج نتنياهو أدى إلى عزل اسرائيل أكثر فأكثر فقط، كون العالم لن يقبل الرسائل التي يريد ايصالها».

اما لجهة مواصلة الحملة التي تهدف إلى اجهاض المفاوضات الايرانية الاميركية، فشدد نتنياهو، امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية وامام القيادة اليهودية الرفيعة في الولايات المتحدة، على ضرورة «منع الاتفاق الجزئي مع ايران، والحؤول دون الموافقة على مواصلة تخصيب اليورانيوم»، مؤكدا أن على ايران أن تعلم أنه «في حال واصلوا تخصيب اليورانيوم، ستتواصل العقوبات» واصفاً ذلك بالامر الـ«حيوي للامن العالمي». ورأى نتنياهو من الضروري أن يكون هناك «صفقة شاملة وجيدة قبل تخفيف الضغوط»، محذراً من أن هدف الايرانيين هو الوصول إلى «صفقة جزئية تقود إلى اضعاف العقوبات والابقاء على قدرات تسمح لها بإنتاج سلاح نووي، في اي مرحلة يريدونها».

وكرر نتنياهو تشكيكه العميق بالنوايا الايرانية مؤكداً أنها تسعى لانتاج سلاح نووي وأنّ برنامجها ليس لاهداف مدنية، مشدداً ايضاً على أن السياسة الاسرائيلية تنسجم مع سياسة «دول اخرى في المنطقة اكثر مما يُذكر»، في اشارة إلى الدول العربية.

الى ذلك، توجه نتنياهو إلى الجمهور الاميركي مباشرة، عبر سلسلة مقابلات مع خمس قنوات تلفزة اميركية، مشدداً على ضرورة عدم تصديق النغمة التصالحية للرئيس الايراني حسن روحاني. ومحاولاً التخفيف من مفاعيل خطابه، بالقول إن «السلطة في ايران ليست بيد رئيس الجمهورية، وانما بيد المرشد الاعلى السيد علي الخامنئي، الذي يرسم الخط السياسي لايران».

وحول امكانية حصول تغيير في الموقف الايراني، رأى نتنياهو أن ذلك ممكن، لكن الطريقة الوحيدة لاكتشاف ذلك هي عبر الاصرار على اتفاق يفكك برنامجها النووي. كما كرر نتنياهو المقارنة بين روحاني وسلفه محمود أحمدي نجاد، بالقول إن الاختلاف بينهما هو في الاسلوب فقط وليس في المضمون، مضيفاً أن هدف ايران هو استمرار تطوير السلاح النووي.

وحتى لا يبدو نتنياهو كمن يرفض الخيار الدبلوماسي، كما اتهمته جهات اميركية، اجاب بطريقة «نعم ولكن»، التي يعقبها وضع شروط يدرك مسبقاً أن ذلك سيؤدي إلى احباط المفاوضات قبل أن تبدأ.

واعلن أنه يؤيد الحل الدبلوماسي الذي يتضمن تفكيك البرنامج النووي الايراني، مضيفاً أن المفتاح لذلك، هو

> **حاول نتنياهو استثارة قلق الجمهور الاميركي من خطر ايران على بلادهم**

ديان اقترح استخدام النووي في حرب 73

محمد بدير

رغم سياسة «الغموض النووي» التي تعتمدها إسرائيل وتبتغي من ورائها استحضار القدرة النووية الإسرائيلية في الوعي العربي، فإن رواية جديدة حول تداول مسؤولين إسرائيليين بحث اللجوء الى استخدام السلاح النووي خلال «حرب الغفران» عام 1973، نشرها معهد ويلسون الأميركي أول من أمس.

تظهر الرواية أن الوجه النووي للحرب نفسها كان أشبه بمناكفة سياسية إسرائيلية داخلية أكثر منه إجراءً استراتيجياً لتغيير مسار الحرب.

> **لا تزال الروايات التي تتحدث عن مناقشة مسؤولين إسرائيليين إظهار الخيار النووي في حرب 1973 من الأسرار التي يُسمح بتداولها فقط حين يكون هناك «مصلحة»**

استدعى ديان رئيس الوكالة الذرية لأن «الوضع سيء جداً» (أرشيف)

والرواية الجديدة تفيد أن وزير الدفاع في حينه، موشيه ديان، الذي تكشف محاضر المداولات الحكومية لأيام الحرب أنه أصيب بالهلع وتحدث عن «خراب الهيكل الثالث»، اقترح على رئيسة الوزراء غولدا مئير التلويح بالخيار النووي. وتستند الرواية إلى إفادة مصورة نشرها أمس الموقع الإلكتروني للمعهد الأميركي لأرنين عزرياهو، مساعد وأمين سر الوزير يسرائيل غليلي، المقرّب من مئير، عضو المطبخ الأمني في حكومتها.

يروي عزرياهو في المقابلة التي أجراها معه الباحث في التاريخ النووي الإسرائيلي، أفنير كوهين، تفاصيل اجتماع حكومي أمني مصغر انعقد في اليوم الثاني للحرب في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، ضم كلاً من مئير وديان وغليلي والوزير يغآل آلون، إضافة إلى رئيس الأركان دافيد إليعيزر ومسؤولين آخرين.

وبحسب الرواية، فإن الاجتماع كان يبحث وضع جبهة الجولان التي كانت القوات السورية تتقدم فيها في مقابل تقهقر القوات الإسرائيلية. وفي نهايته انتظر ديان حتى خرج رئيس الأركان ومعظم المشاركين وسأل رئيسة الوزراء، بحضور غليلي وآلون، إن كانت توافق على أن تعقد جلسة «عصف ذهني» بمشاركة رئيس الوكالة النووية الإسرائيلية، شلهيفيت فريار، للبحث في خيارات تتعلق باستعراض قدرات السلاح النووي، من دون أن يكون واضحاً ما إذا كان هذا الاستعراض موجهاً للأميركيين أو للسوفيات أو للعرب.

ووفقاً لما ينقله عزرياهو عن غليلي، فإن ديان لم يطلب أن يقر المجلس الوزاري المصغر اقتراح عرض هذه الخيارات، بل طلب من مئير أن تصدّق على أن يجري رئيس الوكالة النووية الاستعدادات اللازمة لتقديم هذا العرض بحيث تكون جاهزة في حال استدعت الحاجة بحثها بجدية.

ويشير عزرياهو إلى أنه عندما كان ينتظر في الردهة خارج غرفة الاجتماعات حضر شلهيفيت، الذي كان صديقاً له، إلا أنه تنكّر له وجلس بعيداً عنه بانتظار أن يستدعى إلى الغرفة. وبعد أن خرج غليلي روى له ما حصل في الاجتماع على الشكل الآتي: «اتضح أن هناك أخباراً غير جيدة من الجولان. السوريون يتقدمون ونحن لا ننجح في صدّهم. وفي نهاية الاجتماع، جرى استدعاء رئيس الأركان إلى خندق القيادة، وعندما ذهب وهمّ الآخرون بالرحيل على أساس أن الاجتماع انتهى، قال ديان إن الوضع سيّئ جداً، وبما أنه لن يكون لدينا الكثير من الوقت أو الاحتمالات، يجدر أن نستعد لإظهار الخيار النووي».

وكشف ديان عن أنه استدعى رئيس الوكالة الذرية، وأن الأخير ينتظر في الخارج لتقديم عرض مهني يتعلق بهذا الخيار، وقال لرئيسة الوزراء «إذا وافقتِ، فهو سيجري الاستعدادات اللازمة بحيث إذا تقرر أن نفعل هذا الخيار يستغرق الأمر بضع دقائق وليس نصف يوم لنجري الاستعدادات المطلوبة».

لكن الوزيرين غليلي وآلون اعترضا على هذا الأمر، قائلين إن بإمكان الجيش الإسرائيلي الصمود والتصدي للهجوم السوري، مشيرين إلى أن جنود الاحتياط في طريقهم إلى الجولان، ولا ينبغي إثارة الهلع. وبعد أخذ ورد، تبنّت مئير رأي الوزيرين، وطلبت من ديان أن ينسى الأمر، وقالت «سنقاتل قتالاً تقليدياً، من دون إشراك أي عناصر أخرى، بصورة مباشرة أو غير مباشرة».

استمرار الضغط على طهران عبر العقوبات الاقتصادية مقروناً بتهديد عسكري ذي صدقية.
وشدد نتنياهو على أنه «اذا اردتم التغلب على البرنامج النووي الايراني، بالطرق السلمية فلا توقفوا الضغط».
ومن اجل استثارة قلق الجمهور الاميركي، اعتبر نتنياهو ايران خطراً ليس فقط على اسرائيل وانما على الولايات المتحدة ايضاً، مشيراً إلى أنهم «يبنون صواريخ باليستية عابرة للقارات، ولديهم صواريخ تصل إلى اسرائيل، لكن مع ذلك يبنون صواريخ بعيدة المدى قادرة على الوصول إلى الولايات المتحدة، ويريدون تسليحها بسلاح نووي».

تونس

الجبهة الشعبية: لا حوار مع القتلة

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

عشية موعد بدء الحوار الوطني بين السلطة والمعارضة في تونس، لم تمر المعلومات التي كشفها أول من أمس عضو الهيئة الوطنية لكشف الحقيقة في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي، الطيب العقيلي، حول تورط قيادات من حركة النهضة، في اغتيال بلعيد بصمت. إذ ان ما كشفه عن هذا التورط الذي شمل وزراء في الحكومة، يرتّب مسؤولية أخلاقية وسياسية على الحزب الاسلامي الحاكم، من خلال علاقة هؤلاء بالقيادي الليبي عبد الحكيم بلحاج، المرتبط بتنظيم أنصار الشريعة.
في غضون ذلك، بادرت وزارة الداخلية الى إيقاف موظفين على خلفية شبهة تورطهما في تسريب وثائق، حسبما قالت في بيان رسمي. واشارت الى أن المعلومات التي كشفها العقيلي غير دقيقة. واعتبرت أن التواريخ المُثبتة على الوثائق «مدلّسة».
وفي السياق نفسه تواترت ردود فعل قيادات «النهضة» التي التقت في إدانة التصريحات والتهديد بمقاضاة العقيلي واعتبار ما قاله غير مسؤول، إذ أصدرت بياناً اعتبرت فيه أن هذه التصريحات تعطل الحوار الوطني.
وتوعد كل من رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة عامر العريض، والوزير السابق لطفي زيتون، ووزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية سمير ديلو، ونائبة رئيس المجلس الوطني التأسيسي محرزية العبيدي، العقيلي بمقاضاته.
وفيما تنطلق جلسات الحوار الوطني غداً السبت، دعا قياديون من الجبهة الشعبية إلى تعليق المفاوضات مع «القتلة»، إذ اعتبر هؤلاء انه لا يمكن الجلوس على نفس الطاولة مع من تأكد تورطهم في اغتيال بلعيد والبراهمي ولطفي نقض ومحمد بالمفتي. وبالتالي فلا جدوى لهذا الحوار مع حركة اعتبروها راعية للإرهاب ومسؤولة عن الاغتيالات.
وأدانت جبهة الإنقاذ الوطني في بيان أصدرته أمس، بعد اجتماع قيادتها المركزية «الترويكا» الحاكمة، مشددة بعد عرض الاتهامات الجديدة على مطلب استقالة الحكومة الذي «لا يحتمل التأجيل».
ورغم التفاؤل الذي عبّر عنه عدد من القادة السياسيين وزعماء الأحزاب، فان كل المؤشرات تؤكد فشل الحوار مرة أخرى. فمن الواضح أن «النهضة» وحليفها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي يتزعمه الرئيس محمد المنصف المرزوقي، يراهنان على ربح الوقت لامتصاص الغضب الشعبي، في نفس الوقت انهارت الثقة بين الفرقاء السياسيين.

> **مطلب استقالة الحكومة هو شرط المعارضة لانطلاق الحوار غداً**

وبدا هذا واضحا من خلال دعوة بعض القياديين في الجبهة الشعبية، التي تمثل مكونا أساسيا في جبهة الإنقاذ الوطني، إلى تعليق الحوار، وهو ما سينعكس على المناخ العام الذي ستعقد فيه جلسات الحوار. والجدير الاشارة اليه ان الحوار يواجه انتقادات من ائتلاف الدفاع عن المسار الانتقالي القريب من «النهضة» والذي يقوده محمد القوماني. ويضم هذا الائتلاف مجموعة من الأحزاب الصغيرة والجمعيات التي تطالب باشراك كل الأحزاب السياسية والبالغ عددها نحو 150 حزباً في الحوار الوطني. وهو شيء مستحيل عملياً ورفضته جبهة الإنقاذ والمنظمات الراعية للحوار.
من جهته، أعلن الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، انه لن يتم اشراك الأحزاب التي لها تحفظات على الحوار الوطني، معتبراً أن الحوار يجب أن يكون بلا شروط ومن دون تحفظات.
من جهة أخرى جدد الأمين العام لحركة نداء تونس، الطيب البكوش، تمسك جبهة الإنقاذ باستقالة الحكومة في الجلسة الأولى للحوار، التي ستتم بحضور الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي ورئيس الحكومة علي العريض ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر.
ورغم أن مطلب استقالة الحكومة هو شرط انطلاق جلسات الحوار فان كل المؤشرات تنبئ بأن «النهضة» وحليفها «المؤتمر» لا يمكن أن يستجيبا لهذا المطلب رغم موافقتهما على الحوار. هذا ما دفع البكوش لأن يطالب بأن توقع كل الأطراف المشاركة في الحوار الوطني على خارطة الطريق وأول بند فيها هو إعلان استقالة الحكومة وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال بمجرد انطلاق الحوار الوطني.

اغتيال قائد الحرب الإلكترونية في الحرس الثوري؟

ما قل ودل

دعا الرئيس الإيطالي، جورجيو نابوليتانو (الصورة)، المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي، لـ«تضافر الجهود لمكافحة الإتجار بالبشر».
وشدد نابوليتانو بعيد غرق قارب على متنه مهاجرون غير شرعيين

قبالة سواحل جزيرة لامبيدوزا، على «ضرورة وقف الإتجار بالبشر، بالتعاون مع بلدان المنشأ»، داعياً إلى السيطرة على «رحلات اليأس والموت» التي يقوم بها المهاجرون الذين غالباً ما يدفعون إلى المتاجرين بالبشر لمساعدتهم في الفرار من بلادهم.
واعتبر أن «مذبحة الأبرياء» اليوم تظهر ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي بالدرجة الأولى قرارات وإجراءات بهدف مكافحة الإتجار بالبشر.
(الأخبار)

الحرس الثوري الإيراني يحقق بظروف وفاة واحد من ضباطه، تداولت بعض وسائل الإعلان أنه قائد وحدة الحرب الإلكترونية الذي ادعت أنه قضى في عملية اغتيال.
وكان موقع «البرز» الإلكتروني الإيراني قد ذكر في وقت سابق هذا الأسبوع، أن مجتبى أحمدي وهو مسؤول في الحرس الثوري، عُثِر عليه مقتولاً بالرصاص قرب كرج (شمال غربي طهران).
وقال الموقع إن الضابط غادر منزله صباح الاثنين الماضي، وعثر عليه بعد بضع ساعات مصاباً بطلقة في القلب.
وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» ومقرها لندن أن أحمدي كان قائداً لقيادة الحرب الالكترونية في الوحدة، ونقلت عن قائد شرطة محلي قوله إنه حادث اغتيال.
وتوقعت الصحيفة أن تكون الوفاة حادث اغتيال على غرار خمسة علماء إيرانيين قُتلوا منذ عام 2007 . وأكد بيان للحرس الثوري، نقله موقع «سباه» الالكتروني، «التحقيق في حادث مروع»، من دون تحديد هوية أحمدي. لكن موقعاً إخبارياً محلياً نشر صوراً أول من أمس، لجنازته ومقتطفات من بيان الحرس.
سياسياً، أكد وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، غداة لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مقر المنظمة الدولية، أن زيارة الوفد الإيراني لنيويورك كانت إيجابية، مضيفاً ان الخطوات التي اتخذت خلالها غيرت الأجواء الدولية لصالح ايران. الا أن نظيره الأميركي جون كيري، حاول طمأنة إسرائيل أمس بقوله إن الولايات المتحدة لن تحكم على إيران بناء على أقوالها بعدما وعدت بالانفتاح بخصوص برنامجها النووي.
وقال للصحافيين في طوكيو حيث يبحث تطوير اتفاقية أمنية عسكرية مع اليابان، «اطمئن (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو وشعب اسرائيل الى ان لا شيء نقوم به سيكون مبنياً على الثقة فقط»، مضيفاً «سيكون مستنداً الى سلسلة خطوات تضمن لنا جميعاً بأننا متيقنون مما يحصل».
وأشاد كيري بالرئيس الايراني حسن روحاني، الذي أبدى «انفتاحاً». وقال ان هناك أصواتاً داخل الادارة الايرانية تريد سلوك «طرق مختلفة»، لكنه شدد على ان الرئيس الأميركي باراك أوباما، كان واضحاً بأنه يريد نتائج وليس مجرد أقوال.
بدوره، أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علي لاريجاني، أن عملية التخصيب في إيران ليست بحاجة الى موافقة أميركا والآخرين، معلناً دعم المجلس لمواقف الرئيس روحاني في الموضوع النووي.
واستبعد لاريجاني أن «يخرج الغربيون من سباتهم لأنهم مصممون على الاستمرار في غفوتهم». وقال: «هذه الايام نرى أن الانفجارات المتعددة في العراق وباكستان وسوريا تبين جانباً من خطر المتطرفين في المنطقة».
ولفت لاريجاني، الى أن البعض في الولايات المتحدة يحاولون تخريب الأجواء الجديدة، مشيراً الى ان «مندوبة أميركا لدى الامم المتحدة سوزان رايس، حاولت من خلال تصريحاتها الطائشة حول التخصيب اثارة نوع من الخلافات داخل ايران. كما ان وزير الخارجية الاميركي جون كيري أدلى بتصريحات غير صحيحة حول موقع فوردو والبروتوكول الإضافي، حيث رد عليه بذكاء وزير الخارجية محمد جواد ظريف».
وشدد لاريجاني على أن «موضوع التخصيب ليس بحاجة الى موافقة أميركا والآخرين ويتطلب إصدار حكم، فالتخصيب موجود، ولفهمه ليست هناك حاجة الى بذل جهود كبيرة، وان تصريح اوباما في لقائه مع نتنياهو بأننا سندخل المفاوضات بعيون مفتوحة يبعث على الأمل، لأنهم اذا فتحوا أعينهم جيداً فسيرون التخصيب في ايران».
في هذا الأثناء، حذّر مساعد قائد الحرس الثوري الايراني للشؤون السياسية، العقيد رسول سنايي راد، من طبيعة العداء لدى الولايات المتحدة تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية، وأوصى المسؤولين الإيرانيين بتوخي الحذر في تعاملهم مع الأميركيين.
وقال سنايي راد، الذي تحدث أمام حشد من مسؤولي سلاح البحر في الجيش الايراني، إن انتهاج سياسة «المرونة البطولية» ينبغي ان لا يؤدي الى المساس بالأهداف الاستراتيجية للنظام الاسلامي. وأضاف «علينا ان نعرف فلسفة عداء أميركا مع الثورة الاسلامية الايرانية قبل ان نتعامل مع الاميركيين، كما ينبغي علينا ان ننتبه الى التناقض الجوهري السائد على القوى الاستكبارية وعلى مبادئ الجمهورية الاسلامية عبر التحلي باليقظة والذكاء».
(رويترز، أ ف ب، مهر، فارس)

كيري يطمئن نتنياهو أن العلاقة مع ايران تتبع الأفعال لا الأقوال (ستان هوندا ـ أ ف ب)

الكونغرس يتعرض لإطلاق نار بعد فشل الحوار مع أوباما

تعرّض مبنى الكونغرس الأميركي أمس لاطلاق نار مع دخول البلاد يومها الرابع من شلل الحكومة، حيث فشل الرئيس في اجراء تسوية مع قادة مجلس الشيوخ حول رفع سقف الموازنة، فيما تلوح «كارثة» حقيقية في الأفق

واترلو ـ **حسن شقراني**

تعرض مبنى الكونغرس الأميركي أمس لاطلاق نار خارجه، حسبما أعلن معاون في مجلس الشيوخ وضابط في شرطة الكونغرس الأميركي، ما أدى إلى إصابة العديد من الأشخاص بينهم ضابط شرطة.

وقال السناتور روجر ويكر، لوكالة «فرانس برس»، انه سمع ست طلقات نارية في حين ان زميله برني ساندرز، قال انه سمع أربع طلقات.

وافادت «فرانس برس» بأن محيط مبنى الكابيتول أُخلي في حين جال عناصر مسلحون من الشرطة في المكان وفي الطرق المجاورة.

في الوقت نفسه طوّق الجهاز الأمني الذي يؤمّن حماية الرئيس الأميركي باراك أوباما، البيت الابيض ومنع الدخول اليه او الخروج منه.

ويوم أمس دخل تعطل الحكومة يومه الرابع غداة فشل لقاء بين الرئيس وقادة الكونغرس في التوصّل إلى تسوية تشمل أيضاً رفع سقف الدين العام الذي ستصطدم به البلاد في 17 تشرين الأول الجاري، وفي حال لم تتمكن من تعديله تصبح غير قادرة على احترام التزاماتها.

لطالما وجه الجمهوريون اتهامات إلى الرئيس أوباما بأنه يرفض الحوار معهم في لعبة النظام الأميركية. مع انتخابه لولاية ثانية، تكثفت الدعوات لكي ينسّق مع أعدائه السياسيين. غير أنّ الحزب الجمهوري جنح أكثر صوب خيارات تفرضها أقلية متطرفة أضحت تُعرف بحزب الشاي، ولا تعرقل فقط الموازنات بل أيضاً مشاريع تُعد تقدمية قياساً بحالة المجتمع الأميركي.

مع انطفاء الحكومة الأميركيّة نتيجة رفض الغالبية الجمهورية في مجلس النواب إمرار موازنة العام المالي 2014، يظهر تحدّ واضح للإدارة الديموقراطية من دون أي اعتبار للمصلحة الوطنية للبلاد أو لحجم الخسائر التي تتكبدها من جراء هذا الوضع.

يتطلّع يمين الحزب الجمهوري إلى كسر سياسة أوباما في تعزيز دور الدولة لتأمين الخدمات الأساسية. وحتى بوجوده في هذا الموقف المحرج يريد الحصول على تنازلات من الرئيس.

بعد اجتماع البيت الأبيض، صرّح رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، جون باينر، بأنّ «الرئيس كرر مرة جديدة القول إنه لا يريد التفاوض». وفي ذلك إشارة إلى تسوية لتأجيل أو إلغاء التمويل لمشروع الرعاية الصحية مقابل إمرار مشروع الموازنة أو إمرار مشاريع تفصيلية لتسيير شؤون الحكومة التي تعاني اليوم من دخول أكثر من 800 ألف موظف من جهازها البشري في إجازة جبرية غير مدفوعة، إلى درجة أن المؤسسة العسكرية حذرت من انعكاسات هذا التعطل على عمل الجيوش الأميركية.

في مقابل هذا الموقف، يتمسّك الديموقراطيون بضرورة إمرار مجلس النواب موازنة شاملة تضم مشروع الرعاية الصحية الذي وقّعه أوباما في عام 2010. وبحسب رئيس الاغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد، فإنّ اجتماع البيت الأبيض شهد تشديدنا على «تمسكنا القوي بهذا المشروع».

في هذا الوقت، تستمرّ البلاد في تكبّد الخسائر المباشرة وغير المباشرة جراء تعطل الحكومة وتعنت الجمهوريين ورفضهم حتى اليوم رفع سقف الدين العام إلا في إطار تسوية شاملة مع البيت الأبيض. وقد حذّرت وزارة الخزانة أمس من أن عدم رفع سقف الدين فوق 16,7 تريليون دولار وعجز الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها قد يكونان «سابقة وكارثة محتملة».

وقالت الوزارة في تقرير إنّ «سوق التسليف قد يتجمد وقيمة الدولار قد تنهار وأسعار الفائدة الأميركية قد ترتفع بقوة، ما يقود الى أزمة مالية وانكماش سيذكّران بأحداث 2008، وحتى أسوأ من ذلك».

«ما هكذا تُدار البلاد»، عنونت المجلة البريطانية «إيكونوميست» غلافها هذا الأسبوع. فعلاً، المشكلة لم تعد فقط في النزاع حول مشروع الرعاية الصحيّة، بل في النظام السياسي برمّته، إلى درجة أنّ هناك أصواتاً اليوم تدعو حزب الشاي اليميني إلى الانفصال كلياً عن الحزب الجمهوري.

> **يعول الجمهوريون على أن الشعب سيعي أنه يستطيع العيش في ظل دولة أصغر حجماً**

في هذا التأمّل عودة إلى تجربة الانفصاليين عن الحزب الديموقراطي في عام 1948. تم تشكيل هذا الحزب اليميني المتطرف ـ المسمى «الحزب الديموقراطي لحقوق الولايات» ـ بخلفية الحفاظ على استقلالية الولايات الجنوبية بعيداً عن «تسلط الحكومة الفدرالية». وفعلاً كان اسمه المتداول في اللغة الانكليزية «Dixiecrats»، وهو دمج بين كلمة Dixie التي ترمز مباشرة إلى الولايات الجنوبية وبين كلمة Democrats في إشارة إلى الإرث السياسي للمغامرين في هذه التجربة.

وما حمله هؤلاء يُشبه بتطرّفه ما يطرحه الجمهوريون حالياً. فحينها كان البرنامج رفض الدمج العرقي والحفاظ على سيادة البشرة البيضاء وتفوقها، إضافة طبعاً إلى استقلال الجنوبيين والانسلاخ عن النسيج الوطني.

لم يعش هذا الحزب ليرى عاماً جديداً. ومباشرة بعد انتخابات عام 1948، عاد قادته الذين كانوا في مراكز مهمة في الولايات حيث يتمتعون بثقل، إلى كنف الحزب الديموقراطي.

هل يُمكن أن تُسجّل التجربة نفسها مع تيار الشاي حالياً؟ بطريقة أو بأخرى، يبدو أنّ مصلحة الأميركيين بكل أطيافهم أن يحصل ذلك، في الحد الأدنى لكي لا تتكرر لحظات كهذه في حياة النظام الاميركي.

ولكن من يخض الحرب اليوم ضد الإدارة الديموقراطية يريد إثبات فكرة سياسية، إضافة إلى التعطيل، لتشويه مشروع الرئيس الصحي. وفقاً لكلمات النائبة الجمهورية، مارشا بلاكبورن، فإنّ الشعب الأميركي «سيعي على الأرجح أنه يستطيع العيش في ظلّ دولة حجمها أصغر بكثير مما كان يعتقد».

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأميركية (ميشغن)

البروفسور

سعد الله غطيمي

والده نائب الجنوب سابقاً المرحوم محمد علي أفندي غطيمي

والدته المرحومة الحاجة فاطمة هزيمة

زوجته زينب مسلماني

أولاده نايف وهلا وندى

أشقاؤه النائب السابق المرحوم عبد الله والقاضي في منصب الشرف مصطفى والحاج هاني

شقيقاته المرحومة الحاجة نايفة والمرحومة الحاجة مريم زوجة المرحوم السيد خليل إبراهيم والحاجة مهى زوجة الدكتور علي الصباغ وهلا زوجة الأستاذ سعيد فواز

تقبل التعازي في منزل شقيقه مصطفى في بلدة بيت ياحون يومي السبت والأحد 5 و6 تشرين الأول 2013.

الآسفون آل غطيمي وهزيمة ومسلماني وإبراهيم وفواز وعموم أهالي تبنين وعيناتا.

والدته: سيّدة مخّول أرملة المرحوم يوسف طنوس مخايل

زوجته: لوريس يوسف حاكمه

ولداه: المحامي طوني مخايل زوجته جوليانا جورج جبّور

الصيدلي مارو مخايل

ابنتاه: الصحافية رلى مخايل زوجة أنطوان بوشاهين وعائلتها

نضال مخايل زوجة رفايل مخايل وعائلتها

شقيقه: المختار طنوس مخايل زوجته تريز يوسف دميان وعائلتهم

شقيقتاه: مريم أرملة المرحوم كمال يوسف مخايل وعائلتها

وكاترين زوجة يوسف رعد وعائلتها

وعموم عائلات: مخايل، حاكمه، رعد، بوشاهين، جبّور، دميان، زيتوني، وهبه وهرموش

ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي

الأستاذ المربي

نعمة الله مخايل

تقبل التعازي اليوم الجمعة في 4 تشرين الأول في صالون كنيسة الشهيدة نورا، القبيات، مرتمورة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً، ويوم الثلاثاء في 8 الجاري في صالون كنيسة مار الياس، أنطلياس، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01

فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى أربعين

تصادف اليوم الجمعة 4 تشرين الأول 2013م

ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم

المهندس علي هاشم خير الدين

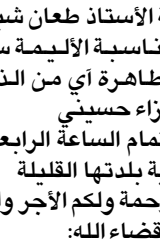

والده: المهندس هاشم خير الدين

والدته: المرحومة منية محمد يحيى خضرة

أخوه: المهندس حيدر خير الدين

شقيقتاه: ريان ورزان

وبهذه المناسبة الآلية، سيقام حفل تأبيني ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيلا، الساعة الرابعة والنصف عصراً

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الراضون بقضاء الله: آل خير الدين، خضرة، سليمان، الحسيني وعموم أهالي علمات

تصادف نهار السبت الواقع فيه 5 تشرين الأول 2013

ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

سلوى أحمد يونس

زوجها: السيد وفيق محمد جواد هاشم

والدها: الحاج أحمد يونس (أبو حسان)

والدتها: السيدة الحاجة حنيفة السيد عبدالله صفي الدين

أولادها: سميح، شريف، هادي وبلال

ابنتها: شذى

أشقاؤها: حسان، العميد علي، الحاج نعمان، محمد، محمود والحاج حسين

شقيقاتها: غزوة زوجة الأستاذ عصام شبلي

غادة زوجة الأستاذ طعان شبلي

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني

وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدتها القليلة

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

الراضون بقضاء الله:

آل هاشم، آل يونس، آل صفي الدين، آل شبلي

وعموم أهالي بلدتي القليلة وشيحين

ذكرى سنة

في الذكرى السنوية الأولى على غياب فقيدنا الغالي المرحوم المربي الفاضل الأستاذ

عاطف علي ديب حجازي

مؤسس ثانوية أشبال الساحل ـ حارة حريك

تقام تلاوة قرآنية ومجلس عزاء في منزله الكائن على طريق المطار للرجال والنساء يوم الأحد الواقع فيه 6 تشرين الأول 2013 في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً.

أيها المربي الغالي، أنت ما زلت حيّاً فينا ونحن نسير على خطاك.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب دانيال سعيد رعد لموكله فاتشه بابكين بابازيان بصفته رئيس الجمعية الارمنية للثقافة والتعليم (هاماسكانين) بموجب محضر اجتماع عدد 4805/ 2013 تاريخ 2013/09/26 سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /229/ /230/ /231/ /232/ /243/ /244/ مزهر، باسم الجمعية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب بول طانيوس معلوف لموكلته أزنيف يغشيه كلاشيان هي نفسها أزنيف زوجة بيار أبي راشد بالأصالة عن نفسها وبصفتها أحد ورثة بيار ساسين أبي راشد سندي تمليك بدل ضائع بحصتها وبحصة المورث بالعقار /166/ البوشرية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب جهاد صبحي سليمان بصفته الشخصية وبصفته وكيل وليد سليم الحاج الوكيل عن اميره سليم الحاج واليسار انطوان لبس سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار 1512 القسم 25 الجديدة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب جهاد صبحي سليمان لموكله وليد سليم الحاج بصفته الشخصية ولموكله فريد يوسف بركات سندي تمليك بدل ضائع بحصص المالكين فريد يوسف بركات ووليد سليم الحاج بالعقار /1426/ القسم /29/ الجديدة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب جوزاف ميلاد كرم لموكله ريمون ادوار كسباريان سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /6387/ بسكنتا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب يوسف جورج عبود سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /13/ جل الديب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

جورج صايغ

مبوب

للبيع

للبيع شقة دولكس 140 م2 في الطيونة طريق صيدا القديمة مع او بدون فرش للاتصال: 03/898904

مفقود

فقد جواز سفر باسم نوال عبد الكريم نجدي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/308677

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 3 طن من مادة الهيدرازين وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 23 تشرين الأول 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 1793

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن بدء قبول طلبات التعاقد أو تجديده لعام 2014 مع المستشفيات، شركات الأدوية والأطباء في عياداتهم الخاصة ضمن بيروت والمناطق بالاضافة الى المؤسسات والمراكز الطبية التالية:
ـ مختبرات (خارج نطاق بيروت الكبرى)
ـ مراكز تصوير شعاعي
ـ علاج فيزيائي
ـ نظارات طبية
ـ مستلزمات طبية على اختلافها
على الراغبين مراجعة دائرة الشؤون الصحية في المبنى المركزي رقم /1/ مقابل قصر العدل في بيروت للاطلاع على الشروط المطلوبة للتعاقد.
كما يمكن الاطلاع على الشروط على موقع الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb
تقدم الطلبات في دائرة الشؤون الصحية ابتداءً من 2013/10/07 ولغاية 2013/11/07 ضمناً خلال الدوام الرسمي ولمزيد من الايضاحات الاتصال على الرقمين: 01/425648 ـ 01/394631
أو ارسال بريد الكتروني على العنوان التالي:
webmaster@general-security.gov.lb

اعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «أشغال صيانة منشآت مشروع ري القاسمية ورأس العين (تجديد مقاطع) لعامي 2013 ـ 2014».
يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية عناجه ط4، بعد دفع مبلغ /300,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة.
تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى يوم الاثنين في 2013/10/21 الساعة 12,00 ظهراً، وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي لتقديم العروض على العنوان نفسه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1794

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن ابراهيم فقيه لموكله اكرم احمد صوفان سند تمليك بدل ضائع العقار 339 يانوح.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن ابراهيم فقيه لموكله محمد نمر فياض حمود سندي تمليك بدل ضائع العقارين 148 و160 دبعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن ابراهيم فقيه لموكليه احمد وعلي محمد جشي سندي تمليك بدل ضائع العقار 1437 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن ابراهيم فقيه بوكالته عن المشتري سندات تمليك بدل ضائع للبائعين علي ورضا وحيدر وصفواة وزهرة واخلاص وعفاف ومريم درويش فواز بالعقارات 712 و713 و714 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد زيد صفي الدين لموكليه هاني وحسان وزيد عبدالله صفي الدين شهادات قيد بدل ضائع العقارات 541 و488 و1239 و695 مجدلزون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد خير عمر الحاج لموكله نديم اسعد فخري سند تمليك بدل ضائع العقار 199 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت مارلينا حسن حايك بوكالتها عن المشتري سندي تمليك بدل ضائع للبائعين مريم وعلية فياض شور بالعقارين 690 و691 الخرايب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت المحامية سهى عنتر لموكلها عطاالله سليم شريتح سند تمليك بدل ضائع القسم 8 B من العقار 868 هلالية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد يعقوب ضيا لمورثه يعقوب يونس ضيا سند تمليك بدل ضائع العقار 512 دبعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي حسين رمال لموكله أحد ورثة إبراهيم عبدالله مازح سندات تمليك بدل ضائع العقارات 622 و593 و643 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب وهيب مصطفى زلزلي لموكله سمير رياض عجمي سندي تمليك بدل ضائع العقارين 4 و5 جزيرة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عماد علي الشامي بوكالته عن سرى محمد سعيد شعبان وكيل عصام محمود شعبان سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ عصام محمود شعبان للقسم 14 من العقار 3967 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سلوى أحمد عيتاني لمورثتها جميلة علي المصري سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها بالقسم 3 من العقار 1445 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ندى إبراهيم الزيات لموكلتها فايزه ديب حرب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 8 من العقار 1530 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل. ـ بوكالة المحامي الوليد البرت قرعوني
المنفذ عليه: لؤي ابراهيم حسين بصفته الشخصية وبصفته صاحب مؤسسة لوزان التجارية.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/202 ينفذ طالب التنفيذ عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وشهادة قيد تأمين وعقد تأمين وكشف حساب بمبلغ /$113402,40/ مئة وثلاثة عشر الفاً واربعماية واثنا دولار اميركي واربعون سنتاً عدا الفوائد والرسوم.
المطروح للبيع: اولاً: كامل العقار /1789/ مجدل عنجر.
مساحته: 801 م.م. يقع هذا العقار في محلة الدبور ويصل اليه بطريق معبدة تنتهي عنده.
حدوده: يحده غرباً العقار 682 وشرقاً العقار 1790 وشمالاً العقار 672 وجنوباً العقارين 1788 و1795 (طريق خاص).
الحقوق العينية: مفرز عن العقار 1093، يشترك بملكية الطريق الخاص 1795، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. بقيمة /140,000/$. تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن، طلب تنفيذ مقدم من بنك مصر لبنان ش.م.ل. حجز تنفيذي لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. محضر وصف العقار لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل.
المطروح للبيع: ثانياً: كامل العقار /1790/ مجدل عنجر
مساحته: 801 م.م. يقع هذا العقار في محلة الدبور ويصل اليه بطريق معبدة تنتهي عنده، وهذان العقاران متلاصقان ويقوم عليهما قصر من الحجر الطبيعي المبوز ومؤلف من ثلاث طوابق:
الطابق الارضي: مؤلف من صالة كبيرة مبلطة غرانيت صناعي وتحوي على ثمانية شبابيك كبيرة ومدخلها مكون من اربعة عواميد حجر منحوت وبوابة حديد وزجاج درفتين ومطبخ وحمام، وامامها سطحية سماوية مبلطة برخام خشين كحلي ودرابزون حجر منحوت بأشكال هندسية، ويوجد على المدخل عامودين حجر طبيعي مبروم علو 7 امتار مع تيجان حجر منحوتة على اشكال رومانية ويوجد ثلاث تصوينات حجر بعلو 6 و7 و11 م بطول مختلف ويوجد حديقة فيها اشجار مثمرة بعمر 5 سنوات تقريباً ويوجد درج حجر خارجي عريض مع درابزون حجر منحوت ضخم مع واجهة حجر منحوتة على شكل وردة. الطابق الاول: مؤلف من صالون كبير وغرفة شتاء ومطبخ وغرفة سفرا وحمام وغرفة نوم وحمام، وهول ودرج داخلي من الحجر مع درابزون حديد يصعد الى الطابق الثاني.
الطابق الثاني: مؤلف من مطبخ صغير وغرفتي نوم وحمامين معهما وغرفة نوم رئيسية وغرفة ملابس وحمام وغرفة جلوس وممشى كبير وشرفتين كبار، وفي الطابق الاول يوجد سطحية سماوية مبلطة رخام تمثل سطح الطابق الارضي، وفي جميع الطوابق يوجد زخرفة كبيرة من الجبصين وإن البناء القصر لا يزال قيد الإنجاز.
حدوده: يحده غرباً العقار 1789 وشرقاً العقار 387 وشمالاً العقار 672 وجنوباً العقاران 1791 و1795 (طريق خاص).
الحقوق العينية: مفرز عن العقار 1093، يشترك بملكية الطريق الخاص 1795، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل. بقيمة /140,000/$. تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن، طلب تنفيذ مقدم من بنك مصر لبنان ش.م.ل، حجز تنفيذي لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل، محضر وصف العقار لمصلحة بنك مصر لبنان ش.م.ل.
قيمة تخمين العقارين: /1,755,100/$ مليون وسبعماية وخمسة وخمسون الف ومئة دولار اميركي.
بدل طرح العقارين بعد التخفيض /265,528,81/$ مئتين وخمسة وستون الف وخمسماية وثمانية وعشرون دولاراً اميركياً وواحد وثمانون سنتاً.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/10/30 في قاعة المحكمة امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
وليد الفحل

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
معاملة 2013/105
تنفذ المؤسسة الوطنية لضمان الودائع بوجه جوزيف اميل صفير قرار محكمة الاستئناف المدنية في بيروت الغرفة التاسعة تحصيلاً لمبلغ /12,852000/ل.ل. و /7800/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
ويجري التنفيذ على 1800 سهم حصة جوزيف اميل صفير في القسمين 8 و9 من العقار 60/غادير وعلى القسم 12 من العقار 60/غادير وعلى العقار 1474/ غوسطا.
ـ القسم 8 من العقار 60 غادير مساحته 31 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية محل وبالكشف تبين انه محل له باب حديد وزجاج ارضه سيراميك له كونتوار حجر وخشب مع سقف مستعار وانارة ودرج داخلي يؤدي الى المتخت.
ـ القسم 9 من العقار 60/ غادير مساحته 12 م.م. بموجب الافادة العقارية محل مشغول بالاجارة من السيد انطوان التنوري وهو على شكل زاوية يستعمل café مواصفاته عادية ارضه سيراميك وله كونتوار قاعدته بلاط ووجهة خشب والحيطان ملبسة بلاط وله باب الومنيوم وزجاج وباب خارجي حديد جرار اما المتخت العائد له مقفل من جهته ويستعمل مع القسم 8.
ـ القسم 12 من العقار 60/ غادير مساحته 162 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية صالة عرض وبالكشف تبين انه صالة عرض لثياب الاعراس باسم sposa Mia وهي مشتراة من قبل السيد جوزف رومانوس وفق التصريح عند وضع محضر الوصف اما المواصفات: بلاط سيراميك ـ عامود على شكل مرايا ـ باب المدخل زجاج والحمام مقسوم الى اثنين بياضه بورسلان عادي اما المغاسل فهي انكاستري ضمن بلاط غرانيت ولها خزائن خشبية وغرفة صغيرة فيها مجلى ستانلس وقسم من الصالة مقطوع على شكل نصف دائري بحائط وان العقار 60/ غادير يقع في ساحة جونيه ضمنه بنك مصر ولبنان.
ـ العقار 1474/ غوسطا مساحته 1147 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل صخرية حرج وبالكشف تبين انه يقع في حي عين ورقة العربة له طريق شقاق غير معبدة طبيعته منحدرة ويحتوي على اشجار برية ـ غير صالح للبناء نسبة الاستثمار 0,50 وهي ارض مصنفة فئة F اي حماية احراج.
تاريخ قرار الحجز 2012/10/23 وتاريخ تسجيله 2012/11/5 و2013/1/15.
ـ بدل تخمين 1800 سهم حصة المنفذ عليه في القسم 8/60 غادير 81375 د.أ.
وبدل طرحه 48825د.أ.
ـ بدل تخمين 1800 سهم حصة المنفذ عليه في القسم 9/60 غادير 31500د.أ.
وبدل طرحها 18900د.أ.
ـ بدل تخمين القسم 12 من العقار 60 غادير /445500/د.أ. وبدل طرحه /267300/د.أ.
ـ بدل تخمين العقار 1474 غوسطا 17205 د.أ. وبدل طرحه 10323د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/11/14 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للاقسام والعقار موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

الرياضة اللبنانية

يتمحور الحديث في أزمة نادي الحكمة حول فريق كرة السلة فقط، في الوقت الذي نسي فيه الكل أن هناك فريقاً لكرة القدم في النادي، وهو يفتتح موسمه غداً بمباراة في كأس لبنان رغم حالة الاهمال التي يعيشها

الحكمة في كرة القدم
فريقٌ منسيّ، مُهمَل ومشرّد

شربل كريم

دقيق الملاحظة الى أبعد الحدود هو من يمرّ الى جانب ملاعب قصقص وينتبه الى أن مجموعة اللاعبين الموجودين هناك هم لاعبو فريق الحكمة لكرة القدم. المتوقف لمتابعة ما يجري ومراقبة المجموعة التي تتناقل الكرات أو تجري خلفها يظن أنها شلّة من الاصدقاء الذين قدِموا لممارسة هوايتهم المفضلة، إذ لا يرتدي أي منهم قميصاً بلون قميص لاعبٍ آخر أو القميص نفسه. هكذا أصبحَ فريق الحكمة الذي كان أمثولة في التنظيم وفي هندامه، إن كان في التمارين أو في المباريات، فريقاً لا يشبه ذاك الذي وقف ندّاً لأقوى الفرق في الدرجة الاولى وكاد يخطف اللقب موسم 2000-2001 قبل أن تخونه قدراته في المباراة الأخيرة امام النجمة الذي توّج بطلاً للبنان عامذاك.

ويكتمل المشهد البصري المأسوي مع ما يلتقطه السمع، إذ هناك لاعب يسأل زميله عمّا إذا كان قد اشترى بعض قارورات المياه وجلبها معه الى الحصة التدريبية!

فعلاً، يبدو محرجاً سؤال المسؤولين عن الفريق عما دخل الى الأذن، إذ إن المشهد كلّه على بعضه يشبه ما تلتقطه الكاميرات وتنقله الينا من ملاعب أكثر بلدان العالم الفقيرة كروياً. لكن قد يقول البعض إن الامور ليست بهذا السوء، لأن من يتابع الاحداث المتلاحقة في نادي الحكمة ويعرف وضع الحسابات التي وضعها المسؤولون المتعاقبون على النادي الذين أعطوا فتات ما تبقى من الاموال المخصصة لكرة السلة الى فريق كرة القدم، يرى أن على محبي الفريق الكروي في النادي أن يسجدوا شاكرين لبقاء ما يمكن إطلاق فريق كرة القدم عليه، والذي يشرف عليه ثلاثة أشخاص حالياً هم المسؤول عن الفريق سمير نجم والمدير الفني سهاد زهران والمدرب ـ اللاعب فؤاد حجازي.

أما مكان التمارين فلم يعد ما كان منتظراً أن يصبح مدينة رياضية للحكمة في عين نجم حيث تحوّل الملعب الواقع في الوادي الطبيعي الجميل الى حقلٍ نمت فيه الاعشاب البريّة على أنواعها، وأضحى الفريق مشرّداً في الملاعب التي يمكن أن تقدّم له المعونة، أي السماح له بالتدرّب من دون أي مقابل، فكانت التحضيرات البدنية على مضمار ملعب بيروت البلدي من دون الدخول الى المستطيل الاخضر، لتتحول التمارين بالكرة الى ملاعب قصقص.

ورغم وجود 7 لاعبين جاهزين للتوقيع بينهم أسماء محلية معروفة، فان هذا الامر يصعب حصوله لسببين أساسيين. السبب الاول هو مادي بامتياز، إذ بغياب

الكرة اللبنانية

انطلاق الأسبوع الثالث من الدوري وكأس لبنان اليوم

يصل الأسبوع الثالث من الدوري اللبناني لكرة القدم وسط منافسة قوية بين أكثر من سبعة فرق على صدارة الترتيب، في وقت تزداد فيه حماوة الصراع تدريجياً في النصف الثاني من الترتيب

ينطلق الأسبوع الثالث اليوم بمباراتين، فيلعب العهد مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب المدينة الرياضية، والنجمة مع مضيفه طرابلس عند الساعة 15,30. وتستكمل المرحلة غداً بمباراتين أيضاً، فيلعب الأنصار مع ضيفه شباب الساحل على ملعب بيروت البلدي، والمبرة مع الاجتماعي على ملعب الصفاء عند الساعة 15,30. ويختتم الأسبوع بعد غدٍ الأحد بلقاءي السلام زغرتا مع ضيفه التضامن صور، والصفاء مع الراسينغ على ملعب صيدا في التوقيت عينه.

وكان لافتاً أمس حركة الاستقالات التي شهدها ناديان كبيران هما الأنصار والصفاء. ففي الأول قدم رئيس اللجنة الفنية في الأنصار عدنان الشرقي استقالته لرئيس النادي نبيل بدر وذلك لأسباب شخصية، حيث تم قبول الاستقالة.

أما في الصفاء فقد صدر بيان جاء فيه «قدّم رئيس مجلس أمناء نادي الصفاء الرياضي الشيخ بهيج أبو حمزة استقالته لأسباب خاصة. كذلك أعلن رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ استقالته من إدارة النادي للتفرغ كلياً لعمله في اللجنة التنفيذية للاتحاد. وأكد الصايغ أن قراره هذا نابع من اقتناعه بعدم ازدواجية العمل في النادي والاتحاد، لكونه يشغل رئاسة اللجنة المالية».

من جهة أخرى، تنطلق مسابقة كأس لبنان اليوم، فيلعب ضمن الدور التمهيدي النبي شيت مع الرياضة والأدب على ملعب العهد، والسلام صور مع الشباب الغازية في كفرجوز، علماً ان السلام اعلن امس انسحابه من بطولة الدرجة الثانية لاسباب مادية وستقتصر مشاركته على كأس لبنان فقط هذا الموسم. ويلعب غداً الحكمة مع حركة الشباب في زغرتا، والأهلي صيدا مع الشبيبة المزرعة على ملعب العهد، ويختتم الدور التمهيدي غداً بلقاءات العمال طرابلس مع الأهلي النبطية على ملعب العهد، والخيول مع النهضة برالياس على ملعب الصفاء، والشباب طرابلس مع التضامن بيروت على ملعب النجمة، وجميع المباريات عند الساعة 14,30.

أحال الاتحاد عقوبة إيقاف الصادق على لجنة الانضباط لظهور معطيات جديدة

اتحادياً، عقدت اللجنة التنفيذية جلسة لها بغياب ريمون سمعان وعصام الصايغ بداعي السفر. وافتتح رئيس الاتحاد هاشم حيدر الجلسة، وأشار إلى تبنّي وسائل الإعلام أخباراً عن الاتحاد غير صحيحة وغير صادرة عنه، وشدد على أن ما يصدر عن الاتحاد بشكل رسمي يعبّر عن وجهة نظر الاتحاد. وتمنى على وسائل الإعلام أخذ الأخبار من الاتحاد مباشرة وليس من مصادر أخرى.

وتقرر خلال الجلسة تعيين أعضاء مجلس إدارة مركز التحكيم الرياضي وهم: سهيل خوري، حسام رستم وبيار كاخيا. . تعيين أعضاء لجنة المنتخبات في الاتحاد التي يرأسها أحمد قمر الدين وهم عصام الصايغ: نائباً للرئيس، موسى مكي: عضواً، مازن قبيسي: عضواً، وائل شهيب: عضواً.

وسوف تقوم لجنة المنتخبات باقتراح لجنة فنية للمنتخبات الوطنية. ـ حل كافة الأجهزة الفنية والإدارية لمنتخبات الأولمبي، الشباب، الناشئين والأشبال، على أن تستمر الأجهزة الحالية في تسيير الأعمال إلى حين تعيين أجهزة بديلة لها.

في مناسبة إقامة المباراة الدولية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب الكويت الوطني في الساعة 5,30 من مساء يوم الثلاثاء 15 الجاري على ملعب المدينة الرياضية في إطار تصفيات بطولة كأس آسيا _ استراليا 2015، يدعو الاتحاد اللبناني لكرة القدم الجماهير اللبنانية إلى مواكبة المنتخب الوطني في هذا الاستحقاق في تشجيع مثالي ومميّز دعماً للاعبينا الأبطال.

- إحالة عقوبة الإيقاف بحق أمين سر نادي الأنصار الرياضي وضاح الصادق التي اتخذت في تعميم الاتحاد رقم 2013/10، الصادر بتاريخ الثلاثاء 2013/10/1، على لجنة الانضباط في الاتحاد، بعد أن وصلت بعض المعلومات والمعطيات الجديدة إلى اللجنة التنفيذية، ما يستدعي إعادة التدقيق في الملابسات التي حصلت أثناء المباراة والتي أدت إلى اتخاذ العقوبة المذكورة.

تكليف محامي الاتحاد رفع دعوى ضد أحمد مازن اللوباني أمام القضاء اللبناني بتهمة القدح والذم.

الكرة الطائرة

لبنان يواجه إيران في «طائرة» آسيا

منتخب الطائرة في دبي

أوقعت القرعة لبنان في مواجهة ايران ضمن الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الآسيوية الـ 17 التي تستضيفها دبي (الامارات العربية المتحدة) حتى الأحد المقبل. وسيلتقي المنتخبان اليوم الجمعة، ولكل منهما حساباته الخاصة. فايران تريد السير والزحف بثبات نحو النهائي واحراز اللقب. أما لبنان، ممثل العرب الوحيد الباقي ضمن المنافسة، فيريد مواصلة عروضه القوية التي أظهرها في المباراتين الأخيرتين، أمام الامارات العربية المتحدة، وأوزباكستان، بعد خسارته امام تايلاند في الافتتاح.

ويعرف المنتخب اللبناني جيداً قوة لاعبي المنتخب الايراني، وهو أحد المرشحين البارزين للفوز بالبطولة، بعدما سبق لأيران ان احرزت اللقب، لذا سيسعى لاعبو المنتخب اللبناني الى تقديم كلّ ما عندهم لمواجهة الإيرانيين، لأن المنتخب اللبناني لا يملك اي شيء ليخسره في البطولة الحالية، بعدما رافق المنتخبات السبعة القوية الى دور الثمانية، وهو انجاز للكرة الطائرة اللبنانية.

وتصدرت ايران المجموعة الثالثة على حساب كوريا الجنوبية، ويبدو فريقها مرشحا لمواصلة رحلة الدفاع عن اللقب، الذي أحرزه على أرضه قبل عامين على حساب الصين للمرة الأولى في تاريخه. هذا وتدرّب المنتخب اللبناني أمس، واعطى الجهاز الفني تعليماته للّاعبين للمباراة ضد ايران، كما التقى رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام البعثة اللبنانية.

وكانت جميع منتخبات البطولة قد حصلت على يوم راحة أمس، على أن تستأنف المنافسات اليوم لجميع الفرق.

المدرب فؤاد حجازي محاطاً ببعض اللاعبين خلال حصة تدريبية في قصقص (مروان طحطح)

الاموال يبدو مستحيلاً إقناع أي لاعب بالانضمام الى الفريق، وهو أمر لا شك في أنه سيشكل ضربة للحكمة في حال استمرار الامور على حالها، وخصوصاً أن باب التواقيع يقفل الثلاثاء المقبل، أي قبل 72 ساعة على انطلاق بطولة الدرجة الثانية. وهنا يمكن اعتبار أنه في ظل وجود الغالبية الساحقة من أفراد التشكيلة التي نافست للصعود في الموسم الماضي (تمّ الاستغناء عن جعفر أبو طعام والمصري أحمد جرادي والفلسطيني يوسف مزيان)، ومع تعزيزات بسيطة يمكن الفريق أن يستعيد مكانه في دوري الاضواء. أما في حال بقاء حالة الاهمال التي يعانيها، فإن الهبوط قد يكون بانتظاره، وخصوصاً أن 14 فريقاً يشاركون هذا الموسم في البطولة، على أن يهبط 4 منها الى الدرجة الثالثة بعد نهاية الدوري المنتظم.

وفي حال الوصول الى حلٍّ وتأمين المبلغ المالي للبدء بالعمل ومقداره حوالى 25 ألف دولار فقط، قد يتكفّل بها الرئيس السابق هنري شلهوب بعد اجتماعه بنجم أمس، يبرز السبب الثاني، وهو قانوني، إذ يمكن السؤال عن هوية الذي سيوقّع على الاوراق اللازمة لتقديمها الى الاتحاد في ظل تعيين حارس قضائي الآن على النادي. وحتى هذا الحارس القضائي لا يمكنه إجراء المعاملات الادارية بعدما تمّ استئناف قرار تعيينه، وبالتالي فإن الأمور معقّدة الى أبعد الحدود.

اليوم كل من يفكر في مساعدة الحكمة عليه أن يعلم أن فريقاً لكرة القدم موجود في النادي وميزانيته الموسمية في الدرجة الثانية (حوالى 125 ألف دولار كحدٍّ أدنى) قد تكون أقل من المبلغ السنوي الذي يحصل عليه أحد لاعبي فريق كرة السلة. كذلك عليه أن يعلم أن الفريق الكروي هو الاصل في تأسيس النادي عام 1943، لا بل هو الابن الذي ولد قبل أبيه، وهو أساس شيء اسمه الحكمة، لا بل هو السبب الذي جذب الرئيس الراحل انطوان شويري الى النادي الاخضر بعدما شاهد جمهور الحكمة يصرخ في مدرجات ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس «يقولوا شو ما يقولوا حبّينا الحكمة وبس» رغم سقوطه 1-8 امام الانصار في دور الـ16 لكأس لبنان عام 1992، ليشرع بعدها في السنة نفسها في تكوين فريق لكرة السلة من دون أن يسقط اهتمامه عن الفريق الكروي، عكس ما يحصل في العصر الحديث.

نتائج اللوتو اللبناني

20 39 31 27 18 14 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1132 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 ـ 14 ـ 18 ـ 27 ـ 31 ـ 39
الرقم الإضافي: 20

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,877,680 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,348,399 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,877,680 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 870 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 662,113,853 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 94,208,545 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1132 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 58859.

■ **الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8859.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 859.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 59.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1530

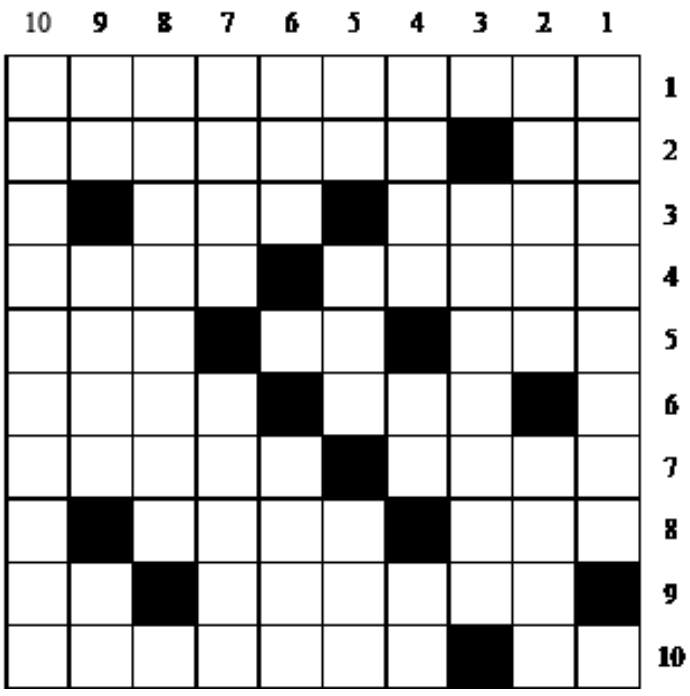

أفقيا
1-أديب لبناني جنوبي راحل يُعرف بأبي علي وهو أحد أعمدة التراث والأدب الشعبي – 2- للنداء – عاصمة سريلنكا – 3- مصوّر – مسّ الشيء – 4- عائلة رئيسة جمهورية في الفيليبين راحلة – عائلة رئيس وزراء بريطاني راحل – 5- من رجال التوراة وابن أخ ابراهيم الخليل – اضطرم وتلهّب – من الأمراض الصدرية – 6- من أيام الأسبوع – ضرب من الأحذية في الأزمنة الغابرة – 7- أب الأولاد – مقدّدات معروفة في المطبخ اللبناني – 8- نأتي بعد – سكوت وصمت – 9- جبل يُشرف على غوطة دمشق ويُعتبر إمتداداً جغرافياً للسلاسل الجبلية السورية الغربية – قطع الشعر – 10- ضد خير – الفائز والغالب والرابح

عمودياً
1- دولة أفريقية – 2- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم فيه رسوم ورموز جدرانية رائعة – البرد – 3- دولة أوروبية – 4- مكان يختبىء فيه الجندي للإغارة على العدو – فاصل وحاجز بين شيئين – خاصتها بالأجنبية – 5- حرف عطف – دفن البنات وهنّ أحياء – مصيبة وحلول الشر – 6- أحرف متشابهة – نراها في السماء عند حلول الظلام – 7- عاصمة أوروبية – موضوع بقالب قانوني أو دستوري باللغة العامية – 8- عاصمة هولندا – 9- شتم ولعن – بائع اللبن – أخبر حكاية – 10- من كبار رجال الدولة والقوّاد في روما والعالم عشق كليوباترا وأنجب منها ولداً

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- تورونتو – خس – 2- هيروشيما – 3- فقط – الأمان – 4- ين – أكسح – رتّ – 5- قدير – 6- عهد – بودروم – 7- وا – لدي – سبأ – 8- اربيل – عل – 9- اي – سفاري – 10- الجوكوندا

عمودياً
1- توفيق عواد – 2- قندهار – 3- رهط – يد – بال – 4- وي – آر – ليبج – 5- نراك – بدّل – 6- تولستوي – سك – 7- وشاح – عفو – 8- يم – أرسلان – 9- خمار – وبّ – رد – 10- سانتا ماريا

sudoku 1530

8		7				5		
5					6			1
1		4	2					7
			4			3		
	1		5		2		9	
	8			3	7			2
						4	3	
9			7		8	2	1	
	5				1			9

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1529

2	8	3	5	7	6	4	1	9
9	5	7	1	8	4	6	2	3
1	4	6	3	9	2	7	8	5
3	6	5	4	2	7	1	9	8
4	9	1	8	5	3	2	7	6
8	7	2	9	6	1	5	3	4
7	2	4	6	3	9	8	5	1
5	1	9	2	4	8	3	6	7
6	3	8	7	1	5	9	4	2

مشاهير 1530

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الرئيس الرابع للجزائر (1932-1978) وإسمه الحقيقي محمد ابراهيم بوخروبة. كان من أبرز رجالات السياسة في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين 1+4+3+4+10= عاصمة زيمبابوي ■ 9+5+7+11 = أموال مستحقة الدفع ■ 6+2+8 = طائر الشؤم

حل الشبكة الماضية: **اشلي سيمبسون**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بدت بصمة غواريديولا واضحة للمرة الأولى في المباراة أمام مانشستر سيتي (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

ليس بقليل على الاطلاق ما قدمه بايرن ميونيخ الأربعاء أمام مانشستر سيتي في ملعب «الاتحاد». تلك الليلة شهدت الانطلاقة الفعلية لغواريديولا مع البافاري، حيث بدت بصماته واضحة على الأداء من خلال «التيكي تاكا» بنسختها الألمانية، التي أخذت شكلاً أكثر جمالية ومتعة عما كانت عليه في برشلونة، مستلهماً في الوقت عينه من فكر هاينكس

بايرن غواريديولا
من خارج هذا الكوكب

حسن زين الدين

لقطات كثيرة في لقاء ليلة أول من أمس بين بايرن ميونيخ الألماني ومضيفه مانشستر سيتي الانكليزي، على ملعب «الاتحاد»، تختصر واقع الحال وما جرى فيها. بدءاً من تصفيق جماهير الـ «سيتيزينس» للاعبي البافاري بعد انتهاء المباراة، وليس انتهاء بطأطأة رأس مدرب سيتي التشيلياني مانويل بيلليغريني. الا أن اللقطة الأكثر تعبيراً هي في الدقيقة الـ56 عندما ارتقى توماس مولر عالياً واستقبل الكرة مطيحاً الحارس جو هارت على الأرض ومسجلاً الهدف الثاني.

لقطة تختصر صورة فريقين: أحدهما يحلق في الفضاء، وثانيهما أثقلته الأموال الخليجية فسقط أرضاً.

في حقيقة الأمر، ليس بعابر على الإطلاق ما حصل ليلة اول من أمس في مدينة مانشستر. طبعاً توصيف سيتي يمكن اختصاره بكلمة: فريق بنى أحلامه على الأموال، فليس بالغريب أن تتحول في ليلة ليلاء الى أوهام.

الحديث بالتأكيد هنا هو عن بايرن ميونيخ. فما فعله بايرن ليلة الأربعاء يفوق الوصف من دون مبالغة. صحيح أن البافاري أذهل أوروبا في الموسم الماضي وتحديداً بسباعيته في مرمى برشلونة الاسباني في نصف نهائي المسابقة الأوروبية الأم، لكن أن يكرر هذا الفريق ثلاثية «كامب نو» في ملعب «الاتحاد» بأسلوب أكثر تطوراً، فهذا ما يجدر التوقف عنده طويلاً، بالمقارنة بين وضعية برشلونة وقتها، الذي كان قد فقد الأمل ومعه نجمه الارجنتيني ليونيل ميسي في مباراة الذهاب، ووضعية سيتي حالياً كفريق يعيش روحية متجددة.

في الواقع، يمكن القول إن الانطلاقة الفعلية لعهد بايرن ميونيخ مع مدربه الاسباني جوسيب غواريديولا كانت الأربعاء. كأن هذا المدرب الفذ لم يشأ أن يحرق المراحل. كان قد حدّد التوقيت المناسب ليظهر للعالم ما في جعبته، بعدما وصل الأمر الى رسم علامات استفهام حول بايرن غواريديولا مقارنة ببايرن يوب هاينكس. الأربعاء ارتدى «بيب» بزته الأنيقة كعادته وجلس هادئاً على مقعده، وبرمشة عين اعطى الاشارة للاعبيه: أدهشوا العالم.

بدت واضحة وضوح الشمس الأربعاء، للمرة الأولى منذ مجيئه، بصمة غواريديولا على البافاري. الأمر طبعاً لا يتوقف على اسناده المفاجئ للنشيط توماس مولر مهمة المهاجم الوهمي ولتغييره الخططي باعتماده تشكيلة 1-4-1-4 عبر حضور فيليب لام في الوسط أمام المدافعين، بل إلى أداء الفريق الأحمر الذي جمع بين فكر سلفه هاينكس القائم على السرعة والقوة البدنية، وفكر المدرب الاسباني القائم على الاستحواذ على الكرة وارهاق المنافس بالتمريرات القصيرة، حيث وصلت نسبة الامتلاك أمام سيتي إلى 61 %، اما التمريرات فإلى 690.

ما أمكن ملاحظته الأربعاء أن غواريديولا طوّر خطة «التيكي تاكا» بنسختها الألمانية، بحيث أنها مع برشلونة كانت تأخذ أحياناً كثيرة طابعاً مملاً، فيما هي مع بايرن تنحو باتجاه رسم لوحات مدهشة على المستطيل الأخضر مع خطورة أكبر، وهو ما ساعده فيه العقل الألماني الذي يبرع في تنفيذ المهمة بحذافيرها، وبوجود لاعبين مهرة على شاكلة الفرنسي فرانك ريبيري، والهولندي أرين روبن، مع الاشارة الى الاضافة الكبيرة لأسلوب اللعب التي ستمثلها

> **«التيكا تاكا» بنسختها الألمانية أكثر جمالية ومتعة وخطورة عما كانت عليه في برشلونة**

عودة الاسبانيين تياغو ألكانتارا وخافي مارتينيز ورجوع لام الى مركزه.

«لم أرَ مثل هذا البايرن في حياتي»، هذا ما نُقل عن أولي هونيس، رئيس بايرن ميونيخ، بعد المباراة. كلام كثير من هذا النوع، لا شك، سيسمعه المتابعون حول بايرن غواريديولا في المواعيد المقبلة، فنحن امام مؤشر قوي لكي نكون، حقاً، أمام أفضل فريق ليس في زمنه فحسب، بل في تاريخ كرة القدم.

نتائج وترتيب المجموعات في الـ «يوروبا ليغ»

- **المجموعة الاولى:**
كوبان كراسنودار الروسي - فالنسيا الاسباني 2-0
باكو الكاسير (73) والجزائري سفيان فغولي (81).

سوانسي الانكليزي - سانت غال السويسري 1-0
واين روتليدج (52).

- **الترتيب:**
1- سوانسي 6 نقاط من مبارتين
2- سانت غال 3 من 2
3- فالنسيا 3 من 2
4- كوبان 0 من 2

- **المجموعة الثانية:**
لودوغوريتس البلغاري - دينامو زغرب الكرواتي 3-0
البرازيلي جونينيو كويشادا (12) والهولندي فيرجيل ميسيديان (34) وسفيتوسلاف دياكوف (61).

تشيرنوميريتس اوديسا الاوكراني - ايندهوفن الهولندي 2-0
ممفيس ديباي (13) وفلوريان جوزيفزون (88).

- **الترتيب:**
1- لودوغوريتس 6 نقاط من مبارتين
2- ايندهوفن 3 من 2
3- تشيرنوميريتس 3 من 2
4- دينامو زغرب 0 من 2

- **المجموعة الثالثة:**
اسبيرغ الدنماركي - سالزبورغ النمسوي 2-0
البرازيلي الان (6 و38).

الفسبورغ السويدي - ستاندار لياج البلجيكي 1-1
فيكتور كلايسون (23) لالفسبورغ، وجيوفري موجانغي بيا لستاندار (62).

- **الترتيب:**
1- سالزبورغ 6 نقاط من مبارتين
2- اسبيرغ 3 من 2
3- ستاندار لياج 1 من 2
4- الفسبورغ 1 من 2

- **المجموعة الرابعة:**
روبن كازان الروسي - زولته فاريغيم البلجيكي 4-0
فريديريك دوبلوس (60 خطأ في مرماه) وروميان ايريمنكو (73) والكسندر ريازانتسيف (81) والاسرائيلي بيبراس ناتشو (89).

ويغان الانكليزي - ماريبور السلوفيني 3-1
نيك باول (22 و90) وبن واطسون (34) لويغان، والبرازيلي ماركوس تافاريس (60) لماريبور.

- **الترتيب:**
1- روبن كازان 6 نقاط من مبارتين
2- ويغان 4 من 2
3- زولته فاريغيم 1 من 2
4- ماريبور 0 من 2

- **المجموعة الخامسة:**
دنيبروبيتروفسك الاوكراني - فيورنتينا الايطالي 2-1
ليفغيني سيليزنيوف (57 من ركلة جزاء) لدنيبروبيتروفسك، والارجنتيني غونزالو رودريغيز (53 من ركلة جزاء) وماسيمو امبروزيني (73) لفيورنتينا.

باسوش فيريرا البرتغالي - باندوري الروماني 1-1

- **الترتيب:**
1- فيورنتينا 6 نقاط من مبارتين
2- دنيبروبيتروفسك 3 من 2
3- باندوري 1 من 2
4- باسوش فيريرا 1 من 2

- **المجموعة السادسة:**
ابويل نيقوسيا القبرصي - اينتراخت فرانكفورت الالماني 3-0
نيكتاريوس الكسندرو (27 خطأ في مرماه) والكرواتي سرديان لاكيتش (59) وسيباستيان يونغ (66).

بوردو الفرنسي - ماكابي تل ابيب الاسرائيلي 2--1

- **الترتيب:**
1- اينتراخت فرانكفورت 6 نقاط من مبارتين
2- ماكابي تل ابيب 4 من 2
3- ابويل نيقوسيا 1 من 2
4- بوردو 0 من 2

- **المجموعة السابعة:**
غنك البلجيكي - ثون السويسري 2-1
جوليان غوريوس (55) وجيل فوسن (63) لغنك، وجوزيف مارتينيز (90) لثون.

رابيد فيينا النمسوي - دينامو كييف الاوكراني 2-2

- **الترتيب:**
1- غنك 6 نقاط من مباريتن
2- ثون 3 من 2
3- رابيد فيينا 1 من 2
4- دينامو كييف 1 من 2

- **المجموعة الثامنة:**
اشبيلية الاسباني - فرايبورغ الالماني 2-0
الارجنتيني دييغو بيروتي (63 من ركلة جزاء) والكولومبي كارلوس باكا (90).

سلوفان ليبيريتش التشيكي - استوريل البرتغالي 2-1

- **الترتيب:**
1- اشبيلية 6 نقاط من مبارتين
2- سلوفان ليبيريتش 4 من 2
3- فرايبورغ 1 من 2
4- استوريل 0 من 2

- **المجموعة التاسعة:**
ليون الفرنسي - فيتوريا غيمارايش البرتغالي 1-1
ماكسيم غونالونس (53) لليون، ومصطفى مازو (39) لفيتوريا.

رييكا الكرواتي - ريال بيتيس الاسباني 1-1

- **الترتيب:**
1- فيتوريا غيمارايش 4 نقاط من مبارتين
2- ريال بيتيس 2 من 2
3- ليون 2 من 2
4- رييكا 1 من 2

- **المجموعة العاشرة:**
طرابزون سبور التركي - لاتسيو الايطالي 3-3
يوسف أردوغان (12) والبولوني ادريان ميرزييفسكي (22) والبرازيلي باولو هنريكه (35) لطرابوزن، والنيجيري اوجينيي اونازي (29) وسيرجيو فلوكاري (84 و85) للاتسيو.

ليخيا فرصوفيا البولوني - ابولون ليماسول القبرصي 1-0

- الترتيب:
1- طرابزون سبور 4 نقاط من مبارتين
2- لاتسيو 4 من 2
3- ابولون ليماسول 3 من 2
4- ليخيا فرصوفيا 0 من 2

- المجموعة الحادية عشرة:
انجي الروسي - توتنهام الانكليزي 2-0
جيرمان ديفو (34) والبلجيكي ناصر الشاذلي (40).

ترومسو النروجي - شيريف تيراسبول المولدافي 1-1

- الترتيب:
1- توتنهام 6 نقاط من مبارتين
2- شيريف تيراسبول 2 من 2
3- انجي 1 من 2
4- ترومسو 1 من 2

- المجموعة الثانية عشرة:
الكمار الهولندي - باوك سالونيكي اليوناني 1-1
جيفري غوفلوف (82) لالكمار، وديميتريس سالبيجيديس (90) لباوك سالونيك.

شاختار الكازخستاني - ماكابي حيفا الاسرائيلي 2-2

- الترتيب:
1- باوك سالونيكي 4 نقاط من مبارتين
2- الكمار 4 من 2
3- شاختار 1 من 2
4- ماكابي حيفا 1 من 2

الفورمولا 1

علّق البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، على حلبة «يونغام»، قائلاً: «إنها حلبة جيدة يمكن التجاوز والانقضاض فيها، وهو ما يمثل تحدياً قوياً بالنسبة إلى السائقين».

رأى الاوسترالي مارك ويبر، سائق «ريد بل رينو» أن «الاجواء في الحلبة ليست على ما يرام، لأنه ليس هناك الكثير من المتفرجين، لكن الحلبة بها بعض القطاعات الصعبة، وبعض المنحنيات الجيدة».

فيتيل للإجهاز على آمال منافسيه في كوريا

تبدو الفرصة سانحة امام الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو»، للاقتراب أكثر من الحفاظ على لقبه بطلاً للعالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 للموسم الرابع على التوالي، عندما يخوض سباق جائزة كوريا الجنوبية الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة، على حلبة «يونغام».

ويبدو «سيب» مرشحاً فوق العادة لاعتلاء منصة التتويج، بعدما أطبق سيطرته على البطولة في السباقات الثلاثة الماضية، حيث رفع رصيده الى 247 نقطة، متقدماً بفارق كبير على الاسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري (187 نقطة)، والبريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس (151) والفنلندي كيمي رايكونن سائق لوتوس رينو (149)، وجميعهم ابطال عالم سابقون.

وتوّج فيتيل في آخر موسمين في كوريا، لكنه رأى ان الطقس قد يؤدي دوراً مهماً هذه السنة: «هناك توقعات تشير الى تساقط الامطار يوم الاحد، وربما بعض الامطار الغزيرة. لا نعرف ماذا ينتظرنا». واضاف: «رأينا هذه السنة سيارة ريد بل كاملة، مهما تكن الظروف فسنكون واثقين بانفسنا، لكن يجب الّا نتوقع دوماً ان نكون في الصدارة على غرار السباقات الاخيرة».

من جهته، يدرك الونسو، الفائز في كوريا عام 2010، أن عليه الفوز بالسباق مرة ثانية، لكنه يعرف أن الامر بحاجة إلى مجهود كبير لوضع حد لهيمنة «سيب».

لكن الكابوس الذي لا يتمناه الونسو هو حصول فيتيل وزميله الأوسترالي مارك ويبر على المركزين الأول والثاني مثل العام الماضي.

وسيعاقب ويبر الذي تفوّق في كوريا على الونسو في آخر عامين بالتراجع عشرة مراكز عند الانطلاق يوم الاحد، عقب تلقيه ثالث تحذير هذا الموسم في سباق جائزة سنغافورة الكبرى.

وجاء ذلك عقب جلوسه على مقدمة سيارة الاسباني اثناء عودته الى المرأب عقب انتهاء السباق، رغم أن السيارات كانت لا تزال تقوم باللفة النهائية البطيئة.

وسيعني تراجع الاوسترالي على هذا النحو أن يتقدم الونسو عند الانطلاق في ظل المعاناة المتوقعة للبريطاني لويس هاميلتون والالماني نيكو روزبرغ، سائقي مرسيدس، من أجل الوصول إلى الصف الأول.

وتقام التجارب الحرة الاولى للسباق اليوم الساعة 4،00 فجراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 8،00 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً الساعة 8،00 صباحاً أيضاً، والسباق الأحد الساعة 9،00 صباحاً.

البطولات الأوروبية الوطنية

ليفركوزن × بايرن ومرسيليا × باريس سان جيرمان

يبدو برشلونة واتلتيكو مدريد مرشحين لتحقيق الفوز الثامن لكل منهما التوالي ومتابعة بدايتيهما الرائعتين في الدوري الاسباني لكرة القدم عندما يلتقي الاول بلد الوليد والثاني سلتا فيغو، في المرحلة الثامنة.

وصحيح أن برشلونة اقتنص 21 نقطة في أول 7 مباريات وحقق أفضل بداية له في «الليغا»، إلا أنه سيفتقد نجمه الاول وأفضل لاعب في العالم في الاعوام الاربعة الماضية الارجنتيني ليونيل ميسي لإصابته في مواجهة الميريا الاخيرة.

وسيحاول ريال مدريد تعويض سقوطه في المرحلة السابقة على ملعبه أمام اتلتيكو مدريد عندما يحل على ليفانتي التاسع.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:
فياريال - غرناطة (21،00)
ملقة - اوساسونا (23،00)
- السبت:
التشي - اسبانيول (17،00)
رايو فاييكانو - ريال سوسييداد (19،00)
ليفانتي - ريال مدريد (21،00)
برشلونة - بلد الوليد (23،00)
- الاحد:
اتلتيكو مدريد - سلتا فيغو (13،00)
اشبيلية - الميريا (18،00)
خيتافي - ريال بيتيس (20،00)

زلاتان إبراهيموفيتش (أ ف ب)

اتلتيك بلباو - فالنسيا (22،00)

ألمانيا

تستحوذ موقعة «باي أرينا» على الاهتمام عندما يحل باير ميونيخ شريك الصدارة مع بوروسيا دورتموند ضيفاً على باير ليفركوزن الثالث، في المرحلة الثامنة من الدوري الألماني.

في المقابل، يحل دورتموند على بوروسيا مونشنغلادباخ السابع، الذي فاز بكل مبارياته على أرضه.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:
هانوفر - هيرتا برلين (21،30)
- السبت:
شالكه - اوغسبورغ (16،30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - بوروسيا دورتموند (16،30)
شتوتغارت - فيردر بريمن (16،30)
فولسبورغ - براونشفايغ (16،30)
ماينتس - هوفنهايم (16،30)
باير ليفركوزن - بايرن ميونيخ (19،30)
- الاحد:
نورمبرغ - هامبورغ (16،30)
فرايبورغ - اينتراخت فرانكفورت (18،30)

فرنسا

سيكون الفرنسيون على موعد مع قمة كلاسيكية بين باريس سان جيرمان الذي يتشارك الصدارة مع موناكو ومضيفه مرسيليا الثالث، في المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي.

وعلى رغم أن سان جيرمان مرشح للفوز، يحوّل الصراع القوي بين الناديين المباراة الى معركة تتخطى أحياناً الأطر الرياضية.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:
باستيا - لوريان (21،30)
- السبت:
موناكو - سانت اتيان (18،00)
غانغان - رين (21،00)
ليل - اجاكسيو (21،00)
نانت - ايفيان (21،00)
تولوز - نيس (21،00)
فالنسيان - رينس (21،00)
- الأحد:
مونبلييه - رين (15،00)
بوردو - سوشو (18،00)
مرسيليا - باريس سان جيرمان (22،00).

كرة المضرب

تأهل صعب لسيرينا وديوكوفيتش في دورة بكين

صعد الكندي ميلوس راونيتش والياباني كي نيشيكوري، المصنفان ثالثاً ورابعاً على التوالي، الى ربع نهائي دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 1،437،800 مليون دولار والمقامة على ارض صلبة.

وفاز راونيتش على الفرنسي جيريمي شاردي 6-4 و6-3، ليلتقي السلوفاكي لوكاس لاكو الفائز على الفرنسي ادوار روجيه-فاسلان 7-5 و6-4، ونيشيكوري على الاسباني فيليسيانو لوبيز 7-6 و6-0، ليلتقي الاسباني نيكولاس الماغرو السادس والفائز على الارجنتيني هوراسيو سيبالوس 6-4 و6-2.

دورة بكين

عانت الاميركية سيرينا وليامس، المصنفة اولى، لتتخطى عقبة منافستها الروسية ماريا كيريلنكو في طريقها لبلوغ الدور ربع النهائي من دورة بكين الدولية بفوزها عليها 7-5 و7-5.

في المقابل، حققت الصربية المخضرمة يلينا يانكوفيتش فوزاً سهلاً جداً على الاسبانية كارلا سواريز نافارو 6-0 و6-0.

ووضعت التشيكية لوسي سافاروفا حدّاً لمشوار الالمانية اندريا بتكوفيتش، بفوزها عليها بصعوبة 6-4 و6-7 و7-6، فيما تغلبت الالمانية انجيليك كيربر على الايطالية روبرتا فينتشي 6-2 و6-4.

ولدى الرجال، احتاج الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول الى ثلاث مجموعات لتخطي عقبة الاسباني فرناندو فرداسكو 7-5 و2-6 و6-2. وسُجلت مفاجأة تمثلت في سقوط السويسري ستانيسلاف فافرينكا امام الاميركي سام كويري 6-3 و6-7.

أصداء عالمية

أوجييه بطلًا للعالم في الراليات

تُوج سائق فولسفاغن الفرنسي سيباستيان أوجييه بطلاً للعالم بالراليات للمرة الأولى في مسيرته بعد نهاية اليوم الأول من رالي فرنسا. وبدأ أوجييه (29 سنة) السباق متصدراً ترتيب بطولة العالم بفارق 83 نقطة عن أقرب ملاحقيه البلجيكي تييري نوفيل الذي كان بحاجة إلى الفوز في المرحلة الافتتاحية للمحافظة على آماله في مواصلة منافسة الفرنسي على اللقب العالمي، الا انه لم ينجح في تحقيق هذا الامر.

طفل مريض يحلم بلقاء «إيبرا» قبل مفارقته الحياة

لقاء النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، هذه هي الامنية الأخيرة التي طلبها طفل بوسني دخل المراحل الاخيرة من مرض سرطان الدم، كما كشف والداه اللذان اكدا أنهما يسعيان لتلبية رغبتة ابنهما بأي ثمن.

وقالت اميلا كامينخاس والدة الطفل البالغ من العمر ثماني سنوات لصحيفة «دنيفي افاز»: «كل ما اريده هو تحقيق اخر امنية لابني حجر الدين. انه يحلم منذ فترة طويلة بلقاء زلاتان ايبراهيموفيتش».

واصيب حجر الدين بسرطان الدم عام 2007، وخضع للعلاج على مدى ثلاث سنوات في المانيا، قبل ان يعود الى البوسنة في اواخر ايلول الماضي، بعدما فقد الاطباء الامل بشفائه.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 4 تشرين الأول 2013 العدد 2121

صورة وخبر

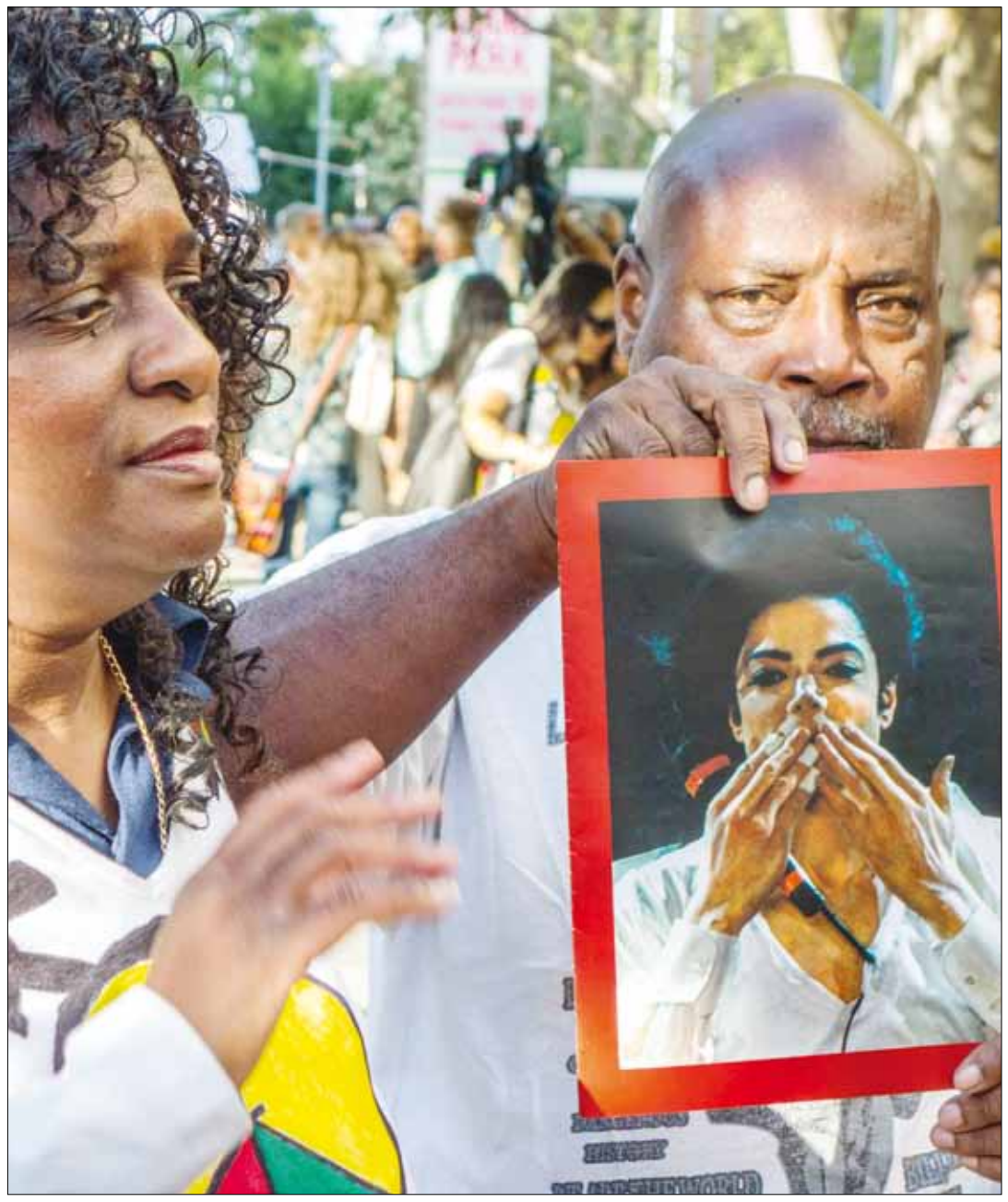

عاد مايكل جاكسون إلى الواجهة بعد أربع سنوات على رحيله بجرعة زائدة من مخدّر «بروبوفول»، إذ رفضت هيئة محلفين في كاليفورنيا أمس شكوى الإهمال التي تقدمت بها عائلة «ملك البوب» ضد شركة ترويج الحفلات «ايه اي جي». ورأت المحكمة أنّ الشركة غير مسؤولة عن الوفاة، رغم استعانتها بالطبيب كونراد موراي المدان بالتسبّب بمقتل جاكسون عن طريق الخطأ. وفي الصورة أفراد من الأسرة غاضبون من قرار المحكمة (جو كلامار ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ما نصحت به الفراشة :

نعم! أنا الفراشةُ الضعيفة
وأنتَ وحشُ الغابةِ القويّ .
لا تَسْخرْ من هزالي وهشاشةِ أعضائي !
ذاتَ يوم (أُبْصِرُهُ ذاكَ اليوم)
حين يكون الفرارُ طريقنا الوحيدَ إلى النجاة،
سيُنقِذني ألّا عظامَ لديّ .. ولا لحم .
أما أنت، أنت الأعظم والأقوى،
فتَنوءُ بما تحملهُ وترعاه
وتسقطُ مسحوقاً
بوفرةِ عظامكَ
وفخامةِ عضلاتِكْ .
.. .. ..
تَذَكَّرْ هذهِ النصيحةْ !

2012/6/12

الأحمق الذي احتمى بقاتل عدوه

في زمنٍ ما، في بلادٍ ما،
كان ثمةَ ملك.
كان ملكاً عادياً
وحيداً، مغروراً، أحمقَ،
وشديدَ الخوف على حياتِهِ وعلى عرشِهْ.
وطبعاً لم يكن له أصدقاء.
أصحابُهُ كانوا فقط خَدَمَهُ ومُهَرِّجيه ولصوصَ مملكتِهْ.
ولأنه كان يخشى غدرَ أصحابه
احتمى بقاتِلِ عدوّهِ
وسمّاهُ رئيساً للحرس.
. . . . .
ذاتَ يوم - على غيرِ عادته -
تأخرَ الملكُ في النوم.
وحين دخلَ غِلمانُهُ لتَفَقُّدِه
وجدوه ميتاً
وخنجرُ حارسِهِ مغروسٌ في قلبهْ.

2012/8/7

بانوراما

علي الخليلي
حياة من شعر ونضال

غيّب الموت أول من أمس علي الخليلي (1943_ الصورة) بعد صراع مع السرطان، وحياة حافلة بالشعر والنضال والتدريس. الشاعر الذي بدأ مسيرته بباكورة «تضاريس من الذاكرة» عام 1973، كان أحد الأسماء المميزة في الشعر الفلسطيني، أصدر أكثر من 40 كتاباً بينها 15 ديواناً، إضافة إلى روايات وحكايات للأطفال، وأبحاث معمقة في التراث الحكائي الفلسطيني، وأغنيات للأطفال. اشتغل في الصحافة، وكان يكتب مقالاً أسبوعياً في جريدة «الأيام» في أعوامه الأخيرة في رام الله. اشتُهر بنضالاته المتعددة في المشهد الثقافي والسياسي الفلسطيني، وبمساهمته في تجديد شعر المقاومة، وبحضوره الإنساني والتنويري أيضاً.

الصين غاضبة على بيبر
انت مين؟ تاريخك شو؟

لا شك في أنّ عام 2013 حافل بالنسبة إلى جاستن بيبر (1994 _ الصورة). محطّات عديدة مرّ بها نجم البوب المراهق أثارت حوله تعليقات سلبية، بدءاً من توقيف حافلة رحلاته مرّتين بتهمة المخدرات، وصولاً إلى تعدّيه على مصوّر صحافي في لندن قبل أشهر، لكن هذه المرّة، اتّهم بيبر بـ «إهانة التقاليد الصينية» خلال جولته الغنائية على الصين واليابان، بعدما نشر بعض المعجبين صوراً له على «إنستغرام»، تظهره محمّلاً على كتفي مرافقيه على «سور الصين العظيم». الصور أثارت سخرية الصينيين، الذين رأوا أنّ ما قام به بيبر كسر للتقليد المتبع في السور، واعتداء على ثقافة السفر والسياحة في بلدهم.

البيانو والبالافون يتعانقان الليلة

عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، يقدّم الثنائي الألماني مايك هرتينغ (بيانو) والسينغالي دجيبي دياباتيه (بالافون) أمسية موسيقية في «المعهد الفرنسي» في بيروت (Salle Montaigne ـ طريق الشام). الحفلة من تنظيم «معاهد الثقافة التابعة للاتحاد الأوروبي في لبنان» التي دعت الموسيقي مايك هرتينغ (الصورة)، صاحب المواهب العديدة والمشاريع الموسيقية الكثيرة، مثل التأليف والعزف على البيانو والتوزيع وتأسيس فرقةGlobal Music Orchestra، كما خاض تجربة في قيادة «بيغ بند» ألمانية شهيرة ومذهلة هي WDR Big Band. يشارك في الأمسية أيضاً الموسيقي السينغالي دجيبي دياباتيه، عازف البالافون الذي ينتمي إلى عائلة أفريقية عريقة، امتهن العديد منها الموسيقى، وتحديداً العزف على هذه الآلة التقليدية الآتية من أفريقيا الوسطى التي تعتبر آلة «رسمية» في السنغال (تُذكر في النشيد الوطني). الآلة شبيهة بالكزيلوفون (والآلات الأخرى من هذه العائلة، مثل الفيبرافون والماريمبا) وتستخدَم في الجاز كما في الموسيقى التقليدية الأفريقية بطبيعة الحال. اللقاء المرتقب يجمع إذاً البالافون بالبيانو، ويتمحور حول ألبوم بعنوان Saint-Louis Blooze الذي سجله الموسيقيّان بعدما التقيا مصادفة منذ فترة في داكار.

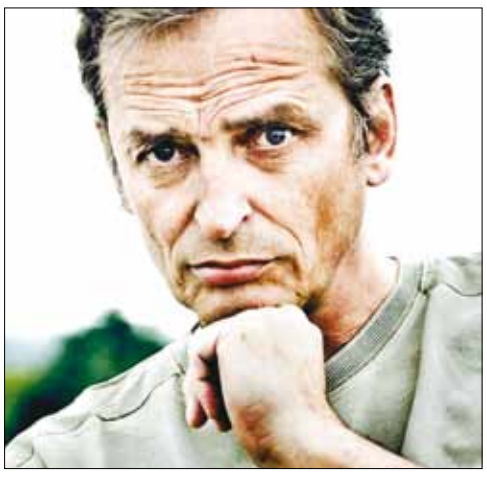

حفلة مايك هرتينغ ودجيبي دياباتيه: 20:30 مساء اليوم ـ «المعهد الفرنسي» في بيروت (صالة مونتاني) . للاستعلام:01/420230

Mr Bean
أشهر إسلامه؟

كالنار في الهشيم، انتشرت شائعة اعتناق روان أتكينسون (الصورة) الإسلام. الخبر الذي تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي ونفته كبريات الصحف البريطانية، يشير إلى أنّ زعيم حركة «النهضة» التونسية راشد الغنوشي، الذي «تربطه علاقة قديمة بالنجم البريطاني»، أرسل تهنئة إليه باسمه وباسم الحركة الإسلامية. ونسبت المواقع حديثاً عن لسان أتكينسون يعرب فيه «عن أسفه عن الفيلم المسيء إلى النبي محمد، الذي كان سبباً رئيساً في إقدامه على هذه الخطوة»، إلى جانب نشر صورة تظهره رافعاً إصبعه «لشهادة الإسلام». وبعدما اتضح أنّ الصورة قديمة، لم يصدر أتكينسون أي بيان في هذا الإطار.